غرائب وعجائب شعوب العالم

عادات - ديانات - زواج
أماكن - أحداث - كوارث



د. أحمد حسين الرفاعي

القدس

1443هـ -2022م

غرائب وعجائب شعوب العالم

عادات. ديانات. زواج

أماكن. أحداث. كوارث.

د. أحمد حسين الرفاعي

القدس

١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله أولا وأخيرا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

عالمنا الكبير اليوم، في جميع دوله في مختلف قاراته، يجمعه العديد من الطبائع والأديان والثقافات، ويفرقه أيضا العديد من الغرائب والعجائب والمعتقدات والعادات التي تبقى من الطرائف التي يطول الحديث عنها، فهي أحيانا غريبة وأحيانا طريفة، وأحيانا مقززة تقشعر لها الأبدان، ونلقي الضوء في هذا الكتاب على كثير من تلك العجائب والغرائب والعادات الغريبة أحيان والمضحكة أحيانا أخرى، نتعرف بها على مشاهد غريبة ومواقع عجيبة، وعادات الشعوب في العالم.

وعندما يعرف الإنسان ثقافات الشعوب المختلفة في شتى أنحاء العالم، فإنه حتما سيعرف حضارتهم، وسيتعرف على فكر جديد وعادات مختلفة، وأيا كانت تلك الحضارة أو الثقافة، فإن ذلك سيعود عليه بالإيجاب في كيفية التعامل مع تلك الشعوب. قد تبدو هذه العادات غريبة بالنسبة لنا، لكنها ثقافة شعوب تناقلوها عن أجدادهم، وهم يتمسكون بها، لأنهم يؤمنون بها، فهي موروث ثقافي لا يستطيعوا الاستغناء عنه.

اشتمل الكتاب على عدة فصول مختلفة، تناولت أحداثا وعادات وطبائع وديانات، منها:

الفصل الأول: اشتمل أخطر الكوارث الطبيعية كالزلازل والفياضانات، والبراكين والأعاصير والمجاعات في العالم.

الفصل الثاني: اشتمل على أبرز العادات والتقاليد، والطبائع والعجائب.

الفصل الثالث: اشتمل أغرب الأحداث التي وقعت في تاريخ الأرض منذ آلاف السنين.

الفصل الرابع: اشتمل الحديث عن أبشع الحروب الدموية في العالم، وأخطرها منذ بداية التاريخ.

الفصل الخامس: اشتمل على أغرب عادات الزواج عند القبائل البدائية والشعوب في مختلف القارات في العالم.

الفصل السادس: تناول أغرب الأماكن الطبيعية، وكذلك المستحدثة على أيدي البشر منذ آلاف السنين حتى اليوم.

ثم **الفصل السابع والأخير**، تم فيه عرض ومناقشة أغرب ما جاء في أديان العالم، منها الوثنية والسماوية، والنظريات الدينية القديمة، وأصحابها، وأهم معتقداتها.

أسأل الله تعالى أن يبارك هذا العمل، اللهم انفعنا بهذا يوم نلقاك، يوم لا ينفع قريب ولا منصب ولا جاه، ولا أموال ولا أماني ولا سيارات فخمة ولا قصور ضخمة، كنا نلعب ونلهوا بها في هذه الدنيا، اللهم آمين.

د. أحمد حسين الرفاعي

القدس

أعظم الكوارث الطبيعية في العالم

الكوارث الطبيعية: هي دمار كبير مفاجئ يحدث بسبب حدث طبيعي ينجم عنه خسائر جسيمة في الأرواح والممتلكات، وينتج عنه حالة مفجعة يتأثر بسببها نمط الحياة اليومية فجأة، ويصبح الناس يعانون من ويلاتها، ويصيرون في حاجة إلى حماية وملابس وملجأ، وعناية طبية واجتماعية، وهي حوادث غير متوقعة ناجمة عن قوى الطبيعة، أو بسبب فعل الإنسان، ويترتب عليها خسائر في الأرواح وتدمير في الممتلكات، وتكون ذات تأثير شديد على الاقتصاد الوطني والحياة الاجتماعية، وتفوق إمكانيات مواجهتها قدرة الموارد الوطنية، وتتطلب مساعدة دولية، وأبرز أشكالها البراكين والزلازل والأعاصير والحرائق والمجاعات، والأوبئة الفتاكة، وفي هذا الفصل سنتعرف على بعض من أعظم هذه الحوادث والكوارث:

أكبر ثوران بركاني في التاريخ

ثوران بركان (تامبورا) على جزيرة (سومباوا) في إندونيسيا نحو عام ١٨١٥م، كان واحدًا من أقوى الثورات في التاريخ المسجل، تسبب خلال فترة وجيزة في تغيير كبير في المناخ العالمي الذي أدى بشكل مستمر إلى حالات مختلفة من الطقس المتطرف، فهو أكثر الانفجارات رعباً، أودى هذا البركان بحياة (٩٠) ألف شخص، وقذف كميات كبيرة جدا من غازات الكبريت التي سكنت داخل الغلاف الجوي، وبسبب

هذه الغازات جعلت أوربا وأمريكا يقضون عاماً كاملا بدون صيف، كما أدى إلى دمار أغلب المحاصيل الزراعية، ونشر مجاعة في مناطق عديدة، فهو الأعظم تدميراً، ما نتج عنه كارثة إنسانية.

أعظم زلزال مسجل في تاريخ الصين

صباح ٢٣ يناير/ كانون الثاني من عام ١٥٥٦م، ضرب الزلزال الأكثر دموية في التاريخ مقاطعة (شانكسي) الصينية، ويعرف هذا الزلزال باسم (جيجانغ العظيم) أو زلزال محافظة (هاو)، قدر علماء الجيوفيزياء شدة الزلزال بنحو(٨) درجات على مقياس ريختر، وتسبب بتحويل مساحة من البلاد إلى الأنقاض، بلغ تأثير مساحة الزلزال إلى أكثر من (٩٧) مقاطعة، وإلى مقتل (٦٠٪) من السكان، كان أغلبهم يسكنون في كهوف اصطناعية وفي شقوق في الجبال، انهارت عليهم نتيجة الكارثة، تقدر أعداد القتلى بنحو (٨٣٠) ألف شخص.

المجاعة الكبرى في أوروبا

المجاعة الكبرى تقتل الملايين من الناس في أوروبا بين عامي ١٣١٥-١٣٢٢م، كانت هذه المجاعة أول حدث في سلسلة الأزمات الكبرى التي ألمّت بأوروبا في هذه الفترة، وقد لحق الضرر بمعظم أوروبا ممتدًا إلى روسيا شرقًا وإيطاليا جنوبًا، فتسببت المجاعة في ملايين الوفيات خلال عدد من السنوات، شهدت هذه الفترة مستويات عالية من الجرائم والأمراض والوفيات الجماعية، حتى أكلوا لحوم البشر وقتلوا الأطفال الرضع، وجرّت هذه الأزمة عواقب على الكنيسة والدولة والمجتمع الأوروبي.

أكبر فوهة بركان على الأرض

وفقاً لبيان صادر عن مرصد الأرض التابع لناسا، أكد العلماء في يوليو/ تموز ٢٠٢١ أن بنية جيولوجية في سلسلة جبال (شينجان) في شمال شرق الصين بمقاطعة (لياونينج) الساحلية، اكتشف العلماء نتيجة اصطدام صخرة فضائية بالأرض، أكبر فوهة بركان تسمى (ييلان)، تحمل الرقم القياسي، حيث يبلغ قطرها نحو (١.٨٥) كيلومترا، جمع الباحثون عينات الرواسب من وسط الحفرة، وبناءً على تاريخ الكربون المشع لرواسب الفحم والبحيرات العضوية من الموقع، فقد تشكلت هذه الحفرة في ال (١٠٠) ألف عام الماضية.

الموت الأسود يقتل ثلث سكان أوروبا

يستخدم مصطلح الطاعون الأسود أو الموت الأسود، للإشارة إلى وباء الطاعون الذي اجتاح أنحاء أوروبا بين عامي ١٣٤٧ - ١٣٥٢ وتسبب في موت ما لا يقل عن ثلث سكان القارة، انتشرت أوبئة مشابهة في نفس الوقت في آسيا والشرق الأوسط، مما يوحي بأن هذا الوباء الأوروبي كان جزءاً من وباء عالمي أوسع نطاقاً.

بركان (هوينابوتينا)

يقع بركان (هوينابوتينا-Huaynaputina) ضمن سلسلة جبال (أنديز) التي تمتد على طول الساحل الغربي لأميركا الجنوبية، شهد ثورانا رهيبا نحو عام ١٦٠٠م، صُنّف كأعنف ثوران بركاني شهده جنوب القارة الأميركية، كانت نتائج هذه

الكارثة الطبيعية مرعبة، حيث غطت كميات هائلة من الحمم البركانية مناطق واسعة، ودمرت عشرات القرى وقتلت الآلاف، وأيضا برز العديد من الظواهر الطبيعية الفريدة من نوعها، والتي تسببت خلال السنوات التالية في موت الملايين.

حريق موسكو

بدأ هذا الحريق بموسكو عاصمة الاتحاد السوفيتي ببعض الحرائق الصغيرة المتفرقة أثناء محاولة نابليون احتلال مدينة موسكو عام ١٨١٢م، ولكن عند تبليغه هذا الخبر تجاهله تماما مما جعل الحرائق تزداد وتتفشى في سرعة رهيبة في مدى يوم واحد، حتى تصبح حريقا هائلا قضى على معظم أنحاء موسكو، نتج عن هذا الحريق وفاة أكثر من (١٢) ألف إنسان، وذاع حول هذا الحريق أن من قام به هم الروس أنفسهم حتى يعوّقوا محاولة نابليون لاحتلال المدينة، والتي لم يستطيع الروس المدافعة عنها إلا بهذه الطريقة البشعة بحرقها بما فيها من فرنسيين.

إعصار (كورينجا - Coringa)

في ٢٥ نوفمبر/ تشرين الثاني من عام ١٨٣٩م، ضرب إعصار مدينة (كورينجا) الهندية الساحلية، مما أدى إلى عاصفة بلغ ارتفاعها (١٢) متراً، ووفقاً لقسم أبحاث الأعاصير، تم تدمير حوالي (٢٠) ألف سفينة، إلى جانب فقدان حياة ما يُقدَّر بنحو (٣٠٠) ألف شخص، ويعد هذا الإعصار من الأعاصير المدمرة.

حريق شيكاغو

في ٨ تشرين الأول/ أكتوبر من عام ١٨٧١م، اندلع حريق شيكاغو الكبير، دمّر آلاف المباني، وتسبب بمقتل مئات الأشخاص، وسبّب خسائر وأضرار تُقدّر بـ(٢٠٠) مليون دولار في ذلك الوقت، كان بسبب أن أحدهم أشعل سيجارة داخل حظيرة للحيوانات أدت إلى هذا الحريق الهائل.

غرق سفينة الركاب (تايتانيك)

في الصباح الباكر من يوم ١٥ أبريل عام ١٩١٢م، في شمال المحيط الأطلسي، بعد أربع أيام من بداية رحلتها الأولى من (ساوثهامبتون) بإنجلترا إلى مدينة نيويورك، كانت أكبر سفينة ركاب في ذلك الوقت تدعى(RMS Titanic)، كان على متنها نحو (٢٢٢٤) مسافرا، عندما اصطدمت في منتصف الليل، وغرقت بعد ساعتين وأربعين دقيقة يوم الاثنين ١٥ أبريل، وهو ما أدى إلى موت أكثر من (١٥٠٠) شخصا، مما جعلها واحدة من أكبر الكوارث البحرية البشرية في التاريخ. على متن سفينة (تايتانك) كان العشرات من المسافرين العرب، جزء كبير منهم لبنانيون، ترتيب العرب في اللائحة هو الخامس من بين (٢٨) جنسية، بعد البريطانيين (٣٢٧) والأميركيين (٣٠٦) والايرلنديين (١٢٠) والسويديين (١١٣) و(٨١) لبنانيا بينهم (٢٠) امرأة و(٤٦) رجلا، أصغرهم عمره (١٦)، بينهم أسماء عربية مثل محمد.

المجاعة تقتل ثلث السكان في روسيا

في عام ١٦٠٠م، قُدّر عدد سكان روسيا بنحو (٦) ملايين نسمة، المجاعة قتلت (٢) مليون شخص خلال ثلاث سنوات، أي ما يعادل ثلث سكان روسيا خلال تلك الفترة.

الموت الأسود يقتل ثلث سكان أوروبا

يستخدم مصطلح الطاعون الأسود أو الموت الأسود، للإشارة إلى وباء الطاعون الذي اجتاح أنحاء أوروبا بين عامي ١٣٤٧- ١٣٥٢ وتسبب في موت ما لا يقل عن ثلث سكان القارة، انتشرت أوبئة مشابهة في نفس الوقت في آسيا والشرق الأوسط، مما يوحي بأن هذا الوباء الأوروبي كان جزءاً من وباء عالمي أوسع نطاقاً.

حريق الشيطان في الولايات المتحدة

كان الحريق الكبير لعام ١٩١٠، والذي يُشار إليه أيضًا باسم الانفجار الكبير، بمثابة حريق هائل في غرب الولايات المتحدة، أدى إلى احتراق ما يقارب (١٢,١٠٠) كيلو مترا مربعا، مع امتدادات لأجزاء من واشنطن وكولومبيا البريطانية، تضمنت المنطقة المحروقة أجزاء كبيرة من الغابات، اشتعلت النيران على مدار يومين في عطلة نهاية الأسبوع، بعد أن تسببت الرياح القوية في اندماج العديد من الحرائق الصُغرى في عاصفة نارية بحجم غير مسبوق، وقع في هذا الحريق ضحايا وقتلى معظمهم من رجال الإطفاء، ودمرت النيران العديد من البلدات بأكملها مع المباني فيها، وفُقدت أكثر من (٣) ملايين فدان من الغابات بقيمة مليار

دولار في ذلك الوقت، يُعتقد أنه أكبر حريق غابات في تاريخ الولايات المتحدة، كانت المساحة المحروقة واسعة النطاق، تقريبًا بحجم ولاية (كونيتيكت).

جائحة الإنفلونزا الإسبانية

كانت عام ١٩١٨م، هي جائحة إنفلونزا قاتلة انتشرت في أعقاب الحرب العالمية الأولى في أوروبا والعالم، نتج عنها ملايين القتلى، سبب هذه الجائحة نوع خبيث ومدمر من فيروس الإنفلونزا (أ) وتميز بسرعة العدوى، حيث تقدر الإحصائيات الحديثة أن حوالي(٥٠٠) مليون شخص أصيبوا بالعدوى، وما بين (٥٠ – ١٠٠) مليون شخص ماتوا جراء الإصابة بالمرض، أي ما يعادل ضعف المتوفين في الحرب العالمية الأولى، الغالبية العظمى من ضحايا هذا الوباء كانوا من البالغين الأصحاء، بعكس ما يحصل عادة من أن يستهدف الوباء كبار السن والأطفال، والأشخاص المرضى أو ضعيفي المناعة.

زلزال (هايوان)

في ١٦ ديسمبر/ كانون الأول عام ١٩٢٠م، ضرب زلزال قوي مقاطعة (هايوان) بوسط الصين، قوة الزلزال (٧,٨) درجة، شعر به السكان على طول الطريق من البحر الأصفر إلى مقاطعة (تشينغهاي) على هضبة التبت، ووفقاً لدراسة أجريت عام ٢٠١٠ فقد توفي نحو(٢٧٣,٤٠٠) شخصا، دُفن معظمهم في الانهيارات الأرضية، وتُظهر سجلات الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي (NOAA) أن الزلزال دمر(٤) مدن، ودفن العديد من البلدات والقرى.

زلزال وحريق (طوكيو) الرهيب

في عام ١٩٢٣م حدث زلزال (كانتو) بمدينة طوكيو باليابان، كان شديدا جدا، نتج عنه حريق زاد الموقف صعوبة، احترق الكثير من المنازل، ولقي أكثر من (١٤٢) ألف شخص مصرعهم، ولهذا اعتبر هذا الحريق من أكبر الحرائق في العالم حتى الان.

فيضان الصين المدمر

حدث فيضان الصين عام ١٩٣١م، لقي نحو (٣,٧) مليون شخص مصرعهم، كما انتشرت الأمراض والمجاعة، وتفشي الأوبئة التي توالت جراء هذا الفيضان المدمر.

حريق القاهرة

يوم ٢٦ يوليو عام ١٩٥٢م، نشوب حريق القاهرة، سبعمائة متجر تشتعل فيها النيران في أحياء القاهرة، والملك فاروق يقيل الوزارة عقب وقوع الحريق.

أقوى درجة زلزال على مستوى العالم

في تشيلي، وقع أقوى درجة زلزال على النطاق العالمي، وذلك في ١٩٦٠م، بلغت قوته (٩,٥) درجة على مقياس ريختر، وقد أزال عن وجه الأرض قرى بكاملها، وقتل الآلاف من البشر.

انفجار مفاعل (تشيرنوبيل)

في يوم السبت ٢٦ أبريل عام ١٩٨٦م، حصلت كارثة (تشيرنوبل)، وهي حادثة نووية إشعاعية وقعت في محطة للطاقة النووية شمال أوكرانيا السوفيتية، نتج الخلل عن تراكم أخطاء بشرية، وتعد أكبر كارثة نووية شهدها العالم، ما دعا الاتحاد السوفييتي إلى طلب المعونة من دول العالم، بلغت الخسائر المادية مليارات الدولارات، مع وقوع آلاف الضحايا، كما أدى إلى وفاة عدد كبير في السنوات اللاحقة، تم اغلاق المفاعل نهائياً، وعقب الانفجار أعلنت السلطات في أوكرانيا أن المنطقة أصبحت منكوبة، تم إجلاء أكثر من (١٠٠) ألف شخص.

زلزال المحيط الهندي

في ٢٦ ديسمبر عام ٢٠٠٤م، وقع زلزال المحيط الهندي بقوة (٩,٣) درجة تحت سطح البحر، أعقبه موجة تسونامي هائلة أودت بحياة أشخاص في (١٤) دولة منفصلة، منها أندونيسيا وسريلانكا وتايلاند والهند والصومال وغيرها، حيث وصف هذا الزلزال بأنه أحد أسوأ الكوارث الطبيعية التي ضربت الأرض على الإطلاق، يُقدر عدد القتلى الإجمالي نحو (٢٨٠) ألفا، وخاصة إندونيسيا الأكثر تضرراً، إذ بلغ ارتفاع موجة تسونامي إلى (٣٠ متراً).

زلزال (توهوكو) في اليابان

يوم ١١ مارس عام ٢٠١١م، وقع زلزال (توهوكو- Tohoku) على سواحل شمال شرق اليابان، زلزال عنيف قوته (٨,٩) درجة على مقياس ريختر، نجم عنه

موجات تسونامي في المحيط الهادي، تقع بؤرة الزلزال شرق العاصمة طوكيو، نتج عن الزلزال أكثر من ألف قتيل، وتدمير مطار (سنداي)، وتسجيل أعلى نسبة من الخسائر في الممتلكات، كما وقعت أضرار في المحطات النفطية، وأعلنت وكالة الطاقة إغلاق محطات نووية، ويعد هذا الزلزال أعنف الزلازل في تاريخ اليابان منذ بدء توثيق سجلات الزلازل قبل (١٤٠) عاما.

حريق (نيويورك) الأكثر بشاعة

لا تتخيل بشاعة هذا الحريق الذي حدث بفعل فاعل نحو عام ١٧٧٦م، ففي أثناء الحروب الثورية بمدينة نيويورك، قام أحد ضباط الجيش بإصدار قرار بحرق المدينة بدلا من محاربة القوات البريطانية فيها، ومع الرفض التام من الجميع لهذه الفكرة البشعة، إلا أنه اندلع الحريق فجأة في المدينة، دُمّر فيه (٤٩٣) منزلا.

حريق لندن يدمر (٨٠%) من المدينة

في ٢ سبتمبر من عام ١٦٦٦م، شب حريق بسيط في مخبز يملكه رجل بسيط في لندن، وبسرعة رهيبة انتقل الحريق إلى منزل الرجل، وسرعان ما انتقل الحريق إلى المنازل المجاورة، ثم لما أصبح الصباح كان الحريق قد انتشر في جميع أنحاء لندن، حتى إنه أحرق شمالها تماما، هكذا اعتُبر من أكبر الحرائق في العالم.

أغرب عادات شعوب العالم

تعكس العادات والتقاليد والأطباع ثقافات الشعوب، فلكل منطقة عاداتها وتقاليدها التي تختلف من منطقة لأخرى، وتتلخص بالعديد من الأمور الخاصة، مثل طريقة الكلام، والسلوكيات، والأكلات، وطريقة الملبس، وأمور تتعلق بالحياة والموت والزواج، إلا أنّ بعض الشعوب لها العديد من العادات الغريبة، وفي هذا الفصل سنتعرف على بعض من أغرب هذه العادات والتقاليد:

أغرب (مكياج) في العالم

تعرف قبيلة (الهيمبا- Himba) باسم شعب إفريقيا الأحمر، وهم مجموعة عرقية بدائية في (ناميبيا) تعيش في عزلة تامة عن العالم الخارجي، تُعرف نساء هذه القبيلة الشهيرة بشعرهن وبشرتهن الجميلة، ما سبب اللون شبه البرتقالي؟ وذلك لأنهم يدهنون أجسادهم بعجينة حمراء مميزة مكونة من الطين والزبدة، هي عجينة محلية الصنع من أكسيد الرصاص الأحمر، تبدأ الفتيات في القبيلة في استخدام هذا المكوّن بمجرد أن يبلغن من العمر ما يكفي للاستمتاع بالصحة والقوة، كانت هناك منذ فترة طويلة تكهنات حول الأصول الدقيقة لهذه الممارسة، لكن كبار القبيلة قالوا إنها لأسباب جمالية بحتة، وأنه مكياج تقليدي يضعونه كل صباح بنفس الطريقة التي يوضع بها الماسكارا وأحمر الشفاه.

زواج الأموات في الصين

يَحِقُّ للأرملَةِ أن تبقَى مع زوجِها حتَّى بعدَ وفاتِه، كما يستَطِيعُ الأهلُ تزويجَ أبنائِهم بالأمواتِ الذين لم يتزوَّجُوا خِلالَ حياتِهم، وهو زَوَاجٌ مُعترَفٌ به رسميًّا من قِبَلِ القَوانينِ في الصين.

مسابقة أجمل رجل أمام لجنة تحكيم من الإناث

تقليد (غيريول) في قبيلة (ودابي) في تشاد، هو عبارة عن مسابقة جمال للرجال، يتبرج الرجال ويرتدون أفضل ما لديهم من مجوهرات وملابس، ويصطفون أمام لجنة تحكيم من النساء، ويحظى الفائز منهم بليلة حميمة مع إحداهن.

قطع الشفة السفلى وخلع الأسنان للفتاة

تقليد أطباق الشفاه في قبيلة (مورسي) في وادي (أومو) الإثيوبي، تُثقب الشفة السفلى للفتيات منذ سن صغيرة، كما يتم خلع أسنانها حتى لا ينتج عنها احتكاك باللوح الخشبي، وتوضع بعض الأدوات من الخشب داخل الثقوب، وبعد تمدد الثقب توضع فيه الأطباق المصنوعة من الطين أو السيراميك، تتنافس النساء في حجم الأطباق المتدلية من شفاههن والرسوم التي تزينها، بهدف أن يصبحن أكثر جمالاً وأكثر مهرا.

التجشؤ علامة على الرضا!!

في الصين، يُنظر إلى التجشؤ على أنه علامة على الامتنان والرضا عن الوجبة، ويعتبر مجاملة للداعي أو الطاهي، لذلك لا تتفاجأ إذا حدث ذلك على مائدة العشاء.

يقفزون على ظهر الثيران عراة لإثبات الرجولة

يثبت الرجال من قبيلة (هامار) الإثيوبية ذكوريتهم عن طريق القفز فوق الثيران، والمشي على ظهرها وهم عراة، ولا يسمح للرجل بالزواج قبل أن يسير فوق ظهر الثيران أربع مرات متتالية.

رفض الهدية (٣) مرات قبل قبولها

لا تنزعج إذا قدمت هدية وتم رفضها، حيث من المعتاد في بعض مناطق الصين رفض العرض الأول، يكون آداب السلوك هو رفض الهدية ثلاث مرات، بوجه عام، من المتوقع أن يتم رفض الهدية بأدب في البداية حتى لو كانت مرغوبة، وسيتم قبولها في نهاية الأمر بعد عدة عروض.

اللون الأبيض إشارة للموت

غرائب العادات؛ يُشِيرُ اللونُ الأبيضُ في الصين إلى الموتِ؛ لذلك لا يُتَّخَذُ لأيِّ مُناسَبةٍ مُفرِحةٍ، ومنَ المَكرُوهِ أن يرتديَ الشابُّ أو الفتاةُ اللونَ الأبيضَ.

الشاي في أذربيجان

يُعَدُّ الشَّايُ من أكثَرِ المَشْرُوباتِ شعبيَّةً في جمهوريَّةِ أذربيجان؛ حيثُ يُحلَّى الشَّايُ بالمُربَّى، ويُقدَّمُ في حَفَلات الزِّفاف.

اللغة العربيَّةَ ثاني أكبَرِ تأثيرٍ على اللغةِ الإسبانيَّةِ

يُعد تأثير اللغة العربية في اللغة الإسبانية أحد السمات التاريخية المُكوّنة للثقافة واللغة الإسبانية، حيث استوطن المسلمون من العرب المدن الإسبانية لمدة ناهزت ثمانية قرون، فما كان من اللغة العربية إلا أن أثرت تأثيرًا كبيرًا بلغات تلك البلاد.

رقصة المغازلة لقبائل (وادايبي)

الطيور تفعل ذلك، والنحل كذلك، وفي قبيلة (وادايبي) في النيجر، طقوس سنوية ومنافسة ترى فيها الشباب يرتدون ملابس أنيقة مع تجميل الوجه، يتجمعون في صفوف للرقص والغناء، والهدف هو لفت انتباه أحدى الفتيات الشابات من نفس القبيلة، الجمال المثالي للذكور يدور حول العيون والأسنان الزاهية، لذلك غالبًا ما يُظهر الشباب عيونهم ويبرزون جمال أسنانهم لإظهار الجاذبية.

أغرب مطعم في الرياض

(جرسون) في مطعم يقدم الطلبات للزبائن في كرة تشبه القنبلة، ويوجّه المسدسات نحوهم خلال الاستقبال، تخيل أنك في هذا المطعم، فهل ستتناول وجبة تُقدّم لك في

كرة على شكل عبوة ناسفة، وهل ستنفجر هذه القنبلة، بالتأكيد من باب المزح والترفيه عن رواد المطعم، ستتعجب قليلاً إلا أن الأمر سينال إعجابك وستكرر الزيارة في الوقت القريب.

رقصة الشفاء لقبائل (سان)

يمكن القول إن هذا التقليد هو الأكثر سحراً، بالنسبة لشعب (سان) في جنوب إفريقيا وناميبيا وبوتسوانا وأنغولا، يعتبر الرقص قوة مقدسة، وأحد التقاليد القبلية الأكثر تكاملا، يتجمع المجتمع القبلي بأكمله حول نيران مشتعلة لعدة ساعات، أو حتى ليلة كاملة يقودها المعالجون والكهنة، يرقص المعالجون حول النار وهم يهتفون حتى يصلون لحالة تشبه الغيبوبة، في هذه الحالة يتم منحهم حسب الاعتقاد إمكانية الوصول إلى عالم الروح، وغالبًا ما يكونون قادرين على السير فوق النار، لا يقوم المعالجون بهذا فقط لعلاج الأمراض الجسدية في مجتمعهم، فهم يحاولون أيضًا طرد ما يسمونه (مرض النجمة)، وهي حالة تسبب الغيرة والغضب والخلافات.

استخراج الموتى من القبور

أغرب العادات في العالم لدى شعب (توراجا-Toraja) في إندونيسيا، يُمارِسُ أفرادُ شعب (توراجا) شَعِيرةً فريدةً من نوعِها؛ حَيثُ يَستَخْرِجُون مَوتَاهم من قُبورِهم، ثُمِّ يُلبِسُون جُثَثَهم مَلابِسَ وحُلِيًّا خَاصَّةً ومُمَيَّزةً، ويُطَافُ بِهِم في أنحاءِ القرية، تَتِمُّ المُحافَظَةُ على هذه الشَّعِيرَةِ ومُمارَسَتُها من أَجْلِ إرجاعِها في جَوٍّ احتفاليٍّ إلى قريَتِها الأُمِّ.

البصق عند شعب (الماساي)

ينظر شعب الماساي (maasai) في كينيا وشرق أفريقيا وشمال تنزانيا إلى البصق كشكل من أشكال البركة ودلالة على الاحترام!! أو يعطيه جزءا من نفسه ومن طاقته، كما يستخدم رجال القبيلة البصق لتحية الأصدقاء، أو قولهم وداعًا، أو تمنيات الحظ لأحدهم بالتوفيق!!

رجال يغطون وجوههم أمام النساء

قبائل (الطوارق) في شمال أفريقيا، هي الوحيدة التي تُلزم رجالها بتغطية وجوههم بدلاً من النساء، ولا يخلعونها في حضرة النساء أو الغرباء، حتى وقت الليل أو وقت الطعام.

قبائل (الهيمبا-Himba)

واحدة من أغرب القبائل الموجودة في العالم، قبيلة بدائية موطنها دولة ناميبيا في جنوب قارة إفريقيا، يعتمدون اعتماداً كلياً على الصيد البري وتربية المواشي، احتفظت القبيلة حتى وقتنا الحالي بالبدائية والقدم، تعرضوا للإبادة في حروبهم مع الألمان، أطلقوا عليهم الألمان اسم (الهيمبا القاتلة)، ثم بعد ذلك تعرضوا للقحط الشديد وهلاك الماشية، يؤمنون بإله واحد يسمى (موكورو -mukuru) هو خالق كل شيء في الوجود، وهو بعيد لا يمكن الوصول إليه، إلا عبر أجساد أرواح الأجداد من الذكور فقط، الذين يتحولون إلى مقدسين بعد الموت.

أداء التحية في اليابان

من الشائع في اليابان الانحناء للأمام، فهم لا يستخدمون اليد في المصافحة، ولكنهم ينحنون للأمام، وأعينهم تنظر للأرض، حتى عند التحدث في الهاتف فإنهم ينحنون للأمام كتحية للطرف الآخر، ولا يحبذ اليابانيون التقبيل أو العناق عند التحية، فهم يكتفون بالانحناء.

الرجال والنساء عراة

قبيله (الهيميا-Himba) البدائية، يتراوح أعدادها اليوم نحو(٥٠) ألف نسمة، موطنها دولة ناميبيا في جنوب قارة إفريقيا، تعرضوا في حروبهم مع الألمان للإبادة، لا يلبسون سوى القليل جداً من الثياب على أجسادهم، المنطقة العليا من الجسد تكون عارية تماماً، رجالا ونساء على حد سواء، أما المنطقة السفلية يتم تغطيتها فقط من جلد الماعز، تتزين النساء ببعض الاكسسوارات سواءً من العظام أو النحاس أو جلود الحيوانات، يضعونها في رقابهم وأيديهم، كما أنهن يضعن خلخالاً في أسفل القدم للدلالة أن لديها ابنة ترغب بالزواج، وعندما تزوج الأم إحدى بناتها فإنها تزيل الخلخال الموضوع في القدم اليسرى لمدة عام، حتى تفهم بقية القبيلة أنها أم لزوجة جديدة، ويجب زيارتها ومباركتها.

التعايش مع الحيوانات البرية

شعوب (الماساي- maasai) في كينيا وتنزانيا، لديهم تعليمات صارمة بشأن قتل الحيوانات البرية، وبالرغم من أنهم يعتمدون على تناول الخراف والماعز والأبقار في

طعامهم، إلا أنهم يرفضون قتل أية حيوانات برية سواء كانت مفترسة أم لا، وهم يعيشون في وسط بعض أكثر أنواع الحيوانات خطورة مثل الفهود والنمور، منذ القدم وحتى الآن، فإفريقيا وحدها تمتلك أضخم أنواع الثدييات وهو الفيل الأفريقي، وأسرعهم وهو الفهد، وأيضًا الغوريلا وتمساح النيل أضخم الزواحف، وكلها حيوانات بالغة الخطورة، ومع ذلك فهي لا تشكل تهديدا كبيرا لوجود هذه القبائل التي اعتادت على التعامل مع الحيوانات بطريقة أو بأخرى.

حساء عيون السمك

يتم تقديمه في وعاء كبير في سنغافورة، وهو عبارة عن طبق شوربة به قطع سمك، ولكن الغريب أن عين السمكة هو المكوّن الرئيسي للطبق، هناك أناس مستعدون للقتال من أجل تناول هذه الأطعمة، غالبا أنت لست منهم.

وجبة (نمل مقلي)

في المكسيك يقول أحد الزائرين إنه تناول شيئا مضافا له الشوكولاتة، واكتشف إنه عبارة عن نمل مقلي، وهو موجود في ريفييرا في شبه جزيرة يوكاتان في المكسيك، وكان هذا في مهرجان عالمي مخصص للمأكولات اللذيذة.

أسوأ وجبة طعام

في فرنسا طعام معقد للغاية من المأكولات البحرية، هي وجبة يصعب تناولها، يمكن أن تكون أسوأ وجبة طعام تأكلها في حياتك، شيء مطبوخ مع صفار البيض محاط بقشرة بيضاء، وعلى حسب وصف الزائرين، فإن مذاقه يؤدي إلى الموت فورًا!!

المرأة الملكة

تلعب النساء في مجتمع (الهيمبا- Himba) دوراً أكبر مما يلعبه الرجال بكثير، فتربية المواشي وحلبها وإحضار الماء من الأنهار للقرية من شأن النساء، كذلك جلب الحطب والصناعات اليدوية وبناء المنزل وتربية الأطفال، ويعتقدون اعتقاداً راسخاً بأهمية النساء حتى أنهم إذا وصلت البنت إلى عمر (١٣) عاماً قاموا بالاحتفالات الصاخبة، تؤخذ الفتاة إلى المكان المقدس بالقبيلة، والمخصص للشعائر الدينية التي يؤمنون بها، وتبقى هناك جالسة في حماية الأهل والأجداد حتى وصول باقي أفراد القبيلة إليها.

أغرب قوانين المرور في العالم

على الرغم من تشابه غالبية قوانين السير في مختلف العالم، والتي تهدف جميعها إلى النظام وحماية أرواح الأشخاص، إلا أنه في بعض البلاد وضعت بعض القوانين التي قد تبدو غريبة.

في لندن: ينص قانون القيادة على أن سيارات التاكسي يجب أن تحمل كومة من القش لإطعام الحصان المسؤول عن جر العربة، على الرغم من أن هذا القانون تم تقديمه قبل (٢٠٠) عاما، إلا أنه لا يزال موجودًا في قانون القيادة الخاص بالسائقين في انجلترا.

في ألمانيا: يعرف طريق (الأوتوبان) عالمياً بأنه لا يمتلك حدا أقصى للسرعة، ولكنه يمتلك قانونًا آخرًا يجعل التوقف لأي سبب أمرًا يعاقب عليه القانون، وإن التوقف

بسبب نفاذ الوقود يستوجب توقيع عقوبة على السائق تتراوح بين حظر القيادة (٦) اشهر وحتى الحبس لخمسة أعوام!

في قبرص: يمنع على السائقين تناول الطعام أو المشروبات والعصائر، يشمل ذلك شرب الماء، أو رفع أحدى اليدين عن المقود أثناء القيادة، ومن يخالف ذلك يتعرض لغرامة باهظة.

في روسيا: يحظر على السائقين ترك سياراتهم متسخة من الخارج أو الداخل في الطرقات العامة، حيث يتعرضون لغرامة قدرها نحو (٥٥) دولارا أمريكيا.

في جنوب أفريقيا: يحصل السائقون على غرامات تصل إلى نحو (٥٠٠) دولارا في حال عدم إبطاء السرعة أو التوقف لأجل قطيع من الحيوانات.

في سنغافورة: في حال اقتراب أحد السائقين أثناء القيادة مسافة تتعدى (٥٠) مترا من أحد المشاة على الطريق، يتم تحرير غرامة باهظة.

في إسبانيا: يسمح للسائقين بركن سياراتهم فقط على جانب الطريق الذي يضم منازل ذات أرقام تبدأ بأعداد مزدوجة.

في دبي- الإمارات: تم وضع قانون جديد يمنع ارتداء الكعب العالي أثناء قيادة السيارات، ذلك لأنها تشكل خطرًا مروريًا خاصة في مناطق المدارس.

قطع أصابع اليد

في إندونيسيا العديد من العجائب والغرائب والعادات غير المألوفة، ومنها أنه في حال موت أحد الأقارب والأحبة في (قبيلة داني)، فبالإضافة إلى الحزن والنحيب

والآلام الروحية، فإن على النساء التعبير عن حزنهم بألم جسدي، وهو وجوب قطع جزء من نهايات أصابع أيديهن، وغالبا ما يكون هذا من باب الإكراه والإجبار من أفراد القبيلة الذكور. قَبلَ بَتْرِ تلك الأجزاءِ من الأَصَابعِ، تقُومُ النساءُ برَبْطِها بشكلٍ مَشدُودٍ بخيطٍ لمُدَّةِ ثلاثين دقيقةً حتَّى تتخدَّرَ، ثُمَّ يتِمُّ القطع ثم كَيُّ الجُرحِ بالنَّارِ.

الزوجة تلد خارج القرية

عندما يقترب موعد ولادة المرأة في مجتمع (الهيمبا Himba)-تقوم بمغادرة القرية، برفقة امرأتين لتلد في الخارج، ومن ثم تعود مع مولودها لتبدأ عندها احتفالات أخرى.

التخلص من كبار السنّ

هي عادة غريبة أخرى من عادات (الأسكيمو) وهم شعب يسكن في شمال الكرة الأرضية القطبي، حيث يتم التخلص من المسنّ الضعيف، ويُلقى به في البحر وحيدا، حتى لا يكون عبئا على المجتمع!!

الاحتفاظ بجثث الموتى

من العادات الغريبة المرعبة التي تقشعر منها الأبدان، عادات سكان (توراجا) في جبل في إندونيسيا، بدلا من سرعة دفن الموتى تكريما لهم، نجد أنهم يحتفظون بجثة المتوفي لشهور ليعيش معهم كأي فرد حي! وهم يعتقدون أن الشخص إذا مات تبقى روحه معه!

الرجل وظيفته شرب الخمر

أين الرجال في مجتمع (الهيمبا-Himba)؟ المرأة تفعل كل شيء، والرجل وظيفته شرب الخمر، لا يوجد رجال كثيرون يشاهَدون في القبيلة، بل الموجود قليل جداً، جزء منهم في الحانات يشربون الخمر أو يذهبون إلى المدن، والرجل لا يكتفي أبداً بزوجة واحدة، وإنما له عدة زوجات والكثير من الأطفال.

وليمة القرود

ومن العادات الغريبة في تايلاند وتايوان وفيتنام، المهرجان التراثي السنوي، وهو ما يسمى بـ (وليمة القرود)، يشارك في المهرجان القرود والبشر في التهام ما يقارب (٢٠٠٠) طنا من الفواكه الاستوائية أمام العديد من السياح الذين يتوافدون على البلاد التي تقام فيها تلك الولائم. أما قرود تايلاند فهم في قمة السعادة، لأن وليمتهم تحتوي على آلاف الأطنان من الفواكه والخضروات والعصائر، وتعتبر هذه الولائم أكثرهم جذبا للسياح، حيث تجد حوالي (٧) مليون سائح يتابعون تلك الوليمة.

يغسلون أقدامهم للانتعاش

حسنًا، هم ليسو مسلمين معتادين على غسل أقدامهم مرات عديدة في اليوم كجزء من نظام عبادة، إنما هم بوذيون، وهذا أمر يتعلق في الواقع بالانتعاش والنظافة، يعتبر هذا السلوك في الثقافة التايلاندية أمرًا مهمًا.

النمل الرصاص

إنها ليست رصاصة حقيقية، ولكنها مجرد نملة، إلا أنها معروفة بسمعتها ولدغتها القوية جدا، المليئة بالسم، وتسمى بذلك لأن من يتلقى لسعتها يشعر كأنها رصاصة، وهناك عادة غريبة جدا ومؤلمة في نفس الوقت، وهي تحدي النمل في البرازيل، حيث تؤمن أحدى القبائل بأن الرجل حتى يصبح محاربا ورجلا يُعتمد عليه، لابد له من تحدي النمل عن طريق لبس قفاز يحتوي على نمل الرصاص، ويجب أن يتحمل الشخص عذاب وآلام النمل على مدار (١١) ساعة متواصلة، فإذا استطاع التحمل، يتم إعلانه كرجل يُعتمد عليه، ويكون مصدر ثقة لشجاعته في تحمل الألم.

لا يستعملون ورق التواليت

لا يستخدم العديد من التايلانديين ورق التواليت بعد الانتهاء من قضاء الحاجة، بدلاً من ذلك يقومون بتنظيف أنفسهم باستخدام المياه التي إما تُسكب من وعاء بلاستيكي أو تخرج من خرطوم بجوار المرحاض.

تشويه وجوه النساء

أكثر ما يثير الحيرة، أن هناك بعض القبائل تقوم بتشويه وجه الأنثى خوفا من القبائل الأقوى التي من الممكن أن تخطف الفتيات الجميلات، ويجعلهن سبايا لهم يفعلون بهن ما شاءوا.

حلقات من النحاس وتحفيف الأسنان

قبيلة (الباغودا) في الفلبين، وقبيلة (باكو) في جمهورية أفريقيا الوسطى لديهم عادات غريبة حقا، فقد اشتهرت هذه القبائل بوضع حلقات من النحاس حول الرقبة حتى تظهر أعناقهم لأطول مدى ممكن، كرمز للجمال وعلو المكانة والأصل، وبعض القبائل تقوم بتحفيف الأسنان حتى يتمكنوا من أكل اللحوم النيئة غير المطبوخة.

كيس من الحشرات وجبة خفيفة

إنها حقيقة؛ ليس فقط في تايلاند! بل في أغلب مناطق شرق آسيا أن يقوم الناس بإلقاء حشرات زاحفة مقلية في أفواههم، يمكنك العثور على أكشاك صغيرة في الأسواق في جميع أنحاء تايلاند تبيع أي شيء من الديدان كوجبات خفيفة، كالصراصير مثلا، بعيدًا عن كونه غريبًا، هذا أمر طبيعي، وكان جزءًا ولا يزال من النظام الغذائي المحلي لعدة قرون.

مهرجان القفز فوق الأطفال

عادات غريبة وعجيبة في إسبانيا، بَدَأَ هذا المِهرَجَانُ الغريبُ في أوائِلِ القرنِ السابعَ عشَرَ، حيث يرتدي فيه رجال زيّا أصفر مثل الشياطين والعفاريت والوحوش، ويقفزون من فوق أطفال حديثي الولادة، يوضع الأطفال حديثي الولادة أو الذين ولدوا خلال العام السَّابقِ على وسائِدَ في صفوفٍ مُنتَظِمةٍ في شارعٍ عامٍّ، فيأتي رجال يلبسون زيا أصفر وأقنعة تنكرية، يقوموا بالقفز فوق الأطفال، ويؤمن سكان تلك القرية أن تلك العادة تبعد الشياطين عن الأطفال، ويتم نثر الزهور عليهم بعد انتهاء المهرجان.

يأكلون كل الكائنات الحية

تمثل العادات الغذائية الغريبة للشعب الصيني لغزاً محيراً للعالم أجمع، ومؤكد أنك قد سألت نفسك لماذا يأكل الصينيون بتلك الطريقة؟! خاصة بعد ظهور الأمراض الفتاكة، وتفشي الأوبئة وحالات التسمم التي تقضي على مئات الآلاف من سكان العالم سنويا، كيف بدأت هذه القصة؟ هذه الحكاية لها أبعاد ممتدة لعقود طويلة في التاريخ الصيني، حتى تأصلت في ثقافة وعادات هذا الشعب، ولك أن تتخيل أن الصينيين يأكلون كل الكائنات الحية التي تمشي فوق الأرض أو تطير في الجو أو تعوم في الماء، وهذا الأمر يشمل الحيوانات والنباتات والحشرات، السبب المباشر في خلق تلك الثقافة والعادات هو المجاعات، البداية الموثقة لحالات أكل شاذة عن طبيعة البشر كانت عام ١٠٨ قبل الميلاد، واستمر تزايدها حتى عام ١٨٢٨، تلك الفترة وقعت فيها مجاعة، تكررت كل سنة تقريباً، خلّف حدوثها المتتابع أزمة عنيفة جداً في الموارد الغذائية، ومن هنا بدأوا في الاعتماد على أي شيء يصلح للأكل، المصيبة الأكبر كانت في تزايد أعداد السكان، والمواليد تتضاعف بالملايين كل يوم باستمرار، تبع ذلك الغزو الياباني، ثم الحرب الأهلية الصينية التي جعلت الوضع أكثر سوءاً على معيشة الناس، ومع حالات القتل والتنكيل والتعذيب والفقر والجوع، رجع الشعب بشكل فردي وجماعي للاعتماد على أكل أي كائن يقابلونه، وقد تم تسجيل حالات موت جماعي لعدم توفر الغذاء، فأكلوا الحشرات حية، وطاردوا القطط والكلاب في الأزقة لقتلها وأكلها.

أكل لحوم البشر

بالإنجليزية (cannibalism) وهي مشتقة من كلمة إسبانية تصف قبائل (كاريب) الهندية التي تحدث عنها المستكشف (كريستوفر كولومبوس)، وقد مورس أكل لحم البشر عبر التاريخ في عدة مواضع وحالات أثناء المجاعات، وفي المدن المحاصرة، وفي بعض القبائل البدائية، وكنوع من المبالغة في إيذاء العدو، حيث يأكل المنتصر من لحم المهزوم! واعتقاد البعض أن أكل لحم الأعداء ينقل قدراتهم لهم، أو كإحدى الطقوس الدينية أو طقوس الدفن، أو كمرض سلوكي جنسي.

أمثلة تاريخية على أكلة لحوم البشر

وجد الأثريون عظاما بشرية في أوعية طهي عمرها نصف مليون عام في الصين، ومن أشهر القبائل التي اشتهرت بهذا النشاط قبيلة (أناسازي) في أمريكا الشمالية، ويقال أن (جيمس كوك) الذي قتله سكان (هاواي) قد تم التهامه، وقد يكون أكل لحم البشر نوع من التكريم للميت مثلما تفعل بعض القبائل في نيوزيلندا، فهي تمجد ذكرى الميت بأن تأكل مخّه، فبعد أن يموت شخص له مكانة عندهم تجتمع القبيلة حول جثته وينشدون بعض الأناشيد الدينية، ثم يستخرج ساحر القبيلة مخ الميت ويوزعه بالتساوي بين المشيعين ليأكلوا منه.

أكل لحوم البشر في العصر الحديث

اشتهر العديد من السفاحين بأكل لحوم البشر مثل (آرمين مايفيس) فني الكمبيوتر الألماني الذي أعترف بقتل وأكل رجل في أوائل عام ٢٠٠١، حيث التقى به بعد أن

أعلن على مواقع الإنترنت أنه يطلب شابا قوي البنية ما بين الثامنة عشر والثلاثين للذبح، ثم قال (مايفيس) بعد ذلك إنه قتله برضاه، غير أن ما يزعمه لم يسلم من حالة الاشمئزاز التي أصابت الشعب الألماني.

الرقص مع الموتى

تقليد جنائزي تتبعه قبائل (فاماديهانا-Famadihana) في مدغشقر، يرقص الناس حرفياً مع جثث الموتى كجزء من تقليد مألوف، بعد إحضار جثث الأجداد من مكان دفنهم، قاموا بإعادة لفها بقطعة قماش جديدة والرقص حول القبر للموسيقى الحية، يتم إتباع هذه الطقوس مرة واحدة كل سبع سنوات، لكنها في حالة تراجع مؤخرًا.

لا تحضر في الوقت المحدد

يبدو أن الفنزويليين مثلهم مثل الهنود! يعتبرون الوصول في الوقت المحدد لموعد المناسبات كالعزائم والولائم أمرا غير مهذب في فنزويلا، ويوصى بالوصول إلى ما لا يقل عن (١٥) دقيقة بعد الموعد المحدد، الضيوف الذين يصلون في الوقت المحدد ينظر إليهم بازدراء على أنهم متحمسون وجشعون للغاية.

أغلى (كابتشينو) في العالم

هل فكرت كم قد يكلفك حبك للقهوة في مدن مختلفة في العالم؟ حسنًا، كوب من (الكابتشينو) في منطقة المغتربين في المدينة هو الأعلى في (كوبنهاغن) عاصمة

الدنمارك (٦,٣) دولارا، وفقًا لأبحاث (Deutsche Bank) في (٥٤) مدينة على مستوى العالم.

مسابقة تشويه الوجوه في بريطانيا

من العادات الغريبة في بعض أجزاء بريطانيا؛ إقامة مسابقة تشويه الوجه، فيقوم أعداد من المتنافسين بوضع حذوة الحصان في رقابهم، وعمل كل ما يلزم لتشويه وجهها، وجعل شكلها قبيح حتى يتمكنوا من الفوز بالجائزة، ولك أن تتخيل أن أحد المتنافسين قد قام بخلع أسنانه حتى يتمكن من الفوز بالجائزة، بالإضافة للكثير من الأشياء التي ستذهلك.

رمي الأطفال من شرفات المعابد

يتم إتباع هذه الطقوس في الغالب في ولاية (كارناتاكا-Karnataka) حيث يتم إلقاء الأطفال حديثي الولادة من معبد سري (سانتيسوار) الذي يبلغ ارتفاعه (٥٠) قدمًا، هي عادة قديمة عند الهنود عمرها (٥٠٠) سنة، وهي رمي أطفال لم يتجاوز عمرهم عامين من شرفات المعابد، على الرغم من أن ذلك قد يعرض حياة الأطفال للخطر، ولكن هم يعتقدون أن تلك العادة تضمن لهم حياة صحية جيدة.

مهرجان (بوفيه القرود) في بانكوك

كما يوحي هذا الاسم، القرود تتغذى في هذا الحدث السنوي في تايلاند، حيث يتم عرض أكثر من (٣٠٠٠) كيلوجراما من الفواكه والخضروات، لتتغمر القردة في موائد شهية، وتنشر الفوضى في المكان.

عملية دفن موتى غريبة

من عادات سكان (توراجا) في جبل في إندونيسيا، عملية دفن الموتى غريبة جدا، حيث توضع الجثة في صندوق خشبي، وتدفن في مغارة حتى يمكنهم رؤية الجثامين كل عام، ويعمل حفل لتنظيف الجثث، ويتم استبدال الأكفان المتهالكة بأخرى جديدة.

يلقون التحية على طائر

سكان الريف في بريطانيا، اعتادوا على إلقاء التحية على طائر (العقعق- Pica pica) الشائع في آسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية، عندما يجدونه بلا شريك(زوجة) تعيش معه طول العمر، فإذا وجدوه وحيدا فهذا معناه أنه فقد شريكه، فيلقون عليه التحية لمواساته ومساندته.

أغرب أحداث العالم

شهد العالم منذ نشأته قبل آلاف السنين إلى عصرنا الحاضر أحداثا كثيرة، وهي عظيمة وخطيرة، وقد تكون أغرب من الخيال، حظيت باهتمام واسع عند الباحثين والمؤرخين، وقد تنوعت هذه الأحداث في شكلها وطبيعتها، منها ما هو سياسي أو اجتماعي أو طبيعي أو غير ذلك، وفيما يلي جولة في أبرزها:

متى خُلق (آدم) أبو البشر؟

حسب تقديرات علماء وأبحاث، زمن خلق آدم أبو البشرية كان ما بين ٥٠٠٠ - ٣٧٠٠ قبل الميلاد، عاش نحو (١٠٠٠) سنة، المشهور أنه دفن عند الجبل الذي أُهبط فيه بالهند، وقيل بجبل أبي قبيس في مكة، بعد أن نقله نوح عليه السلام عند حدوث الطوفان هو وزوجه حواء، ثم بعد ذلك دفنهما في بيت المقدس.

اكتشاف أقدم أدب موجود على قيد الحياة

ظهر أقدم أدب على قيد الحياة نحو عام ٢٦٠٠ قبل الميلاد، تم اكتشافه أخيرا، وهو موجود ومقروء حتى اليوم، وهي نصوص من حضارة سومر المتمثلة في وصايا (شوروباك-Shuruppak) وهي مدينة قديمة في محافظة القادسية، كانت مكرسة للآلهة السومرية في العراق، و(ترنيمة معبد كيش- Kesh) في العراق أيضا.

انقراض (الماموث)

الماموث: هو حيوان من فصيلة الفيلة، ضخم جدا، بلغ ارتفاعه نحو (٤–٥) أمتار، ظهر في سيبيريا المعاصرة منذ (٤٥٠) ألف عام، ثم اختفى وانقرض نحو عام ٢٥٠٠ قبل الميلاد، سبب ذلك يكمن في التغيّر السريع للمناخ.

شعوب أوروبية تحتل فلسطين

نحو عام (١٢٠٠) قبل الميلاد: شعوب أوروبية قادمة من بحر إيجة تغزو سوريا وفلسطين، جماعات بحرية منهم استوطنت أرض فلسطين، تسمى قبائل (بالست–Palest)، جاءت من جزيرة كريت، واختلطت بالكنعانيين، وأصبحت البلاد (فلسطين) تعرف باسمهم.

الفيلسوف اليوناني القديم أفلاطون

ولد الفيلسوف اليوناني القديم (أفلاطون–Plato) في مدينة أثينا في اليونان نحو عام ٤٢٧–٣٤٧ قبل الميلاد، كان تلميذ العالم سقراط وأستاذ الفيلسوف(أرسطو)، وكاتب لعدد من الحوارات الفلسفية، كما أسس أكاديمية خاصة للأعمال الفلسفية، وهي أول معهد للتعليم العالي في العالم الغربي، وضع أفلاطون الأسس الأولى للفلسفة الغربية والعلوم، اشتمل علمه على مجموعة واسعة من الأفكار المتعلقة بالرياضيات والعلوم الطبيعية، والنظريات السياسية، والأخلاق، كما وضّحت معتقداته أهمية الرياضيات في التعليم وضرورته لفهم الكون.

ملك مصر أنجب مائة ولد

من بين العجائب، أن (رمسيس الثاني) ملك من ملوك القدماء المصريين أنجب مائة ولد، حيث تم نحت ذلك، وكان الملك رمسيس فخوراً بهم جداً، ولرؤية تمثال رمسيس العملاق أو الآثار المصرية القديمة يمكنكم زيارة المتحف المصري أو المتحف العالمي الجديد الذي يعكس حضارة أكثر من سبعة الأف سنه.

أول عملة عربية في الإسلام

شهدت النقود تعريباً وتنظيماً كبيراً في عهد الخليفة الأموي الخامس عبد الملك بن مروان نحو عام ٦٩٣م/ ٧٤هـ، بعد أن أمر بضربها معَ صورة الخليفة وشهادة الإسلام (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله) بدلاً من اللغة الرومانية مع صورة هرقل وولديه كما كان في السابق، واستُبدلَت بها صورة الخليفة التي أُحيطت بكتابات كوفية بشكل دائري، بإضافة شهادة التوحيد على العملات، ويُصوَّر على هذه العملات الخليفة عبد الملك بن مروان وبيده سيفه رمزا الجهاد.

أول كتاب مطبوع في الصين

بين عامي ٦١٨- ٩٠٧م، بدأت الطباعة الأولى من الكتب في الصين، وكانت خلال عهد أسرة (تانغ)، لكن أقدم كتاب مطبوع موجود هو عمل أسرة (تانغ) في (لي مونس تار) ويعود إلى ٨٦٨م، عندما زار المبشر الإيطالي الكاثوليكي (ماتيو ريتشي مينغ) الصين، ذُكر أن هناك أعدادا كبيرة جدا من الكتب المتداولة، وأشاروا إلى أنه تم بيعها بأسعار منخفضة.

دولة (الحشاشين)

(الحسن الصباح) يحتل حصن الموت، ويتخذه مقرا له نحو عام ١٠٩٠م، زعيم الحشاشين طائفة من الشيعة انفصلت عن الفاطميين (الدولة الأم)، وكانت معاقلهم الأساسية في بلاد فارس (إيران اليوم) وفي الشام، زعيم الطائفة اتخذ من قلعة الموت في بلاد فارس مركزاً لنشر دعوته؛ اتخذت دولة الحشاشين من القلاع الحصينة في قمم الجبال معقلاً لنشر الدعوة في إيران والشام، ممَّا أكسبها عداءً شديدًا مع الخلافة العباسية، والدول والسلطنات الكبرى التابعة لهم، كالسلاجقة والخوارزميين والزنكيين والأيوبيين بالإضافة إلى الصليبيين، إلا أن جميع تلك الدول فشلت في استئصالهم طوال عشرات السنين من الحروب.

اكتشاف أمريكا

يشمل مصطلح (اكتشاف أمريكا) أحداثا متعددة ومتفرقة، تصف وصول أعراق وشعوب مختلفة إلى أراضي الأمريكيتين، وذلك نحو عام ١٤٩٢م، بعد اكتشاف ووصول السكان الأصليين لها، امتدت مرحلة الاكتشاف عبر قرون من الزمان، وصلت قبائل (الفايكنج) وهم مستوطنوا (آيسلندا) إلى جزيرة (جرينلاند) نحو عام ١٠٠٠م، وأنشأوا عليها مستوطنات متعددة، استمروا بالتوافد عليها حتى قرابة ١٣٥٠م. وفي عام ١٤٩٢م أبحر (كريستوفر كولومبوس) لأول مرة في المحيط الأطلسي بثلاث سفن، تحمل العلم الإسباني و(١٢٠) بحاراً، وبالفعل فقد وصل في نفس السنة إلى جزر (الأنتيل) في أمريكا الوسطى، معتقداً أنه دخل بعض الجزر

الآسيوية القريبة من الهند، لذلك سموها في البداية بجزر الهند الغربية؛ إلى أن سافر إليها فيما بعد البحار الفلورنسي (أمريكو فسبوشي) ليعلن لأوروبا أن (كولمبوس) إنما اكتشف عالماً جديداً أطلق عليه من ثم اسم أمريكا.

جاءت تسمية الهنود الحمر بطريقة عشوائية تماما، حينما قابل (كولوموبس) السكان الأصليين هناك، أطلق عليهم لفظ (الهنود) معتقدا أنه كان تائها، ظن أنه وصل شواطئ الهند، وأن هؤلاء هم سكان الهند، لاحقا أدرك (كولومبوس) أنه ليس في الهند وإنما في أرض أخرى جديدة، لكن التسمية استمرت كما هي، إضافة وصف (الحمر) للهنود لميل بشرتهم إلى الحمرة، وهذا يوضح أن الأوروبيين لم يرتكبوا جرائم بحق شعب بأكمله فحسب، بل أعادوا تسميته وتعريفه بالكلية وفقا لرؤية استعمارية بحتة، كانت أوصاف الأوروبيين للهنود الحمر تصل إلى درجة الأساطير ومصاصي الدماء، ومثالا لذلك، تخبرنا عالمة الإنسانية (مارجريت هدجن) أن أول كتاب إنجليزي عن الهنود الحمر نُشر في عام ١٥١١م، وصف الهنود بالوحوش التي لا تعقل ولا تفكر، وتأكل بعضها، بل إنهم كانوا يأكلون زوجاتهم وأبناءهم!!

(ماجلان) يؤكد كروية كوكب الأرض

انطلق المستكشف البرتغالي (فرديناند ماجلان- Magalhães) في رحلته حول العالم بحثًا عن الشهرة والثروة، بدأت الرحلة من إسبانيا عام ١٥١٩م، بأسطول مكون من خمس سفن، ولخطورة وصعوبة الرحلة عادت سفينة واحدة و(١٨) شخصا من أصل (٢٧٠) من أفراد الطاقم، وذلك بعد ثلاث سنوات من الانطلاق،

قُتل ماجلان في المعركة التي خاضها مع الفلبينيين خلال الرحلة، ولم يتم العثور على جثته أبدا، أكمل (تلميذه – أحد الرقيق) ويدعى (إنريكي) الرحلة، ووصل لنقطة البداية التي انطلق منها، لذا يُعد (ماجلان) صاحب الفكرة و(إنريكي) أول من دار حول الأرض فعليًا.

أكثر رجل أنجب أطفالا

رجل من (زمبابوي- دولة أفريقية)، يُدعى (ميشك نياندو) أنجب (١٢٨) طفلا من (١٥) امرأة ، كان ينوي إنجاب أكثر، فهو يعشق ذلك.

قيود إعلامية في الصين

يُمنَعُ أيُّ تداولٍ للمواقِعِ المَحظُورَة على الإنترنت في الصين، ومنها غوغل، والمواقِعُ التابعةُ له، بالإضافةِ إلى يوتيوب، وتويتر، وفيسبوك، وواتساب، قامَتِ السُّلُطاتُ الصينيَّةُ بحَجبِ أكبَرِ المواقِعِ الإلكترونيَّةِ، كما حَجَبَت شَبَكَاتِ التَّواصُلِ الاجتماعيِّ، وأنشَأَت مواقِعَ خاصَّةً بها.

شواطئ العراة في العالم

من السواحل الصخرية إلى بحار المدن الكبرى، هناك العديد من الشواطئ التي تسمح للناس بالتعري، يعتقد البعض أن هذه الشواطئ تُعتبر حديثة الاختراع، إلا أنها في الواقع قديمة وتعود إلى فترة حكم الملكة فكتوريا في إنجلترا، ما بين ١٨٣٧ –

١٩٠١م، والذي يسمى عصر الثورة الصناعية، وخلال النصف الأول من القرن العشرين، انتشرت حركة العراة في أوروبا وأمريكا الشمالية، وخُصصت حدائق ومخيمات وشواطئ لمحبي عيش هذه التجربة، وخلال فترة ستينيات القرن الماضي، ظهرت حركة (الشاطئ الحر)، والتي ترتب على إثرها انتشاراً واسعاً للشواطئ العارية في جميع أنحاء العالم.

السجن بتهمة الغش أثناء الامتحان

العالم مليء بالقوانين الغريبة التي قد تفاجئك، إذا لم تسمع بها من قبل، هل تعلم أن الغش في أحد الامتحانات في بنغلاديش يعاقب عليه بالسجن؟ أنا متأكد من أن هذه الحقيقة المتعة ستجعل الناس يفكرون مرتين قبل الإقدام على هذا العمل.

فندق من الجليد

وُجِدَ أولُ فندقٍ جليديٍّ في العالمِ في السويد، ويُعَادُ بناؤُه كُلَّ سنةٍ بين ديسمبرَ وأبريلَ، الجُدرانُ السَّميكَةُ والأثاثُ والحانَةُ وحتَّى الكؤوسُ كُلُّها صُنِعَت من الجليد، ولا تتشَابَهُ الغُرَفُ في هذا الفُندِقِ؛ حيثُ يعكِفُ فنَّانُونُ ومُهندِسُون مِعماريُّونَ من حولِ العالَمِ على تصميمِ الفُندُقِ بشكلٍ جديدٍ مختلف كُلَّ عامٍ.

السفر بسرعة الضوء!!

سرعة الضوء تبلغ نحو (٣٠٠٠٠٠) كيلومترا في الثانية، ماذا لو سافرت أسرع من الضوء إلى خارج كوكب الأرض؟ على ذمة الباحثين فإنك سترى الماضي! في عام

١٩٩٧ صدر صوت قوي من أعماق المحيط الهادئ، بلغ صداه (٥) الأف كيلومترا، لم يتم تحديد مصدر هذا الصوت الغريب إلى الآن، لهذا السبب، لا يمكن لكائن طبيعي السفر بسرعة أكبر من سرعة الضوء.

الطفل الحجري (راميش)

طفل من نيبال عمره (١١) عاماً، أصابه مرض نادر للغاية، حيث تحول جسده ببطء إلى ما يشبه التمثال الحجري، حوّل جلده إلى طبقة سوداء سميكة، عندما أنجبت(نار كوماري) طفلها (راميش) ورأته لأول مرة، لم يكن يختلف عن أي مولودٍ جديد، بل إنه كان شديد الجمال والبراءة، لكن وبعد (١٥) يوما فقط من ولادته، بدأ ما لم يكن في الحسبان، أصبح جلد الرضيع الصغير يتحول إلى مادة قاسية أشبه بالحجارة، في حالة طبية وُصفت بشديدة الندرة.

أقصر رحلة تجارية في العالم

بين جزيرتين في اسكتلندا أقصر رحلة طيران تجارية، المطارات على بعد ميلين، استغرقت الرحلة (٩٠) ثانية، وهي وسيلة نقل أفضل بكثير من رحلة القارب المتقطعة لمدة (٢٠) دقيقة من جزيرة إلى جزيرة أخرى.

أسعد لغة في العالم

أظهرت دراسة لأهم (١٠) لغات مستخدمة على مستوى العالم (الإنجليزية، الفرنسية، الإسبانية، البرتغالية، الإندونيسية، الألمانية، الكورية، الروسية، والعربية)

أن الإسبانية هي أسعد لغة والأكثر تفاؤلا، إذ تحتوي على أكبر عدد من الكلمات الإيجابية، تليها البرتغالية والإنجليزية والألمانية والفرنسية.

نظرية (الانفجار العظيم) للكون

قدم الفريق البحثي (بايسيب كيك- Bicip Keck) في المجتمع العلمي الفيزيائي من جامعه (كالتك) مؤخرًا تقريرًا علميًّا عن أحدث قياسات موجات الجاذبية نُشر في دورية (فيزيكز ريفيو ليتر) الشهيرة في أكتوبر ٢٠٢١، مما يشير إلى نظرية الانفجار العظيم في علم الكون الفيزيائي، هي النظرية السائدة لتفسير نشأة الكون، تعتمد فكرة النظرية على أن الكون كان بالماضي في حالة حارة جدا شديدة الكثافة، وأن الكون كان يومًا جزءًا واحداَ عند نشأته أصغر من الذرة، بعض التقديرات الحديثة تُقدّر حدوث تلك اللحظة قبل (١٣,٨) مليار سنة، والذي يُعد عمر الكون. بَرَدَ الكون بما يكفي لتكوين جسيمات دون ذرية كالبروتونات والنيترونات والإلكترونات، ورغم تكوّن نويّات ذرية بسيطة خلال الثلاث دقائق التالية للانفجار العظيم، إلا أن الأمر احتاج آلاف السنين قبل تكوّن ذرات متعادلة كهربائيًا، معظم الذرات التي نتجت عن الانفجار العظيم كانت من الهيدروجين والهيليوم مع القليل من الليثيوم، ثم تكونت سحب عملاقة من تلك العناصر الأولية بالجاذبية لتُكوّن النجوم والمجرات، تُقدّم نظرية الانفجار العظيم شرحاً وافياً لمجموعة واسعة من الظواهر المرئية التي تُشاهد وتُرصد بتلسكوبات فضائية ضخمة، بما في ذلك وفرة من أرصاد الإشعاعات الكونية.

تقديرات عمر الأرض في الأديان

حاخامات اليهود التلموديين، و(مارتن لوثر- Martin Luthe) وآخرون، رجعوا للكتابات التوراتية لاستنباط ذلك، وقد خرجوا جميعا بتقديرات متقاربة متشابهة، أشهرها كان سنة ١٦٥٤م، عندما عرض رئيس الأساقفة الإيرلندي (جيمس أوشر- James Ussher) بأن تاريخ ٤٠٠٤ ق.م، كسنة محددة لنشأة الأرض، أي أن عمر الأرض الآن عام (٢٠٢٢)م هو (٦٠٢٦) سنة!!

أما رأي بعض علماء الإسلام، فإن العلم الحديث إنما يتعرض لعمر كوكب الأرض وعمر الحياة عليه من حيوانات ونباتات وغيرها، وهم يعتقدون أن ذلك قد سبق خلق آدم بزمان لا نعلم قدره، ولا مانع من كون آدم قد سُبق بمخلوقات أخرى عاشت على الأرض لا نعلمها نحن، بدليل قول الله تعالى: ﴿**مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا**﴾(١).

قال ابن حزم في كتابه (الفصل في الملل والنحل): " وأما اختلاف الناس في التاريخ، فإن اليهود يقولون: للدنيا أربعة آلاف سنة (وذلك في زمانه - عام ٩٩٤م)، والنصارى يقولون: للدنيا خمسة آلاف سنة، وأما نحن فلا نقطع على عدد معروف عندنا، وأما من ادعى في ذلك سبعة آلاف سنة أو أكثر أو أقل فقد كذب". ذلك لأن العلم الحديث يخبرنا أن عمر البشرية يصل إلى مئات آلاف السنين.

(١) [الكهف: ٥١].

اليابان تصبح في عزلة عن سائر العالم

قررت الحكومة بين عامي ١٦٣٠-١٨٦٥م تحريم الدين المسيحي في اليابان، ومنع السفر للخارج، ومنع الأجانب من دخول البلاد، واليابان تصبح في عزلة عن سائر العالم.

هولندا تشتري (نيويورك) ب(٢٤) دولارا

في عام ١٦٢٥م، وصل مستعمرون هولنديون إلى أمريكا، واستقروا في الجزيرة التي تعرف اليوم باسم (مانهاتن)، وقاموا ببناء أمستردام الجديدة (New Amsterdam) على الأرض التي اشتروها من السكان الأصليين بـ (٢٤) دولاراً فقط، وقد بدا للوهلة الأولى أن عملية الشراء تلك كانت صفقةً رابحة، ولكن سرعان ما تبين أنها لم تكن إلا استثماراً قصير الأجل، ففي العام ١٦٦٤ تنازل الهولنديون عن المستعمرة التي كانت في طور الازدهار إلى أعدائهم الانجليز الذين أعادوا تسمية المدينة إلى نيويورك.

(جورج فانكوفر) يستكشف العالم

نحو عام ١٧٩١م، قام الملاح الإنجليزي (جورج فانكوفر) بإحدى أصعب عمليات مسح الأراضي من سواحل سان فرانسيسكو إلى كولومبيا البريطانية، حتى عام ١٧٩٥م.

عدد سكان العالم يصل إلى مليار نسمة

وصل عدد سكان العالم إلى (١) مليار لأول مرة في التاريخ، ذلك في عام ١٨٠٤، وبعد (١٢٣) سنة، أي تحديدًا في عام ١٩٢٧، وصل عدد السكان إلى (٢) مليارا، وبعد (٣٣) سنة، أي في عام ١٩٦٠، أصبح عدد السكان (٣) مليارات، وبعد (١٤) سنة، أي في عام ١٩٧٤، وصل العدد إلى (٤) مليارات، ثم (٥) مليارات في عام ١٩٨٧، ثم (٦) مليارات عام ١٩٩٩، وفي شهر تشرين الأول/ أكتوبر من عام ٢٠١١ بلغ عدد سكان العالم (٧) مليارات نسمة.

بريطانيا تعلن وقف تجارة العبيد

نحو عام ١٨٠٧م، أوقفت بريطانيا تجارة العبيد، قبل ذلك، وفي عام ١٦٤٠م، كان المستعمرون الإنجليز بدأوا زراعة قصب السكر، مما دعا الحاجة إلى طلب الرقيق في المستعمرات الإنجليزية عبر المحيط الأطلسي، كانت تجارة الرقيق في ذلك الوقت حكرًا على الهولنديين، رأى الإنجليز التخلص من الاعتماد عليهم والبدء في ممارسة تلك التجارة بأنفسهم. في عام ١٦٧٢ منح (تشارلز الثاني) لمجموعة من التجار الإنجليز تكوين شركة باسم (الشركة الأفريقية الملكية)، أُنيط بها تزويد بريطانيا بثلاثة آلاف من العبيد سنويًا، على أن يكون ثمن العبد الواحد معادلًا لثمن طن واحد من السكر أي (١٧) جنيه إسترليني، وبعدها بدأ الإنكليز ببيع العبيد للشركات الإسبانية والفرنسية، وتخلصت من المنافسة البرتغالية والهولندية، في عام ١٧٧١ بلغ عدد السفن الإنجليزية التي غادرت موانئ إنجلترا قاصدة أفريقيا (١٨٨) سفينة، حملت (٥٠,٠٠٠) من العبيد إلى أمريكا.

إسبانيا تتنازل عن فلوريدا للولايات المتحدة

كانت فلوريدا تحت الحكم الاستعماري من قبل فرنسا وبريطانيا العظمى، ثم إسبانيا خلال القرنين الثامن والتاسع عشر قبل أن تصبح من أراضي الولايات المتحدة عام ١٨٢١. وفي عام ١٨٤٥ تم قبول فلوريدا في الاتحاد باعتبارها الولاية الأمريكية السابعة والعشرين، بعد أن أصبحت فلوريدا عبئًا على إسبانيا التي لم تستطع إرسال مستوطنين أو حاميات جدد.

إسبانيا تبيع (فلوريدا) بمبلغ (٥) ملايين دولار

قاربت الحكومة الإسبانية على الإفلاس سنة ١٨١٩ بحيث أضحت غير قادرة على دفع رواتب جنودها، فاضطرت نحو عام ١٨٢٢م لبيع ولاية فلوريدا إلى الولايات المتحدة الأمريكية مقابل خمسة ملايين دولار.

إلغاء الرق وتحريم العبودية في أوروبا

إصدار قانون إلغاء الرق في الإمبراطورية البريطانية نحو عام ١٨٣٣م، وجعل شراء أو ملكية العبيد غير قانوني داخل بريطانيا، وكذلك في فرنسا عام ١٨٤٨، وفي هولندا عام ١٨٦٣، وفي إسبانيا عام ١٨٧٣، وفي كوبا عام ١٨٨٠.

اكتشاف أكبر نجم في الكون

نحو عام ١٨٦٠م، تم فهرسة النجم (UY Scuti) لأول مرة من قبل علماء الفلك الألمان في مرصد (بون)، كأكبر نجم معروف في الكون، ومع علمنا بأن حجم الشمس أكبر من حجم الأرض بنحو أكثر من مليون وربع مرة، معنى ذلك، أنه يمكن أن يوضع بداخلها نحو (١,٣) مليون كوكب مثل الأرض، فإن حجم نجم (UY Scuti) أكبر من حجم الشمس بنحو (٥) مليارات مرة، يقع هذا النجم على بعد نحو (٩,٥٠٠) سنة ضوئية من كوكب الأرض.

(ألفريد نوبل) يخترع الديناميت

نحو عام ١٨٦٧م، تمكن (ألفريد برنارد نوبل – Alfred Nobel) وهو كيماوى ومهندس سويدى من اختراع الديناميت، ومن ثم أوصى بمعظم ثروته التي جناها من الاختراع إلى (جائزة نوبل) التي سُميت بإسمه، اكتشف نوبل أن مزيج (النتروجليسرين) ومادة مسامية تسمى (kieselguhr) أنتجت خليطًا شديد الإنفجار، قام نوبل بتسمية اختراعه (ديناميت) للكلمة اليونانية (ديناميس) التي تعنى القوة، وحصل نوبل على براءة اختراعه، واكتسب ثروة، حيث استخدمت البشرية اختراعه في البناء وتفجير الصخور، كما أنه استخدم على نطاق واسع في الحروب.

الولايات المتحدة تشتري ألاسكا من روسيا

في ١٨ أكتوبر/ تشرين الأول ١٨٦٧، اشترت الولايات المتحدة الأمريكية ولاية ألاسكا من الإمبراطورية الروسية، والتي تزيد مساحتها عن (١,٥) مليون كيلومتر مربع مقابل (٧,٢) مليون دولار، أي ما يعادل (١٨٤,٦) دولارا حالياً، لتصبح ولاية أمريكية فيما بعد.

نسبة الأمية في مصر تبلغ (٩١,٥%)

نحو عام ١٨٨٢م، بلغت نسبة الأمية في مصر نحو (٩١,٥٪)، عندما احتل البريطانيون مصر كانت نسبة من يعرفون القراءة والكتابة من الذكور تبلغ (٣,٦٪) من الذكور، وأقل من ذلك بكثير من الإناث، وقد وضع المحتل البريطاني سياسة للتعليم في مصر عبر مستشاره (دانلوب) قامت على الإهمال ونشر الجهل.

ظهور (التلفون) لأول مرة

ظهر الهاتف السلكي (التلفون) لأول مرة نحو عام ١٨٨٦م على يد المخترع (ألكسندر غراهام بيل) تم الاتصال من نيويورك بشيكاغو، أجراه (جراهام بيل) نفسه.

الملكة (فيكتوريا) تحكم بريطانيا (٦٤) عاما

عام ١٩٠١م، توفيت الملكة (فيكتوريا) عن (٨٣) عاما، حكمت خلالها بريطانيا لمدة (٦٤) عاما، ابتداء من عام ١٨٣٧.

التعليم باللغة العربية بدل الإنجليزية في مصر

في عام ١٩١٥، وزارة المعارف المصرية تجعل التعليم في المدارس الثانوية باللغة العربية بعد أن كان بالإنجليزية.

(٦) مدارس ثانوية فقط في مصر

عام ١٩١٧م، كان عدد المدارس الثانوية في مصر كلها (٦) مدارس للبنين فقط، منها (٣) في القاهرة، و(٣) في الإسكندرية.

الخبز يختفي من الأسواق في مصر

أزمة تموينية حادة تجتاح مصر عام ١٩٤٢م، والخبز يختفي من الأسواق في أواخر يناير، والمظاهرات تندلع في الشارع المصري.

مصادرة جميع أجهزة الراديو في اليمن

في ١ أغسطس عام ١٩٥٢م، الإمام أحمد إمام اليمن يصدر قرارا عربيا بمصادرة جميع أجهزة الراديو في اليمن لمنع شعبه من الاستماع إلى أنباء الثورة المصرية، وخلع فاروق.

قرصنة جوية فرنسية

في شهر أكتوبر عام ١٩٥٦م، السلطات الفرنسية تجبر طائرة مغربية كانت في طريقها من القاهرة إلى تونس، وعلى متنها (أحمد بن بيللا) وزعماء الثورة الجزائرية على الهبوط في الجزائر وتعتقلهم.

أول قمر صناعي

في يوم ٤ أكتوبر عام ١٩٥٧م، أطلق الاتحاد السوفييتي القمر الصناعي (سبوتنك) وهو أول قمر صناعي يسبح في الفضاء، اعتبر هذا القمر الصناعي سبقًا حققه الاتحاد السوفييتي ضد الولايات المتحدة الأمريكية في إطار الحرب الباردة لإظهار القدرة التقنية والبحثية، وكان إطلاق هذا القمر الصناعي بداية لسباق الفضاء بين القوتين.

أول إنسان يصعد للفضاء الخارجي

في ١٢ إبريل عام ١٩٦١م، الطيار السوفييتي (يوري جاجارين) يدور حول الأرض في سفينة الفضاء (فوستوك) ويصبح أول إنسان يصعد للفضاء الخارجي.

تبرئة اليهود من دم المسيح

في عام ١٩٦٣م، أعلن بابا الفاتيكان (بنديكت) رسمياً من مجمع الفاتيكان العالمي قرارا بتبرئة اليهود من دم المسيح، وقال في كتابه: لا داعي لأن نلعن اليهود في صلواتنا، فليسوا هم الذين صلبوا المسيح، وحتى لو كان اليهود القدامى قد فعلوا ذلك، فما ذنب المعاصرين؟ بعد هذا الخطاب كثرت الأسئلة التي تحتاج إلى إجابات، كيف حدث هذا؟ كم دفع اليهود والأمريكان للفاتيكان؟ ومَنْ الذي أعطى، ومَنْ الذي أخذ؟ أما نحن كمسلمين، فنرى أن المسيح لم يصلب في الأصل، والقرآن صريح في قوله: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا﴾(١)، وفي قوله: ﴿وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ﴾(٢).

(١) (٢) [النساء: ١٥٧].

الإنسان يصل القمر

في ١٦ يوليو عام ١٩٦٩م، انطلقت مركبة الفضاء الأمريكية المأهولة (أبولو) في رحلة هبط خلالها سكان الأرض لأول مرة في التاريخ على سطح جرم سماوي آخر وهو القمر، وأصبح رائد الفضاء (نيل أرمسترونج) أول شخص يمشي على سطح القمر.

اختراع أول هاتف محمول

في عام ١٩٧٣م، أنتجت شركة (موتورولا) الأمريكية أول هاتف محمول، ولكنها لم تطلقه في الأسواق العالمية إلى بعد (١٠) سنوات، الهاتف اشتهر وانتشر بسرعة في العالم، رغم سعره المرتفع في ذلك الوقت، والذي قدر بنحو (٤٠٠٠) دولارا.

النهر الصناعي العظيم

في ٣ أكتوبر عام ١٩٨٣م، بدأ العمل في مشروع النهر الصناعي العظيم في دولة ليبيا، وهو أضخم مشروع لنقل المياه العذبة في العالم عرفه الإنسان حتى الآن، لإنقاذ الناس والبلاد من كارثة عطش محققة، حيث سيتم نقل حوالي (٦,٥) مليون مترا مكعبا من المياه العذبة عبر أنابيب ضخمه يبلغ قطر كل منها أربعة أمتار بطول سبعة أمتار، لتشكل في مجموعها نهراً صناعياً بطول يتجاوز في مراحله الأولى أربعة آلاف كيلو مترا.

إمبراطور اليابان يقضى (٦٢) عاما في الحكم

في ٧ يناير عام ١٩٨٩م، وفاة (هيروهيتو) إمبراطور اليابان عن (٨٧) عاما، قضى منها (٦٢) عاما في الحكم.

أعلى بناء في العالم

في ٦ يناير عام ٢٠٠٤م، بدأ بناء (بُرج خليفة) المعروف باسم (برج دبي)، هو ناطحة سحاب في إمارة دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة، اكتمل بعد خمس سنوات، يبلغ ارتفاعه الإجمالي (٨٢٩,٨) مترًا، يُعَدُّ أعلى بناء شيّده الإنسان حتى الآن، وأطول برج في العالم، بعد أن تجاوز برج (تايبيه) في تايوان، وبرج (شنغهاي) في الصين.

وصول الإنسان إلى كوكب زحل

في شهر ديسمبر عام ٢٠٠٤م، وصلت السفينة الفضائية (كاسيني هايغنس) إلى مجال كوكب زحل، بعد أن قطعت مسافة (٣,٥) مليار كيلومترا، أرسل البيانات إلى الأرض لمدة (٩٠) دقيقة، يزن المسبار الذي يأخذ شكل طبق طائر صغير حوالي (٣٤٠) كيلو جراما، انتهت المهمة في عام ٢٠١٧ عندما دخل (كاسيني) في غلاف زحل الجوي واحترق، وذلك من أجل تجنب خطر التلوث البيولوجي لأي من أقمار زحل التي يُحتمل أن تكون صالحة للحياة.

أعظم الحروب في العالم

حروب ومعارك دموية كثيرة وقعت منذ فجر التاريخ ، بعضها امتدت لسنوات طويلة، كان لها تأثير كبير على مسار التاريخ، من أول ظهورها في بلاد ما بين النهرين القديمة، إلى حروب القرن العشرين في أوروبا، إلى حروب اليوم في الشرق الأوسط، كانت للصراعات القدرة على تشكيل عالمنا وتغييره، وعلى مر القرون، أصبح القتال أكثر تطوراً، ومع ذلك، بقيت قدرة الحرب على تغيير العالم كما هي، وقد نتج عن بعض هذه الحروب الآلاف أو الملايين أو حتى عشرات الملايين من الضحايا، والجدير بالذكر أن هذه الحروب كلها من صنع البشر، دعونا نستكشف بعض أكبر هذه الصراعات والحروب التي تركت أعظم الأثر في التاريخ:

أعظم قائد في تاريخ البشرية

القائد المسلم (قتيبة بن مسلم) يمضي فاتحا مناطق واسعة في وسط آسيا ما بين ٧٠٥- ٧١٥م، وتشمل حالياً تركمانستان، وقزخستان، وأوزبكستان، وطاجيكستان، وقيرغيزستان وشين جيانغ، وبخارى وسمرقند وفرغانة وخوارزم وقشغر، تقع أغلب هذه المناطق اليوم في روسيا الاتحادية، وقسم منها في جمهورية الصين الشعبية، وهي التي عرفت في المصادر العربية الإسلامية بمنطقة ما وراء النهر الواقعة بين

نهري سيحون (سيرداريا) وجيحون (أموداريا)، مدونا هذا القائد اسمه في سجل أعظم الفاتحين في تاريخ البشرية.

يستدرج قادة الصليبيين ويأسرهم دفعة واحدة

القائد المسلم (نور الدين زنكي) يستدرج الصليبيين إلى سهل (أرتاح) في الشام ويوقع بهم هزيمة كبيرة نحو عام ١١٦٤م، ويأسر كل الملوك الصليبيين دفعة واحدة، تجمع عدد كبير من القوات الصليبية لصد هجوم (نور الدين) مؤلفة من (بوهمند الثالث) أمير أنطاكية و(ريموند الثالث) أمير طرابلس و(جوسلين الثالث)، كما انضم إليهم (قسطنطينوس كالمنوس) و(ثوروس) و(ميلخ)، قرر نور الدين التوجه إلى قرية (أرتاح) الواقعة بين حلب وأنطاكية، مفضلا أن تكون معركة سهلية، ظن القادة الصليبيون أن جيوش نور الدين لاذت بالفرار، فاستعجلوا اللّحاق به، حتى ابتعدوا عن بقية جيوشهم، ووجدوا أنفسهم محاصرين بقوات نور الدين، كرّ نور الدين على بقية جيوشهم فهزمهم وأوقع معظم هؤلاء القادة في الأسر.

القائد صلاح الدين يقطع رأس (أرناط - رينالد) بسيفه

أرناط (رينالد- Renaud) قائد صليبي يعتدي على قوافل الحج المسلمين نحو عام ١١٧٩م، يسمى كذلك باسم (رينالد شايتون)، كان شجاعا لكن عنيفا، يعامل بوحشية لابتزاز المال ونهب قطعان الماشية والإبل، توجّه إلى الأرض المقدّسة

المسيحية، ووضع نفسه تحت إمرة الملك (بالدوين) في القدس، كان الملك (بلدوين) قد وقّع هدنة مع صلاح الدين الأيوبي، تحددت مدتها سنتان، من شروط الهدنة حرية التجارة والتنقل للمسلمين والمسيحيين، لكن (أرناط) لم يقبل ذلك، فاعتدى على قافلة عربية واستولى على كل ما تحمله من ثروة، وأسر من فيها، احتج صلاح الدين إلى الملك (بالدوين) بغضب، رفض (أرناط) طلبه، أستطاع المسلمون أن يأسروا أكثر من (٢٥٠٠) حاجا مسيحيا كانوا في طريقهم إلى بيت المقدس، راسل صلاح الدين (بلدوين) عارضا أطلاق سراحهم مقابل السلع والسبي التي نهبها (أرناط - رينالد)، رفض (رينالد) المبادلة، اندلعت الحرب في فبراير عام ١١٨٣، دعا (أرناط) فرسان الصليب للسيطرة على مكة والمدينة، وأقسم أن ينبش قبر الرسول محمد ﷺ. أنشا أسطولا بحريا من خمس سفن حربية كبيرة، أحرق ستة عشر سفينة للمسلمين، بعث صلاح الدين إلى مصر لبناء أسطول في الإسكندرية، على أثر ذلك قامت معركة حطين عام ١١٨٧م، تم فيها القبض على (أرناط)، استدعى صلاح الدين (أرناط) الأسير من خيمته، سحب صلاح الدين سيفه وقطع رأسه بنفسه، وأرسل الرأس إلى الأمراء.

حملة الأطفال الصليبية

نحو عام ١٢١٢م، حملة الأطفال الصليبية، وقوامها آلاف من الأطفال الذين يصل عمر بعضهم إلى (٦) سنوات، تنطلق من ألمانيا وفرنسا، في مشهد جهل وتخلف غريب، بهدف إثارة المسيحيين لاستعادة بيت المقدس من أيدي المسلمين، أعداد

كبيرة من هؤلاء الأطفال تخطفهم الموت، وأعداد كبيرة أخرى تقع في أيدي تجار الرقيق داخل أوروبا، وتباع في أسواق النخاسة دون ذنب ارتكبوه سوى تصديق الدجالين المتاجرين بالدين المسيحي!!

المماليك يأسرون ملك فرنسا

في ٦ أبريل من عام ١٢٥٠م، وقعت معركة (فارسكور- Fariskur)، كانت آخر المعارك الكبرى في الحملة الصليبية السابعة، دارت المعركة بين الصليبيين تحت قيادة الملك(لويس التاسع) من فرنسا، لاحقاً (القديس لويس) والقوات المصرية تحت قيادة(تروان شاه) الأيوبي، في أعقاب الهزيمة السابقة للصليبيين في معركة المنصورة، أسفرت المعركة عن هزيمة كاملة للجيش الصليبي وتم وقوع (لويس التاسع) في الأسر.

حرب المائة عام

اندلعت حرب المائة عام ما بين ١٣٣٧-١٤٥٣م؛ وهي سلسلة من الصراعات الطويلة بين فرنسا وإنجلترا، سببها مطالبة الإنجليز بعرش فرنسا، وقد دام هذا الصراع (١١٦) سنةَ، ادّعى الملوكُ الإنجليزُ العرشُ الفرنسيُ وكافحوا من أجله، هذه الحرب قوطعتْ بعِدّة فترات مِنْ السلامِ قَبْلَ أَنْ تنتهي بطردِ الإنجليزِ مِنْ فرنسا، نتج عن هذه الحرب أعداد كبيرة من الضحايا بلغت نحو (٣) ملايين قتيل.

السلطان (بايزيد الأول) يموت غضبا وقهرا

(تيمورلنك) المغولي المنتصر أرغم زوجة السلطان (بايزيد)، حينما وقعا في الأسر بعد هزيمة فتح أنقرة نحو عام ١٤٠٢م، على أن تقوم بخدمته وتقديم الخمور له خلال حفل انتصاره، وهي عارية تماماً، فقام بإهانتها، مما أدى إلى وفاة زوجها السلطان (بايزيد) وهو في الأسر حزنا وغضباً وكمداً، لما تعرضت له زوجته من إذلال وإهانة على يد تيمورلنك.

(تيمورلنك) يحتلّ بغداد ويشيع خرابا ودمارا

كانت جيوش تيمور متعددة الأعراق تمامًا، وذات رهبة في جميع أنحاء آسيا وإفريقيا وأوروبا، وأدت حملاته إلى تدمير أجزاء كبيرة منها نحو عام ١٤٠١م، يقدّر العلماء أن حملاته العسكرية تسببت في مقتل (١٧) مليون إنسان، أي ما يقارب نحو (٥٪) من سكان العالم آنذاك، وقيل أكثر من ذلك، اتجه (تيمورلنك) إلى بغداد، فهاجمها هجومًا شديدًا، ودمر أسوارها، وأحرق بيوتها، وأوقع القتل بعشرات الآلاف من أهلها، لم تستطع المدينة المنكوبة المقاومة، فسقطت تحت وطأة الهجوم الكاسح، وألزم جميع جيشه أن يأتيه كل واحد منهم برأسين من رؤوس أهل بغداد، فكان عدد من قتل في هذا اليوم من أهل بغداد ما يقارب (١٠٠) ألف إنسان، هذا سوى من قُتل في أيام الحصار، وسوى من قُتل في يوم دخوله إلى بغداد، وسوى من هرب إلى نهر دجلة وغرق.

السلطان العثماني يحاصر (فيينا)

حصار (فيينا- Vienna) وقع سنة ١٥٢٩م عندما أعد السلطان سليمان القانوني جيشا بلغ زهاء (١٢٠) ألف مقاتل مدعّمين ب(٣٠٠) مدفعا لغزو النمسا وضمها للإمبراطورية العثمانية، اعتُبر حصار فيينا أعظم دليل على قوة الدولة العثمانية، وأقصى توسع لها في وسط أوروبا، كما اعتُبر هذا الحصار بداية مرحلة استمرت (١٥٠) عاما من الصراع بين الدولة العثمانية والإمبراطورية الرومانية المقدسة، تخللتها العديد من الهجمات والمعارك والتي بلغت ذروتها في معركة فيينا سنة ١٦٨٣ التي استمرت (١٥) عاما.

اسكتلندا تبيع ملك انجلترا (تشارلز)

نحو عام ١٦٤٦م استسلم الملك (تشارلز) لجيش أسكتلندا الذين باعوه ل (كرومويل) وقادة البرلمان، وفي عام ١٦٤٩ يتم إعدام الملك (تشارلز) بتهمة الخيانة العظمى.

الجيش المصري يخمد ثورات في أوروبا

الجيش المصري بقيادة إبراهيم باشا يخمد ثورة شبه جزيرة (المورة) في جنوب اليونان بين عامي ١٨٢٤-١٨٢٨م، ومناطق جنوب اليونان تسقط واحدة تلو الأخرى في يد إبراهيم باشا، حتى كاد يسيطر على هذه المناطق تماما، لولا تدخل الدول الأوروبية.

مذبحة (الزولو –نهر الدم)

معركة نهر الدم، التي دارت بين المستوطنين الهولنديين الناطقين بالإنجليزية والمحاربين (الزولو) الأفارقة نحو عام ١٨٣٨م، تميز ببداية الكفاح المسلح ضد الفصل العنصري، احتدمت الحرب بين قبائل (الزولو) الإفريقية ومستوطني (فورتركر- Voortrekkers) الإنجليز، ذبح (الزولو) أكثر من (٥٠٠) شخصا من الرجال البيض، وصل الصراع إلى ذروته في ١٦ ديسمبر في منعطف غامض على نهر (نوكوم – Ncome) كان يقودها (أندريس بريتوريوس)، هاجم نحو (٢٠) ألفا من محاربي الزولو بقيادة القائد (كاسبومبيسي)، تغلب (فورتركرز) عليهم، بحلول منتصف النهار، كان هناك أكثر من (٣٠٠٠) من زولو في عداد القتلى، في حين أن ثلاثة فقط من (فورتركرز) أصيبوا، واضطر بقايا (الزولو) إلى الفرار، وركض النهر بدمائه الحمراء.

حرب الأفيون

هما حربان سميتا بحرب الأفيون، ما بين ١٨٣٩-١٨٤٢م، الأولى قامت بين الصين الإمبراطورية المحكومة آنذاك من قبل سلالة (تشينغ) وبريطانيا، وفي الثانية، انضمت فرنسا إلى جانب بريطانيا، وكان السبب هو محاولة الصين الحد من زراعة الأفيون واستيراده، مما حدا ببريطانيا أن تقف في وجهها بسبب الأرباح الكبيرة التي كانت تجنيها بريطانيا من تجارة الأفيون في الصين، وكان من نتائجها أن أصبحت (هونغ كونغ) مستعمرة بريطانية، ارتكبت في هذه الحروب مجازر وحشية من قبل

البريطانيين وحلفائهم، وخالفوا كل القيم الدينية والبشرية، نتج عن هذه الحرب آلاف القتلى.

اندلاع الحرب الأهلية الأمريكية

بين عامي ١٨٦١-١٨٦٥م، قامت الحرب الأهلية الأمريكية، وهي صراعات داخلية حدثت داخل الولايات المتحدة، بلغ عدد القتلى نحو مليون قتيل.

أمريكا تعلن الحرب على المكسيك

اندلعت حرب بين الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك ما بين ١٨٤٦-١٨٤٨م نتيجة لخلافات تراكمت لمدة عقدين من الزمان، ففي عام ١٨٣٥ تمردت منطقة تكساس على الحكومة المكسيكية، وأعلنت جمهورية تكساس، ولكن المكسيك رفضت ذلك، أعلنَ الكونغرس الأمريكي الحرب عام ١٨٤٦، احتلت قوات الولايات المتحدة كاليفورنيا و(نيو مكسيكو سيتي) عاصمة المكسيك، نتج عن هذه الحرب نحو (٣٠,٠٠٠) قتيلا.

رشوة مالية ضخمة للسلطان

عام ١٩٠١م، عرض اليهودي (هرتزل-Theodor Herzl) على السلطان العثماني عبد الحميد الثاني، رشوة مالية ضخمة مقابل السماح لليهود بالهجرة إلى فلسطين، رفض السلطان، وقام بطرده.

عزل الخليفة العثماني (عبد الحميد الثاني)

عام (١٩٠٩م/١٣٢٧هـ): تمكن الماسونيون اليهود من الإطاحة بالسلطان عبد الحميد الثاني، وعزله بانقلاب عسكري، خلال فترة حكمه، رفض عبد الحميد عروض (تيودور هرتزل) لسداد جزء كبير من الدين العثماني (١٥٠) مليون جنيه إسترليني من الذهب مقابل ميثاق يسمح للصهاينة بالاستقرار في فلسطين، بعد هذا الرفض، ارتفعت معدلات الجريمة بفعل الدسائس البريطانية واليهود وحلفائهما، وظهور من يرغب بإعادة زمام الأمور للبلاد، اعلن الجنود التمرد في إسطنبول، قاموا بقتل وزير العدل وقتلوا الأمير شكيب أرسلان، قام السلطان عبد الحميد باستدعاء قائد الجيش وأمره بإخماد التمرد لكنه رفض، وانضم إلى حركة التمرد، ساقت جمعية الاتحاد والترقي جيشاً إلى العاصمة إسطنبول وسيطر عليها وأعدم الآلاف، ونَهَبَ قصر (يلدز) مقر السلطان. وفي اليوم التالي، انعقد مجلسي النواب والأعيان واستصدروا فتوى بخلع السلطان، كلفوا وفداً من أربعة أشخاص ليُبلغوا السلطان بقرار العزل، منهم: (آرام الأرمني) و(عمانوئيل اليهودي)، ونُصّب أخوه السلطان (محمد رشاد) مكانه، نُفي السلطان المخلوع إلى مدينة (سالونيك) في اليونان مع عائلته عبر القطار، وصودرت كل أراضيه وممتلكاته، وبقي تحت الإقامة الجبرية المشددة، استولت جماعة (حزب) الاتحاد والترقي العميلة لليهود على السلطة الفعلية في تركيا، والسلطان الجديد (محمد رشاد) صار ألعوبة في أيديهم.

اندلاع الحرب العالمية الأولى

بين عامي ١٩١٤-١٩١٨م، اندلعت الحرب العالمية الأولى، جُمِعَ لها أكثر من (٧٠) مليون عسكري، استخدمت فيها أسلحة تدميرية قوية وقاتلة لأول مرة في التاريخ، انقسمت قوى العالم إلى طرفين، الأول: يضم بريطانيا وفرنسا والإمبراطورية الروسية، وبلجيكا، وصربيا، وإيطاليا، واليابان، واليونان، ورومانيا، والبرتغال، وإسبانيا، والولايات المتحدة، والثاني: يتضمن الإمبراطورية الألمانية، والإمبراطورية النمساوية المجرية، والإمبراطورية العثمانية، ومملكة بلغاريا، انتهت الحرب عام ١٩١٨ بعد استسلام ألمانيا، تسببت الحرب في عشرات الملايين من الضحايا، وتعتبر عاملا مسببا ظهور عدد من جرائم الإبادة الجماعية، كما أدت هذه الحرب إلى تفكيك عدد كبير من الإمبراطوريات العالمية مثل النمسا وألمانيا والإمبراطورية العثمانية.

استسلام الجنرال الإنجليزي (تشارلز) للعثمانيين

في عام ١٩١٥م حاصر الجيش التركي القوات البريطانية في بلدة (كوت العمارة) في العراق، والجنرال الإنجليزي (تشارلز تاونسند - Charles Townshend) يستسلم، عُدّ هذا الحصار الأطول والأشد خلال الحرب، انتهى الحصار بعد (١٤٧) يومًا بهزيمة الجيش البريطاني بالكامل واستسلامه، كان قوامه (١٣) ألف جندي.

نفي آخر خليفة مسلم إلى إيطاليا

في عام ١٩٢١م، نفي السلطان محمد السادس، ابن أرطغرل، آخر خلفاء الدولة العثمانية وآخر السلاطين العثمانيين، استسلمت الدولة بعد توليته بشهور، حيث

هُزمت في الحرب، واحتل أعداؤها أكثر أجزاء الدولة، أعلن مصطفى كمال أتاتورك العصيان في الأناضول وأسّس جيش المقاومة، غادر محمد السادس إسطنبول كلاجئ على متن باخرة إيطالية عام ١٩٢٢ ليقضي بقية حياته في (الريفييرا) الإيطالية، وتوفي في مدينة (سان ريمو) الإيطالية عام١٩٢٦.

حرب (تشاكو)

اندلعت حرب (تشاكو) بين (بوليفيا) و(باراغواي) بين عامي١٩٣٢–١٩٣٥م، من أجل السيطرة على الجزء الشمالي من منطقة (غران تشاكو) في أمريكا الجنوبية، كان هناك اعتقاد غير صحيح أنها غنية بالنفط، عرفت أيضًا باسم (حرب العطش) لأن الحرب دارت في منطقة شبه قاحلة، كانت تلك الحرب هي الأكثر دموية في النزاعات العسكرية في أمريكا الجنوبية خلال القرن العشرين، نتج عنها نحو (١٠٠,٠٠٠) قتيلا.

الحرب الأهلية الإسبانية

اندلعت الحرب الأهلية الإسبانية بين عامي ١٩٣٦-١٩٣٩م، بدأت الحرب بعد إعلان مجموعة من جنرالات القوات المسلحة للجمهورية الإسبانية التمرد العسكري ضد حكومة الجمهورية، نتج عنها ما يقارب نصف مليون قتيل.

اليابان تغزو الصين

الحرب الصينية اليابانية بين عامي ١٩٣٧-١٩٤٥م، اليابان تغزو الصين وتتمكن من السيطرة على جزء كبير منها، قاتلت الصين اليابان بمساعدة من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، كانت أكبر حرب آسيوية في القرن العشرين، عدد الضحايا ما بين (١٠- ٣٠) مليون عسكري ومدني، وذلك بسبب المجاعات والأمراض التي تبعت الحرب.

(آينشتاين) يحذر من اختراع القنبلة الذرية

في عام ١٩٣٩م، العالم الفيزيائي الكبير (ألبرت آينشتاين) يكتب إلى الرئيس الأمريكي (روزفلت) محذرا من إمكانية توصل العلماء الألمان إلى قنبلة فائقة القوة، تصنع على أساس الاستفادة من طاقة الانشطار النووي.

اندلاع الحرب العالمية الثانية

بين عامي ١٩٣٩– ١٩٤٥م، اندلعت الحرب العالمية الثانية، هي حرب دولية وقعت في أوروبا، شاركت فيها الغالبية العظمى من دول العالم، كما أنها الحرب الأوسع في التاريخ، شارك فيها بصورة مباشرة أكثر من (١٠٠) مليون شخص من أكثر من (٣٠) بلدا، وضعت الدول المشاركة كافة قدراتها العسكرية والاقتصادية والصناعية والعلمية في خدمة المجهود الحربي، تميزت بعدد كبير من القتلى المدنيين، ومنه القنبلتان الذريتان اللتان ألقيتا على هيروشيما وناغازاكي، انتهت بهزيمة هتلر

وجيشه، أدت الحرب إلى وقوع ما بين (٥٠ – ٨٥) مليون قتيل حسب التقديرات؛ وهناك أشخاص آخرون ماتوا بعد انتهاء الحرب أثر الإصابات، لذلك فعدد الضحايا من المدنيين والعسكريين قد يرتفع أكثر، لذلك تعد الحرب العالمية الثانية أكثر الحروب دموية في تاريخ البشرية.

أسوأ يوم واجهته أمريكا

في الساعة الثامنة صباحا يوم ٧ ديسمبر عام ١٩٤١م، هبطت مئات الطائرات المقاتلة اليابانية على قاعدة (بيرل هاربور) الأمريكية، فدمرت ما يقرب من (٢٠) سفينة حربية أمريكية، وأكثر من (٣٠٠) طائرة، قُتل أكثر من (٢٤٠٠) أمريكي، وأُصيب (١٠٠٠) شخصا، كان سبب الهجوم هو العقوبات الاقتصادية والحظر التجاري الذي فرضته أمريكا على اليابان بسبب إعلانهم الحرب على الصين عام ١٩٣٧، مما أدى إلى مذبحة (نانكينج) وغيرها من الفظائع ضد الصين.

مؤتمر القاهرة لمواجهة اليابان

في ٢٩ نوفمبر عام ١٩٤٣م، مؤتمر القاهرة، شارك فيه (روزفلت) و(تشرتشل) و(كاي شيك) يجتمعون في فندق (مينا) بمنطقة الهرم، لتنسيق استراتيجيتهم في مواجهة اليابان في الحرب العالمية الثانية.

أكبر معركة دبابات في التاريخ

معركة (بروخوروفكا) هي إحدى المعارك بين ألمانيا والاتحاد السوفييتي عام ١٩٤٣م، وفيها حدث أكبر اشتباك بالدروع والدبابات خلال التاريخ العسكري، حيث اشتبكت أكثر من (٨٥٠) دبابة سوفيتية ضد حوالي (٢٥٠) دبابة ألمانية، انتصر الألمان في هذه المعركة انتصارا تكتيكيا مؤقتا، لكنهم عانوا من كثرة الخسائر وعدم القدرة على تعويضها، بعكس السوفييت الذين عانوا من خسائر أفدح، لكنهم امتلكوا احتياطيات كبيرة، مثلت هذه المعركة بشكل عام بداية النهاية للقوة العسكرية الكبرى للألمان على الجبهة الشرقية.

انتحار (أدولف هتلر)

في ٣٠ أبريل عام ١٩٤٥م، مات المستشار الألماني (أدولف هتلر) منتحرا عن طريق تناول مادة (السيانيد) السامة، وبعدها أطلق النار على نفسه، وهي الرواية العامة المقبولة لطريقة موت الزعيم النازي.

أول تفجير ذري تجريبي بصحراء (نيومكسيكو)

في ١٧ يوليو عام ١٩٤٥م، وقع أول تفجير ذري تجريبي بصحراء (نيومكسيكو) بالولايات المتحدة، عندما قامت الولايات المتحدة بتفجير قنبلتها الذرية الأولى، كان هذا الاختبار تتويجاً لسنوات من البحث العلمي، وخلال العقود الخمسة التالية تم إجراء ما يزيد عن (٢٠٠٠) تجربة نووية في جميع أنحاء العالم.

الهجوم الذرّي على اليابان

مدينة هيروشيما في اليابان، تقع على ستة من الجزر، تطورت وأصبحت مركزا للتجارة، في أغسطس ١٩٤٥ قامت الولايات المتحدة بقصف مدينتي (هيروشيما) و(ناجازاكي) باستخدام قنابل ذرية، دمر الإنفجار نحو (٩٠٪) من مباني ومنشآت المدينتين، سبَّبَ التفجير تدميرًا كاملا لمساحة قطرها ميل، تبعها تدمير شديد لمساحة قطرها ميلين، تبعها احتراق كل شيء في مساحة قطرها ميلين ونصف، وما تبقى من منطقة التفجير كان متوهّجا أو محمرّا من الحرارة الشديدة، وكان اللهب ممتدا لأكثر من ثلاثة أميال، قتلت القنابل نحو (١٤٠,٠٠٠) شخصا في هيروشيما، ونحو (٨٠,٠٠٠) شخصا في ناغازاكي، مات ما يقرب من نصف هذا الرقم في أول يوم، كانت معظم الوفيات من المدنيين، حصل ذلك كله في مجرد ومضة سريعة، وبعد ستة أيام من تفجير القنبلة الثانية على (ناغازاكي)، أعلنت اليابان استسلامها.

اغتيال (المهاتما غاندي)

في عام ١٩٤٨م، تم اغتيال الزعيم الهندي (مهاتما غاندي) على يد هندوسي متعصب على ما أبداه غاندي من التسامح إزاء المسلمين، برزت التوترات بين الهندوس والمسلمين، طالب غاندي من الأكثرية الهندوسية احترام حقوق الأقلية المسلمة، لم ترق دعوته للأغلبية الهندوسية، وعدَّتها خيانة عظمى، ما أدى في النهاية إلى اغتياله.

تفجير أول قنبلة هيدروجينية

كان التفجير الذري التجريبي البريطاني الأول عام ١٩٥٢م، تبعه تفجير تجريبي لأول قنبلة هيدروجينية أمريكية، تبعها تفجير قنبلة هيدروجينية في الاتحاد السوفييتي عام ١٩٥٣، تبعة تفجير هيدروجيني تجريبي في بريطانيا عام ١٩٥٧، ثم تفجير في عام ١٩٦٧ في الصين، ثم تفجير في عام ١٩٦٨ في فرنسا.

حرائق آبار النفط في الكويت

مجموعة من الحرائق أشعلها الجيش العراقي في آبار النفط قبل انسحابه من الكويت عام ١٩٩١م، قامت القوات العراقية بتدمير ما يقارب (١٠٧٣) بئرًا نفطيًا، عن طريق تفجيرها مما أدى إلى احتراق حوالي (٧٣٧) بئرًا، مسببًا غيمة سوداء غطت سماء الكويت والدول المجاورة، أدت إلى حصول مشاكل بيئية وتلوث في الجو العام، بعد تحرير الكويت بدأت عملية إطفاء الآبار المشتعلة.

الحرب ضد المسلمين في البوسنة

بين عامي١٩٩١–١٩٩٥م، اندلعت حرب البوسنة، وتعرف باسم حرب البوسنة والهرسك، هي عملية نزاع مسلح ضد المسلمين على أيدي القوات الصربية والكرواتية المدعومة من النمسا والمجر، هذه التصفية أخذت أشكالاً مختلفة من القتل والتعذيب والتشريد والقهر، صار المسلمون يجاهدون وحدهم، كان تركيز الصرب في المناطق التي احتلوها على أئمة المساجد ورجال الدعوة؛ حيث يتم

شنقهم وتعليقهم على مآذن المساجد!! واختطاف آلاف النساء المسلمات واغتصابهنّ، كما حاول الصرب الأرثوذكس تنصير العديد من المسلمين، نجح الرهبان في خطف (٥٠) ألف طفل بوسني مسلم من المستشفيات ومراكز اللاجئين، وتم شحنهم في حافلات إلى العاصمة (بلغراد)، ثم إلى جهة تنصيرية ألمانية، نتج عن هذا الصراع مئات الآلاف من القتلى والضحايا والإجرام بما لا يحتمله عقل بشري.

أحداث (١١) سبتمبر في أمريكا

في ١١ سبتمبر/ أيلول عام ٢٠٠١م، استولى انتحاريون على طائرات ركاب أمريكية، وتم استخدام تلك الطائرات كصواريخ عملاقة موجهة لضرب مبان بارزة في نيويورك وواشنطن، ضربت طائرتان منهما البرجين التوأمين لمركز التجارة العالمي في نيويورك، وضربت الطائرة الثالثة مبنى وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) العملاق، وبلغ إجمالي عدد ضحايا الهجمات نحو (٣٠٠٠) شخصاً، أعلنت مجموعة إسلامية تعرف باسم (القاعدة) بالتخطيط للهجمات انطلاقاً من أفغانستان بقيادة أسامة بن لادن، وحمّلت (القاعدة) الولايات المتحدة وحلفائها مسؤولية الأزمات والصراعات التي يعيشها العالم الإسلامي، كان (١٥) خاطفاً من مواطني المملكة العربية السعودية، واثنان من الإمارات العربية المتحدة، وواحد من مصر، وواحد من لبنان.

كبرى مذابح التاريخ

معركة (السوم- Somme) عام ١٩١٦م، وقعت شمال نهر السوم بفرنسا، هي معركة بين القوات الألمانية وقوات الحلفاء، استمرت المعركة خمسة أشهر، شارك فيها خمسة ملايين جندي من الطرفين، أسفرت عن مقتل مليون جندي من طرفي القتال في واحدة من كبريات مذابح التاريخ، تكبدت فيها القوات البريطانية خسائر تُقدّر بأكثر من (٥٧) ألف إصابة، منها مقتل (١٩) ألف جندي في اليوم الأول من المعركة فقط، فأمسى ذلك اليوم أكثر الأيام كارثية في تاريخ الجيش البريطاني.

كارثة (شيكان)

في ٥ نوفمبر من عام ١٨٨٣م، كارثة (شيكان) وفيها أباد الثوار المهديون جيشا مصريا بقيادة الجنرال (هكس)، كانوا (١٣) ألف مقاتل، معظمهم من جيش عرابي بقيادة جنرال إنجليزي في غابة (شيكان) بالسودان، يبدو أن الإنجليز قد غامروا بهذا الجيش بقصد التخلص منه والقضاء على البقية الباقية من عناصر الثورة العرابية.

ثورة المليون شهيد الجزائرية

في ١ نوفمبر، عام ١٩٥٤م، قامت حرب عصابات جزائرية ضد فرنسا، تمكنت القوات الفرنسية من استعادة السيطرة من خلال تدابير وحشية، قضت ضراوة القتال على الإرادة السياسية للفرنسيين لمواصلة الصراع، ثم تبعه انسحاب فرنسا الكامل، نتج عن هذه الحرب مقتل نحو (٦٠,٠٠٠) من الجيش الفرنسي، بالإضافة

إلى عدد كبير من المدنيين، ولكن كان هناك نتيجة مأساوية من هذه الثورة، وهي سقوط أكثر من مليون شهيد جزائري.

حرب دموية بين سلاسة (مينغ) وسلالة (منشوريا)

نحو عام ١٦١٦م، تم الاستيلاء على سلاسة (مينغ)، بدأ زعيم (منشوريا- Nurchaci) السيطرة على قبائل منشوريا الموجودة في الصين، وفي عام ١٦١٨ طالب سلالة (مينغ) أن تدفع له الجزية، ولكنهم رفضوا ودخلوا في حرب معه استمرت لسنوات، وفي النهاية خسروا الحرب، ولكن لم يدم حكم سلالة (منشوريا) طويلاً، فقد بدأت جمهورية الصين في عام ١٩١٢، ويقدر عدد القتلى خلال هذه الحرب ب (٢٥) مليون شخص.

حرب (الأذن المقطوعة)

تخيلوا أن تشتعل حرب بين قوتين عسكريتين كبيرتين هما الإنجليز والإسبان، كان ذلك نحو عام ١٧٤٢م، بسبب قيام أحدهما بقطع أذن شخص ينتمي للقوة الأخرى، في تلك الفترة من القرن الثامن عشر، احتل كل منهما العديد من المناطق في العالم، وكان بينهما تنافس شديد حول الوصول إلى الأسواق في أمريكا الإسبانية، بدأت بذور النزاع عند إصابة (روبرت جينكنز) وهو قبطان سفينة تجارية بريطانية، قُطعت أذنه عندما صعد البحارة الإسبان إلى سفينته، أسفرت الهجمات البريطانية على الممتلكات الإسبانية في أمريكا الوسطى عن خسائر كبيرة، كانت نتيجة المرض في المقام الأول.

حروب الهنود الحمر في أمريكا

نحو عام ١٨١١م، نزاعات عنيفة حدثت بسبب الصراع بين الهنود الذين عُرفوا باسم (الهنود الحمر) والمستوطنين البيض على الأراضي الغنية الجديدة التي أصبحت فيما بعد الولايات المتحدة الأمريكية، كان السبب الرئيسي للمعارك بين البيض والهنود الاختلاف في أسلوب المعيشة للمجموعتين؛ والتنافس على الثروات ومصادر الرزق في الغابات، ولا توجد أرقام قاطعة تحدد كم كان عدد السكان الأصليين الذين يعيشون في أمريكا الشمالية قبل وصول كولومبوس، فبحلول عام ١٨٠٠ كان عدد السكان الأصليين لما يعرف اليوم بالولايات المتحدة بلغ (٦٠٠) ألف نسمة، تناقص هذا الرقم لاحقا إلى (٢٥٠) ألفا، ويذكر تقرير صدر عن المكتب الأمريكي للإحصاء سنة ١٨٩٤ أن عدد الحروب الهندية التي نشبت في ظل حكومة الولايات المتحدة بلغ ما يزيد على (٤٠) حربًا، أودت هذه الحروب في تلك الفترة بحياة حوالي (١٩) ألف رجل وامرأة وطفل من البيض، وحوالي (٣٠) ألفا من الهنود الحمر.

حرب الثمانين عاما بين إسبانيا وهولندا

كانت حرب الثمانين عامًا (Eighty Years' War) أو حرب الاستقلال الهولندية ثورة للمقاطعات السبعة عشر، ما بين عامي ١٥٦٦-١٦٤٨م، وهي (هولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ اليوم) ضد (فيليب الثاني) ملك إسبانيا، بعد المراحل الأولى للحرب، نشر (فيليب الثاني) جيوشه واستعاد السيطرة على معظم

المقاطعات المتمردة، استمرت الحرب في مناطق أخرى، وشمل ذلك بدايات نشوء الإمبراطورية الاستعمارية الهولندية، كان عدد الضحايا من جانب هولندا وحدها نحو (١٠٠,٠٠٠) قتيلا، بينما لم يحدد عدد الضحايا من الجانب الآخر.

إجبار المسلمين التخلي عن لغتهم

نحو عام ١٥٦٨م، أصدر كاردينال (غرناطة- Granada) من ملك إسبانيا المتعصب (فيليب الثاني) مرسوما يفرض على الأندلسيين المسلمين التخلي عن لغتهم وعاداتهم وأساليب حياتهم، وكل مؤسساتهم، خلال يوم واحد.

الحروب الجرثومية لإبادة الهنود الحمر

مع بداية القرن السابع عشر حتى اليوم، بُنيَت أمريكا على دماء وعظام وأراضي وأملاك أكثر من (١٠٠) مليون قتيل ومعذب من الهنود الحمر(سكان أمريكا الأصليين)، يقدر عدد الهنود الذين أبادتهم أمريكا نحو(١٨,٥) مليونًا، وصفت أمريكا هذه الإبادة بأنها أضرار هامشية لنشر الحضارة!! وخاضت أمريكا في إبادة كل هؤلاء البشر نحو (٩٣) حرباً جرثومية أوردها الكاتب الأمريكي (هنري دوبينز) في كتابه، منها بالجدري والطاعون والحصبة والأنفلونزا والسل والديفتيريا والتيفوس والكوليرا، وقد كان لهذه الحروب الجرثومية آثار وبائية شاملة اجتاحت المنطقة من (فلوريدا) إلى (أرغون) في الشمال الغربي، بل إن جماعات وشعوب منها وصلتها الأوبئة؛ أبيدت بها قبل أن ترى وجه الإنسان الأمريكي الأبيض، ووصل

الأمر إلى تباهي الأمريكان بهذه الوحشية والدموية؛ فها هو (وليم برادفورد) حاكم مستعمرة (بليتموت) يقول: إن نشر هذه الأوبئة بين الهنود عمل يدخل السرور والبهجة على قلب الله، وأنت تحمل إليهم الأمراض والموت، وهكذا يموت (٩٥٠) هندياً من كل ألف!!

وفي عام ١٦٣٦م تظهر أول وثيقة تثبت استخدام الأمريكان للسلاح الجرثومي عمداً، وقد كتب القائد الإنجليزي العام اللورد (جفري أمهرست) إلى (هنري بواكيه) يطلب منه أن يقدم لهم بطانيات مسمومة بالجدري، ويوصيه أن يحتاط حتى لا يصاب بالمرض، وهناك وثيقة في ٢٠ حزيران يونيو ١٨٣٧م، تتحدث عن إهداء أغطية مسمومة نقلت على متن قارب اسمه (القديس بطرس) حصدت في أقل من سنة واحدة أرواح مائة ألف طفل وشيخ وامرأة وشاب، كانت كل الولايات المتحدة تتساءل عن أفضل وسيلة للقضاء على هنود كاليفورنيا، فمع الاستيلاء على هذه الولاية الواسعة وجدت أمريكا نفسها أمام مهمة جديدة وصفتها إحدى صحف (سان فرانسيسكو) بالقول: إن الهنود هنا جاهزون للذبح وللقتل بالبنادق أو بالجدري!! وأنها تستخدم الجراثيم من أجل الإبادة المطلقة لهذا الجنس اللعين. بعد تلك الفترة، ونظراً لحاجة الأمريكان للأيدي العاملة لاستغلال الثروات التي ورثوها عن الهنود، عدلوا عن جزء من استراتيجيتهم في القتل بالإبادة إلى تجارة العبيد، ففي عام ١٨٤٦ احتلت جيوش الأمريكان كاليفورنيا وتمكنوا من إبادة(٨٠٪) من هنودها الأطفال والنساء بالبيع، وترحيلهم قسراً إلى خارج الولايات، أو إلى مناطق موبوءة، وفي حملة ١٧٧٦، تم إحراق المدن الهندية، ومن بقي

منهم هُجّروا إلى الغابات ليُقتلوا، ولم تمض ثلاث سنوات حتى أصدر (جورج واشنطن) أوامره للجنود بأن يحيلوا مساكن الهنود إلى خراب، ومحوها من على وجه الأرض، وبموجب أوامره تم تدمير(٢٨) مدينة من أصل (٣٠) مدينة كاملة لقبائل هنود (السينيكا) وحدهم، في فترة قياسية لا تزيد عن خمس سنوات، ولذلك أُطلق على مؤسس الجمهورية الأمريكية الأول (جورج واشنطن) اسم (هدّام المدن)، وهذا ما تم أيضاً بمدن قبائل (الموهوك) و(الأنونداغا) و(الكايوغا) و(الأروكوا)، وهكذا مضى حكام أمريكا جميعاً على خطى (جورج واشنطن) حتى (توماس جيفرسون) الملقب برسول الحرية الأمريكية، وكاتب وثيقة استقلالها، أمر وزير دفاعه بأن يواجه الهنود بالبلطة، ثم قال له: (نعم، إنهم قد يقتلون أفراداً منَّا، ولكننا سنفنيهم ونمحو آثارهم من الأرض).

أغرب عادات الزواج في العالم

تمتلك القبائل والشعوب والثقافات في العالم طُرق زواج مختلفة، تعتمد على مجموعة من العادات والتقاليد الخاصة بكلّ قبيلة أو شعب من هذه الشعوب، بهدف أن تكون مراسيم وحفلات الزواج واحدة من أسعد الأيام في حياة أيّ شريكين مقبلين على الارتباط طويل المدى، فقد طوّرت الشعوب المختلفة مجموعة من أغرب عادات الزواج في العالم، وذكرت مصادر إعلامية عن حال هذه الشعوب تقارير خاصة على أغرب هذه العادات ومنها:

خطف العريس

من أغرب عادات الزواج في العالم المتواجدة في بعض المناطق بالهند، والتي تقام للتهرب من دفع المهر، قد تختطف عائلة البنت شاباً ويزوجونه قسراً من ابنتهم، فإذا رفض، فقد يتعرض للتّهديد بالعنف، وذلك بسبب تقليد في الهندوسية، يعد من الضروري أن يتزوج الشباب، ويجب أن تكون الفتيات متزوجات في أقرب وقت ممكن قبل بلوغ سن معينة، هذا الزواج يرتّبه الوالدان.

تبادل زوجته مع جاره

من طقوس الزواج في قبائل الأسكيمو، على السواحل الشمالية من أمريكا، أن يقوم العريس بشم رائحة العروس، فإذا أحب رائحتها تزوجها، أما إذا كانت رائحتها سيئة هرب، ويحق للرجل في الأسكيمو تبادل زوجته مع جاره، وله الحرية المطلقة في أن يعير زوجته لصديقه الأعزب كدليل محبّته له.

لا يُسمح للعروسين بالابتسام

أما العروسان في جمهورية الكونغو الديمقراطية، فيجب أن يكتما سعادتهم خلال يوم زفافهم بالكامل، من بداية الاحتفال حتى نهايته؛ إذ لا يُسمح للاثنين بالابتسام، فإذا فعلوا ذلك، فإن هذا يعني أنّهم غير جادّين في الزواج.

العريس يسرق الدجاج

في إحدى مناطق الأمازون في أميركا الجنوبية، يسرق العريس قبل سبع ليالٍ من الزفاف، أكبر عدد من دجاجات القرية ويذبحها كلِّها، يقوم بطبخها وأكل رؤوسها فقط، ويرمي بأرجل الدجاجات على فراش عروسه.

اسوداد العروس والعريس

في المرتفعات الاسكتلندية، يوجد تقليد اسكتلندي قديم للزواج يضع حرفياً العروس والعريس في وضع صعب، إذ تنطوي طقوس (سواد العروس) على إلقاء

الزوجين بهدوء بالسخام والطحين، وذلك لإبعاد الأرواح الشريرة التي قد تعيق أو تفشل زواجهما؛ إذ يعد من الجيد أن يلقى على الزوجين بالمواد السوداء، ويعتقد أنه إذا كان الزوجان يستطيعان تحمل اللون الأسود، فتلك إشارة إيجابية بأنهما يستطيعان التعامل مع الزواج والحياة بنجاح.

عدم دخول الحمام ثلاثة أيام

في مقاطعة (تيجونج) في (بورنيو) الشمالية، وهي ثالث أكبر جزيرة بالعالم مقسمة بين إندونيسيا وبروناي وماليزيا، يُمنع العروسان قبل ليلة الزواج من دخول الحمام لمدة (٣) أيام ولتحقيق هذا الهدف يتناول العروسان كميات قليلة من الطعام والشراب، وتتم مراقبتهم جيدا لعدم دخول الحمام نهائيا، على أساس أن ذلك يدل على الزواج الناجح، وتحملهم وصبرهم على مهام الحياة الزوجية.

العريس يأكل بقايا الطعام

في فرنسا يُجبر العروس والعريس على شرب مزيج حقير مصنوع من بقايا طعام الزفاف والقمامة، وأي شيء آخر يعتبر قذرًا.

قذف أشياء كريهة على الزوج

تُقذف العروس أثناء عرسها في اسكتلندا، بمواد كريهة الرائحة مثل البيض والصلصة ومن ثم تُعرض في جميع أنحاء المدينة.

بصق الأب على ابنته

واحدة من أغرب عادات الزواج في العالم موجودة في ثقافة (ماساي- maasai) في كينيا، إذ يقوم الأب بالبصق على ابنته، قبل أن تغادر منزلها مع العريس، اعتقاداً منهم أن هذا الفعل يجلب الحظ الجيد والحياة السعيدة للعروس، إن البصق هو رمز للخزي عادة، لكن في ولاية ماساي، يُعتقد أنه يجلب الحظ السعيد.

قهوة بالملح للخطوبة

في تركيا تذهب عائلة العريس لخطبة الفتاة التي اختارها، وبعد موافقة أهل العروس ومباركتهم، تقوم العروس بتقديم القهوة للضيوف، ووضع الملح في قهوة العريس بدل السكر لمعرفة مدى ردة فعله، إذا قام العريس بشرب القهوة بدون امتعاض، ما يعني أن العريس هادئ الطباع وصبور، ويتحمل مشاق الحياة ويحظى بالقبول.

إهداء الزوجة للضيف

قبائل (الهيمبا- Himba) هي مجموعة عرقية بدائية تعيش في ناميبيا، في عزلة تامة عن العالم الخارجي، يصل عدد أفرادها إلى أكثر من (٥٠) ألف نسمة، وهم شعب متعدد الزوجات، حيث يتم تزويج الفتيات من الذكور، باختيار آبائهن بمجرد وصلهن لسن البلوغ، وليس باختيار أي منهن، فهن ليس لديهن أي قرار أو رأي، وعلى الرغم من ذلك، لديهم عادات وثقافة غريبة، حيث عندما يصلهم زائر جديد، يقوم الرجل بإهدائه زوجته لتقضي الليلة معه، وهذا يعرف باسم (إهداء الزوجة

للضيف) وفي لغتهم يسمى(أوكوجيبيسا أوموكازيندو) بينما ينام الزوج خارج المنزل، اعتقادًا منهم كون هذه الحركة تُقلل من الغيرة وتعزز العلاقات بينهم.

إهانة العروس ليلة الزفاف!

تغادر العروس مع زوجها ولا تنظر إلى الوراء خوفاً من التحول إلى حجر، كما في تراث شعب (الماساي- maasai) في كينيا، وتعد هذه التجربة مخيفةً بالنسبة للعروس، والتي عادة ما يتراوح عمرها بين (١٣- ١٦) عاماً، تقوم أسرة العروس بإهانتها وهي تسير إلى منزلها الجديد لمقابلة زوجها، ولا يبقى الزوج في المنزل الذي تقيم فيه العروس طوال اليومين التاليين من العرس، ووفقاً للعرف الاجتماعي يحلق رأس العروس، هكذا يبدأ حفل الزفاف؛ إذ يعلن عن ارتباط الزوج والزوجة مدى الحياة، وعادة ما يتضمن الاحتفال بالزواج الرقص بالعصي الخشبية والقفز إلى أقصى حد ممكن.

الخبز والملح

في حفل الزفاف في روسيا يستقبل والد العروس والعريس الزوجين بالخبز والملح، ويعتبر هذا تقليد يدل على حسن الضيافة، ثم يقطع كل من العروس والعريس قطعة خبز ويضع الملح عليها ويطعم كل منهما الآخر، وسيحصل كل ضيف على قطعة من خبز الزفاف تسمى (كارافاي).

ضرب العريس في كوريا

يلزم التقليد الكوري العريس أن يخلع حذاءه بعد انتهاء مراسم الزفاف، ليضربه أصدقاؤه على قدميه، قبل أول ليلة له كرجل متزوج، ليتأكدوا أنه لن يفشل في ليلة زفافه.

البنات ترقص عاريات الصدر

هذا ليس مشهداً في أحد الأفلام التي تصور القارة السمراء على أنها أرض تعيش في كوكب آخر، إنما هي طقوس زواج أحد ملوك إفريقيا التي يعرفها العالم، الملك (مسواتي الثالث) ملك مملكة (سوازيلاند) بالجنوب الإفريقي، إعتاد أن يقيم مهرجاناً سنويا يُعرف بمهرجان القصب، ترقص فيه البنات عاريات الصدر ليختار منهن عروسه، يتنافس في هذا الحفل تقريباً معظم العذارى في المملكة، وهن يحملن في أيديهن سكاكين ضخمة أثناء سيرهن حول الاستاد الملكي، بصحبة مرافقين من الرجال، يرتدون مآزر مصنوعة من جلود الحيوانات، والزوجة الثانية عشرة التي تزوجها الملك أخيرا، ولم يمض على ارتباطه بسابقتها سوى أسبوعين فقط! وفي إحدى المرات عقد قرانه على فتاة، وانتظر عاماً حتى أكملت الثامنة عشرة، ثم تزوجها، يحدث هذا في بلد يعاني أكثر من ٤٠٪ من سكانه من مرض الإيدز، الغريب في الأمر أن البنات ليس لديهن اعتراض على الطريقة التي يختار بها الملك زوجته، مؤكدين أن هذا حق مطلق له، بل إن البعض اعتبر أن حفله السنوي لاختيار زوجته يعزز الهوية القومية.

اختطاف العروس في رومانيا

في رومانيا وبعض الدول الأوروبية الأخرى، يمكن أن تحدث لعبة اختطاف وهمية قبل حفل الزفاف ويتم اختطاف العروس من قبل العائلة أو الأصدقاء، ويجب على العريس إنقاذها بدفع فدية بالمال.

صبغ أسنان الزوجة باللون الأسود

من عادات الزواج في إندونيسيا أن تصبغ النساء أسنانها باللون الأسود، وتغسل قدمي زوجها أثناء حفلات الزواج، لإثبات أنها تستطيع خدمته طول الحياة، وممنوع أن تطأ قدم العروس الأرض، لذلك يحملها والدها على كتفه من منزلهم إلى منزل العريس.

إذا مات الزوج تتزوج أخاه

في قبيلة (النوير) في السودان، يمكن للعريس أن يتزوج إذا قدم لوالد العروس عددا معينا من الماشية، وإذا مات الزوج يجب أن تتزوج أخاه.

ألواح الشفاه للدلالة على البلوغ

في قبيلة (مورسي- Mursi) الإثيوبية، وهي واحدة من القبائل في إفريقيا، من المعتاد أن ترتدي النساء هناك فخارًا كبيرًا أو ألواحا خشبية في شفاههن السفلية، عندما تصل الفتاة إلى سن (١٦) عاما، يتم قطع شفتها السفلية بواسطة والدتها أو

امرأة مسنة أخرى في القبيلة، القطع يبقى مفتوحاً بواسطة أداة من الخشب لمدة ثلاثة أشهر إلى حين الشفاء، الفتيات هناك لا يُجبرن جميعا على القيام بذلك، إنه اختيار شخصي تمامًا لمن ترغب للدلالة على البلوغ والتأهل للزواج.

الزواج داخل توابيت!

أغرب عادات تايلاند، يتعيَّنُ على العَرُوسَيْن التمدُّدُ داخِلَ تابوتٍ لإتمامِ مراسِمِ الزَّواجِ، ثُمَّ يتمُّ إخراجُهما من التابوت كرمزٍ لعودتِهما إلى الحياةِ.

القفز على الثيران من أجل الزواج

قبيلة (حمر) الإثيوبية، في معظمها من الرعاة، لها تقاليد وطقوس رياضية بدائية، منها تقليد يتمحور حول فن القفز على الثيران، تستغرق ثلاثة أيام، يجب فيها على جميع الأولاد المشاركة، وهي مهمة صعبة للغاية، وإذا فشل المتسابق فسيتعين عليه الانتظار لمدة عام كامل للمحاولة مرة أخرى، وإذا نجح؟ فهذا يعني أنه مستعد للزواج من فتاة من اختيار والديه، وتربية الأطفال والماشية.

قبيلة (بانيانكول) واختبار الفاعلية للزواج

في العديد من الثقافات الإفريقية، تلعب العمة – أخت الأب، العديد من الأدوار في القبيلة، من بينها تقديم المشورة للشابات عند اجتيازهن مراحل الحياة، بما في ذلك سنّ المراهقة والزواج، تتولى عمة العروس وضع العريس أمام عدة اختبارات للقوة الجسدية للموافقة عليه.

تحمل الضرب للزواج في قبائل (الفولانو)

في مجتمع الفولاني (شعب يقطن مواطن عديدة في غرب ووسط أفريقيا، الرجال المقبلون على الزواج ليسوا محظوظين، خاصة إذا خضعوا لاختبار كشرط للمضي قدماً في الزواج، يجب أن يتعرض العريس للضرب من قبل الرجال الأقوياء وكبار السن في المجتمع لكسب الثقة والاحترام القبلي، إذا لم يكن الرجل قويًا بما يكفي لتحمل الألم، يتم إلغاء حفل الزفاف.

الزوجات يعشن في بيوت منفصلة

في قبيلة (جيو- Gio) في ساحل العاج، كل زوجة لديها بيت صغير خاص بها تعيش فيه مع أطفالها، حتى يصبحوا ناضجين، وتقوم بتهيئتهم للزواج، ولا يسمح لهم بالعيش مع الزوج أو أي شخص آخر من أقاربهم، في حين أن الزوج يلتقي بزوجته في بيته الخاص، أو يقوم بزيارة زوجته وأطفاله من حين لآخر، وهو تقليد يعتبر غريبا نوعًا ما، حيث أن ممتلكات النساء في قبائل أفريقيا البدائية شبه نادرة، والذّكر هو من يسيطر على أغلب الأشياء في مختلف نواحي الحياة.

قبيلة (وودابي) من النيجر

توجد تلك القبيلة في دول النيجر ونيجيريا وشمال شرق الكاميرون، يتميزون بأنهم ذوات بشرة سمراء، كما أنهم يلقبون الفتى بالرجل عند بلوغ الخامسة عشرة، وعليه يقومون بتقديم ضحية من البقر احتفالا بهذه المناسبة، وعندما يريد الزواج، فإنه يتم

من جانب الآباء والأمهات، ويتم تقديم المهر من الماشية، وعددها يتوقف على مستوى الغنى، والأغرب في هذه القبيلة أن الشاب يقضي ساعات في رسم وجهه وتزيين جسمه، ثم الرقص بقوة على مدار سبع ليالي كاملة لإظهار القوة والتحمل.

العروس ممتلئة بدينة

في موريتانيا، يجب أن تكون صفات العروس المناسبة ممتلئة وبدينة، وإلا بقيت عانسا طول عمرها!!

عروس (طويلة) وصف مقدس

أما قبائل (الدينكا) السودانية، فالفتاة يجب أن تكون فارعة الطول، آخر صرعات قبائل (الدينكا) في مجال المهور، هو زواج الشابة (نيالونق دينق) التي يبلغ عمرها (٢٩) عاما، وهي من مقاطعة (أوريال) في السودان، فقد تنافس على خطبتها عشرات الشبان، وعرضوا مهوراً خيالية لها نظراً لطولها الفارع، فطول المرأة وصف مقدس، وفي النهاية أسفر المزاد عن حظوة شاب بشرف الزواج منها، بعد أن قدم مهرا يشمل (٧٥٠) رأسا من الأبقار، وسيارة (لاند كروزر) جديدة، ومبلغ(٣٠٠) ألف دولار أمريكي عداً ونقداً.

تقاليد اختفاء العروس ليلة الزفاف

وفي موريتانيا، بل في عموم منطقة الصحراء الكبرى، تُختطف العروس من قبل صديقاتها ليقوم أصدقاء العريس بالبحث الشاق والطويل عنها، وبعد العثور عليها

تبدأ إجراءات تجهيزها للمنزل المؤقت الذي يقضي فيه العريسان أسبوعا كاملا، قبل انتقالهما لمنزلهما الجديد.

تلطيخ جسم العروس بالزبدة

في شمال دولة (ناميبيا) تلطخ العروس قبل يوم زفافها بالأعشاب، وتقوم عائلة العريس مع ذلك بدهن جسد العروس بالزبدة، وهو ما يعني أن عائلة العريس قبلت بأن تخلط دمها بدم أهل العروس.

العروس ترفع ساقها عالياً لتؤكد أنها عذراء

في قبائل (الزولو) الأفريقية، تتنافس عائلتا العريس والعروس في مسابقة رقص صاخبة، قبل أن تقوم العروس بالرقص بمفردها، وبعد الانتهاء ترفع ساقها عالياً أمام الحضور لتؤكد بذلك أنها عذراء، وأنها جوهرة لم تمس من قبل.

خيار الزوج بين (٤٠) بقرة أو حضانة الطفل

في تقاليد شعب (النوير) في جنوب السودان، يُحلق شعر رأس العروس بالكامل من قبل صديقاتها، ويطلب من العريس دفع (٤٠) بقرة قبل أخذ العروس إلى قرية العريس، ويظل الزواج مع وقف التنفيذ وغير مكتمل، حتى تلد الزوجة طفلين، وإذا حملت طفلًا واحدًا فقط، وطلب الزوج الانفصال عن زوجته، يتم منحه الاختيار بين استرداد أبقاره أو حضانته للطفل.

العروس ترتدي ثوبا من جلد الماعز

في عادات وتقاليد الزواج لدى قبيلة (ندبيلي- Ndombele) الأفريقية، لا تتزين العروس بالفستان الأبيض، ولكنها ترتدي ثيابا مصنوعة من جلد الماعز الملون، ويمر الزواج على ثلاث مراحل، أولها دفع مهر العروس سواء أكان نقودا أو ماشية، أما المرحلة الثانية يتم فصل الزوجة عن محيطها لمدة أسبوعين، بحيث تقوم سيدات كبار السن بتقديم النصح لها، وتأتي بعد ذلك المرحلة الثالثة والأخيرة وهي الانتقال إلى بيت الزوج.

العروس تصنع تاج زوجها من الريش الملون

وفي قبائل (البورو- في ليبيريا وسيراليون وغينيا) تبدأ العروس فيها ترتيبات زواجها قبل الزفاف بوقت طويل، وهي تحيك ملابسها وتصنع الثوب الذي تحمل طفلها على ظهرها فيه، وعليها أيضا أن تصنع تاج زوجها المزين بالريش المتعدد الألوان، ويُعقد قرانها في سن مبكرة جداً (الثامنة من العمر) ولكن الزفاف يتم بعد ذلك، وحين يحدد العريس موعد الزواج يقدم للأهل العروس هدية، فإذا قبلوها يقدم المهر الذي يتكون من عدة رؤوس من الأغنام، وفي يوم الزفاف يقوم أهل العروس بتزيينها؛ ولكيلا تصيبها العين، يدهنون جسدها كله بالفحم الأسود، ثم يصحبونها بعد ذلك إلى بيت عريسها وسط الطبول ورقصات الحرب.

العريس وليمة ليلة الدخلة!!

صدمة كبرى تلقاها المهتمون بعلم الأجناس (الانثروبولوجيا) نتيجة اكتشافهم بالصدفة لقبيلة (دجاباس) في منطقة نائية تسمى (فال دوجافاري) بالقرب من نهر الأمازون في البرازيل، تضم هذه المنطقة ست قبائل بدائية تلتهم فيها النساء أزواجهن بعد قضاء ليلة الدخلة، ولم يستطع العلماء تفسير ذلك، إذ اعتقدوا منذ البداية أن هذه أساطير روجها المستكشفون البرتغال والإسبان، لكن الدكتور (تايلر لوميس) من مركز (ساوبولو) لدراسات الأجناس أكد هذه الحكايات، عندما قام ومجموعة من الباحثين ببعثة استكشافية لمناطق مجهولة من الأمازون، فاكتشفوا بالصدفة إحدى هذا القبائل عندما اختفى الدكتور (مايكل ماديغان) من خيمته في ظروف غامضة، وبعد بحث مكثف عنه، وجدوا بقاياه التي تعرفوا إليها من ملابسه، وعرفوا أن زوجته المصونة التهمته كوجبة شهية، يقول الدكتور (تايلر) إن الرعب سيطر عليهم فهربوا، ثم بدأوا بمراقبة القبيلة عن بعد، ليفاجأوا في أحد احتفالات الزواج لديهم بأن العريس يصبح هو الوليمة التي يتناولها المشاركون بعد انتهاء طقوس الزواج، وتبدأ الزوجة بتناول أول قضمة منه، وهكذا ينتهي الزواج بكارثة قبل أن يبدأ.

العروس تسبح عارية أمام الحضور

الزواج لدى الكثيرين ليس فستاناً وحفلة وعيشة هنية، فمعظم هذه الاعتبارات ليس لها وجود عند شعوب أخرى كثيرة، مثلا حتى تحصل الفتاة على زوج في غينيا

الجديدة في إفريقيا، عليها أن تسبح عارية في بركة حتى يقدّم إليها أحد الحاضرين قطعة ثياب، فإذا تناولتها تعتبر زوجته فوراً، وإذا لم تتناولها تظل تسبح حتى تجد شخصاً آخر، وهكذا تكرر التجربة عدة ايام حتى تفوز بزوج المستقبل.

ترغب أن تكون إحدى الزوجات الاثنتي عشرة

لدى قبائل (الكرو) في خليج غينيا، تفضل المرأة أن تكون إحدى الزوجات الاثنتي عشرة لزوجها، حتى تهرب من رقابته المباشرة، إذا كانت زوجته الوحيدة.

تفضل أن تكون مع زوج متعدد الزوجات

لدى قبائل (الوريجا) تفضل المرأة أن يكون زوجها متعدد الزوجات، لأن ذلك دليل على الثراء، ومن شأنه تقليل الأعباء المنزلية عنها، وفي قبائل (المورسي- Mursi) تفضل الزوجة أن يتخذ زوجها عدداً كبيراً من الزوجات، حتى لا ينغمس في علاقات مع نساء غير متزوجات، لأن هذا يعتبر باهظ التكاليف، ويستنزف جزءاً من دخل الأسرة تحرم منه هي والأولاد.

رئيس قبيلة لا يحق له أكثر من (٤٠) زوجة

يستغل الرجال هذا بأحسن ما يكون، حيث ينبغي لرئيس القبيلة أن تكون لديه أكبر عدد من النساء، لدرجة أن الحكايات قالت أن ملك (الاشانتي) كان لديه (٣٣٣٣) زوجة، أما رئيس قبيلة (النانديي) بوسط إفريقيا فمسكين، إذ لا يحق له الزواج بأكثر من (٤٠) زوجة.

الذي لا يتزوج أربع نساء ليس رجلا

تعتبر قبائل (الهوسا) في نيجيريا الرجل الذي لا يتزوج بأربع نساء ليس برجل، وهو ناقص ويحتقر، والغريب أنه في الصومال يمكن أن نجد شاباً في ال ١٩ من عمره، ولديه زوجتان وأكثر، وتطلق قبائل (ستتال) في السنغال على العازب الذي يقدر على الزواج ولا يتزوج وصف لا رجل، وتضعه القبيلة في مرتبة بعد اللصوص.

طقوس غريبة للزواج في قبائل (وادي أومو)

موقع (وادي أومو)، جنوب غرب إثيوبيا، تميز بوجود العديد من القبائل التي لا تزال تحتفظ بحياتها البدائية منذ آلاف السنين، تحيط بمنطقة النهر هناك مناظر طبيعية ومثيرة، إلا أن عادات وطقوس أخرى كثيرة تبدو غريبة، ومنها عادات الزواج، تشتهر القبيلة باللون الأحمر؛ يقومون بطلاء أجسادهم بالطين، وكذلك رؤوسهم، حيث يُستخرج طين من الأرض يتم خلطه بشحوم ودهون نباتية وحيوانية، ومواد طبيعية أخرى، كما أن لهذه القبيلة طقوسا عجيبة في الزواج، وخاصة مع بدء سن البلوغ، تتمثل هذه الطقوس في أن يقوم الفتى بالقفز على أكثر من ١٥ – ٢٠ ثورا أو جاموسا، وعندما ينجح في مهمته تقوم الفتيات بإعطائه أعوادا رفيعة من الخيزران ليضرب بها على جسد من يرغب الزواج بها عدة مرات حتى الإدماء، في مشهد راقص صاخب، وهن يحملن المزامير والأبواق أثناء الضرب، ليشجعن أنفسهن على تحمل الألم، وإثبات جدارتهن للزواج، وأمام هذا العدد الكبير من الفتيات، يمكن للشبان في القبيلة الارتباط بثلاث زوجات، وتحدد مرتبة المرأة عند الزوج في هذه

القبيلة وفقا لما ترتديه من حلي ومجوهرات، بيد أن الفتاة التي يختارها للضرب تكون مهمتها الرئيسية هي تتويج الفتى بالاعتراف بعبوره مرحلة الطفولة، كما يحق لها الزواج من أي شاب آخر داخل القبيلة، في مقابل نجاحها هي الأخرى. وفي حديثه ل "سكاي نيوز عربية"، يرى المحاضر بجامعة أديس أبابا (حسن كاو) أن هذه الطقوس عريقة منذ آلاف السنين للحفاظ على النسل والروح الخاصة بالقبيلة، على الرغم من وجودها ضمن عدة قبائل في هذا الإقليم.

طقوس الزواج في قبائل (المورسي-Mursi)

على جانب آخر، وفي منطقة قبلية نائية مختفية عن أنظار العالم، يعيش السكان الأصليون من قبيلة (المورسي) بالطرق البدائية، في معزل عن التمدن، ويواصلون رغبتهم في الصمود والعيش رغم طبيعة أراضيهم القاسية، تشتهر القبيلة بكثير من العادات الغريبة، منها تزين النساء بوضع لوح خشب أو فخار على الشفاه السفلية، حيث يتم قطع الشفة السفلى من قبل أمها أو النساء المقربات عند بلوغ البنت (١٥) سنة، ثم وضع قطعة خشبية صغيرة حتى يلتئم الجرح وتركيب قطع أكبر فأكبر على فترات زمنية حتى الوصول إلى الحجم المرجو، وكلما كبر حجم اللوحة تكون أجمل في نظر شباب القبيلة، ويكون مهرها أكبر البقرات في القبيلة، والفتاة التي لا تلتزم بوضع اللوح الخشبي يتضاءل مهرها، رغم أن هذا الطقس المثير يتسبب في إزالة أسنانها الأمامية لتفادي احتكاكها باللوح الخشبي.

ويعتقد رجال هذه القبيلة أن النساء هم كهنة الموت، وهناك عدة طقوس يتم ممارستها من قبل الزوجين قد تكون غير مألوفة، ولكنها داخل منظومتهم المجتمعية تعتبر (رحمة مقدسة)، من بينها طقوس دسّ السم للزوج، ولكن بطريقة تحافظ على حياته درجة واحدة قبل الموت.

جلسة استشارات سرية للعروس

في ثقافة (بيمبا- Pemba) في دولة زامبيا، يبدأ الزواج بما يسمى (بانا شيمبوسا) وهي جلسة استشارات سرية للعروس، ثم يتبعها بما يسمى (تشيلانغا موليلو) حيث تأخذ عائلة العروس أطباقًا عائلية مختلفة وتقدمها لعائلة العريس، وتعطي معاينة رمزية لما سيأكله العريس عند الزواج، وتمتلئ الليالي السابقة بحفل الزفاف بالكثير من حفلات الرقص الصاخبة، ويحدث ما يسمى بـ (Ama Shikulo) وهو دمج العائلتين، حيث يقوم الناس بتقديم المشورة والنصائح وأفضل الأماني للزوجين .

الشاب يقيم مع الفتاة عاماً كاملاً قبل الزواج

لدى قبائل (اليوربا- Europa) جنوب نيجيريا تقليد غريب حال أرادت الفتاة الزواج، إذ تُحدد أحد أيام السنة لتخرج فيه بكامل زينتها، وتقف عند بيت أهلها، ويمر بها الشبان، ومن تعجبه الفتاة يدخل بها عند أهلها، ويقيم معها عاماً كاملاً، يتعامل معها على أنها زوجته، فإذا حملت أكمل الزواج، وإذا لم تحمل تُنبذ ويتركها، لأنه يسود اعتقاد بأن التي لا تنجب تحمل أرواحاً شريرة، ولا يمكن لأحد أن يقترب منها.

تقاليد زواج الشعب (السواحلي)

الزواج السواحلي عند بعض القبائل الإفريقية، ينطوي على الفصل بين الرجال والنساء، وبينما تحضر العروس حفلة الحناء في الليلة التي تسبق الزفاف، يقوم الرجال بما يسمى (Kirumbizi) وهي رقصة قتالية عادة ما يتم تأديتها بموسيقى الطبول والصخب، ويتبع ذلك حفل (Nikah)، وبعد ذلك يدعى العريس إلى مأدبة غداء تسمى (واليما)، وفي الزفاف يلتقط العريس زوجته للرقص أمام الجميع في الموكب المليء بالموسيقى أثناء توجههم إلى منزلهم الجديد.

الزواج من شجرة

أكثر من (٧٠) امرأة أقمن حفل زواج من أشجار ناضجة في بريستول غربي إنجلترا، وقالت صاحبة فكرة الحفل (سيوبهان كيرانز) إنها تأمل أن تصل رسالة هذا الحفل؛ وهي أن الأشجار هي شريكنا مدى الحياة! الطريقة لهذه الفكرة، هو زواج الفتاة أولا من شجرة، ثم تقوم بتقطيعها، وبعد ذلك تستطيع الزواج من عريس فعلي.

تلطيخ شعر العروس بالحليب والزبدة

تقاليد زواج شعب (الهيمبا- Himba) في منطقة (كونين) شمال دولة ناميبيا، مجموعة من الناس تختطف العروس قبل يوم زفافها، فقط للعمل على خزانة الملابس، وجعلها ترتدي غطاء رأس من جلد الحيوان يسمى (أوكوري)، ويتم تلطيخ جسدها وشعرها بالأعشاب والحليب، وتتويجها بالمجوهرات باهظة الثمن،

تقوم العروس بتغيير ملابسها ثلاث مرات على الأقل لإظهار جمالها لزوجها في أنماط وألوان مختلفة، وبعد الاحتفال تقوم عائلة العريس بدهن العروس بالزبدة، مما يعني قبولها في العائلة.

والد العروس ملزم بتزويج العريس زوجة أخرى

يفرض الموروث الثقافي لبعض القبائل الإفريقية على والد العروس تجهيز كوخ من الخشب يسكن فيه العروسان بجوار منزله، وتظل مقيمة هي وزوجها فيه، بينما يتكفل والدها بجميع نفقاتها حتى تنجب الطفل الأول، والغريب أن والد العروس يكون ملزماً بالبحث عن زوجة أخرى للعريس إذا لم تنجب ابنته خلال العام الأول من الزواج.

استحمام العرسان بالدهان

من العادات الغريبة جدا في إسكتلندا، هي الاحتفال بالعرسان من خلال استحمامه بالدهانات والأصباغ المختلفة، يقوم أفراد العائلة والأصدقاء بربط العرسان قبل الزواج في شجرة، لمعرفة مدى استعدادهم للزواج ومسؤولياته.

حفل العرس بالرقص والصلوات المقدسة

تقاليد زواج شعب (ندبيبلي- Ndebele) تقوم والدة العريس عادة قبل الزفاف بعمل (Jocolo) وهو مئزر خاص مصنوع من جلد الماعز، مزين بخرز ملون

جميل، يتم ارتداء هذه الملابس الخاصة من قبل جميع النساء المتزوجات خلال حفل الزفاف، وفي يوم الزفاف يقوم العريس بحفل تكريمي لزوجته، وعادة ما يتميز هذا الحفل بالرقص والصلوات المقدسة.

العريس والعروس يحضران (٢٥) ذنب فأر للزواج

رخصة الزواج مقابل (٢٥) ذنب فأر، من عادات الزواج في جزيرة (جاوة- Jawa) الاندونيسية، أن يقوم العروسان بتقديم (٢٥) ذنب فأر للحصول على رخصة الزواج، للتخلص من الفئران التي تهدد محاصيل الأرز.

العريس يثقب لسان العروس

تتضمن طقوس الزفاف في قبيلة (جوبيس- Jobes) الإفريقية، أن يثقب العريس لسان العروس حتى لا تكون ثرثارة ويملّ منها، وبعد ثقب اللسان يوضع خاتم الخطبة فيه يتدلى منه خيط طويل يمسك الزوج بطرفه، فإذا ما ثرثرت الزوجة وأزعجته، يكفيه شدة واحدة من الخيط ليضع حداً لثرثرتها.

عملية شاقة من المغازلة

تقاليد زواج شعب (الماساي- Maasaï)، هو شعب حيوي من الرعاة، يعيش في الأرض العراء الشاسعة من شرق إفريقيا، وبالتحديد في دولتَي كينيا وتنزانيا، إنه شعب لم يبدِّله الزمن، ولا يزال يعيش بالطريقة نفسها، الزواج في قبيلة (الماساي)

يتكون من عملية شاقة من المغازلة، حيث مطلوب من المعجب أن يظهر تقديره لزوجته من خلال إعطائها هدية، وعادة ما تكون سلسلة ذهبية، يليه تقديم مشروبات لأفراد عائلتها وأصهاره، وبمجرد قبول الهدية والمشروبات، يُطلب من العريس إعطاء ما لا يقل عن ثلاث بقرات واثنين من الأغنام؛ يذبح منها خروف واحد، وتستخدم الشحوم والدهون لتزيين ثوب العروس.

(الشونا)

تقاليد زواج شعب الشونا (Shona) أو شيشونا (ChiShona) في زيمبابوي وشمال زامبيا وبوتسوانا وموزامبيق، اعتادوا هناك أن تسافر العروس وأقاربها في ليلة الزفاف عبر القرية عندما تصبح الغابة مظلمة، وهي ترتدي ثيابا تغطي كامل جسدها باللون الأبيض، وعندما تقترب من منزل زوجها المستقبلي، تبدأ العائلة في الرقص والاحتفال قبل الوصول، ويتم إخبار العريس بأن عروسه قد وصلت، وفي كثير من الأحيان لا يكن لديه أي علم عن تلك اللحظة، ينتهي الأمر في نهاية الأمر بانتقالها إلى منزل والدة زوجها أولا حيث يتم تشجيعها على خلع الحجاب، ثم تنتقل إلى كوخ زوجها الخشبي.

رفض العروس للعريس إهانة لزعيم القبيلة

من غرائب قبائل (الماساي- maasai) في كينيا، إذ من حق المرأة أن تقبل أو ترفض العريس، وإذا رفضته يعتبر ذلك إهانة كبرى لقائد القبيلة، وهو بالعادة أقوى

رجل محارب فيها، هنا يذهب الزعيم البائس إلى أحد السحرة حتى يحاول مداواته من الآثار النفسية التي لحقت به، بصنع دواء من الأعشاب الصحراوية المرة، في تجربة رومانسية غريبة في عالم شرس لا يعرف معنى العواطف.

الزواج من بنات أعمامهم أو الأسرة الواحدة

شعب(البجا-Beja) غالبه رعاة، يسكن على ساحل البحر الأحمر ونهر النيل في السودان وداخل الحدود الإرتيرية، تاريخهم يعود إلى ما قبل سنة ٤٠٦ ق.م، تعداده اليوم نحو (٢,٥) مليون فردا، تحرص قبيلة (البجا) على تزويج أبنائها في سن مبكرة، وذلك لأسباب عدة منها الحفاظ على تقاليد الأسرة، وحفظ الأبناء من الانحراف، وعدم ترك الخيار للأبناء في الزواج من غير بنات أعمامهم أو من بنات الأسرة، كما وأن هناك سببا أهم وهو الإنجاب المبكر حرصا على قوة القبيلة وكثرتها، يتم التواصل مع والد العروس عن طريق عمدة القبيلة حتى لا يحصل رفض، حيث أن العمدة يكون له مكانة كبيرة وخاصة، تبدأ مراسم العرس عند وصولهم، يقومون بالدوران حول منزل والد العروس (٧) مرات، وترديد أغاني متعارف عليها تمتدح العروس، بعد ذلك تطوف والدة العريس حول كوخ العروس وهي تركب جملا، على أن يقوم العريس بإشهار سيفه ويطوف هو الآخر حول المكان، معلنا قوته واستعداده لحماية بيته وزوجته، بعد ذلك تذبح الذبائح ويبدأ إعداد الطعام، هذا يكون حسب مقدرة كل طرف، بعض الناس تقوم بذبح الإبل، وهذا في بيت

العريس، أما في بيت العروس تقوم النساء بإعداد (العصيدة) وهى مكونة من الدقيق والسمن والسكر.

هدم منزل العريس ليلة الدخلة

بعد أن تتم مراسم الزواج في قبائل(البجا)، يوضع غطاء أحمر على رأس العريس لا يخلعه حتى يدخل خيمته أو كوخ الزوجية، ومجرد أن يدخل الخيمة ويخلع الغطاء، يأتي أصحابه ليقوموا بالدوران حول الخيمة وضربها بالعصا، ويرددوا مدائح وطقوس الفرح، والمتعارف عليه أن يقوم أصحاب العريس بتكسير محتويات البيت، وهنا يترك العريس البيت (الخيمة أو الكوخ) ويذهب ليقيم كوخا آخر بجوار بيت أهل العروسة، ثم يقوم بعدها العريس (بعد الزواج) بالمبيت كل يوم عند أحد من الأهل، وعند مغادرته في الصباح يعطونه ماعزا أو خروفا، ويتكرر هذا الأمر يوميا لمدة شهر بعيدا عن زوجته، بعدها يعود محملا بتلك الهدايا ليبدأ حياته الزوجية مع زوجته.

أغرب تقاليد زواج في دولة (غينيا)

داخل دولة غينيا، وبالتحديد في مدينة (بابو) تقوم الفتاة التي تريد الزواج بالسباحة داخل بركة ماء، بشرط أن تكون عارية تماما أمام مجموعة من الحاضرين، والشاب الذي يقدم لها قطعة من الثياب يكون قد رغب بها زوجة له، وبمجرد قبول الفتاة لقطعة الثياب تصبح في الحال زوجة له، أيضا في هذه الدولة إحدى الطقوس

الغريبة، وهى أن يقدم العريس هدية للعروس تعبيرا لحبه لها، ولكن الأغرب أن هذه الهدية هي إصبع العريس، تم قطعه مسبقا، وفى المقابل تقوم الزوجة بعد وفاة زوجها بقطع أصابع يدها لتدفنها مع زوجها، للتدليل على وفائها لزوجها.

طقوس زواج غريبة جدا في موريتانيا

من العادات الغريبة جدا في طقوس الزواج عند بعض القبائل في موريتانيا، عدم حضور والد العروس ووالداتها حفل الزفاف، وغير مسموح للعريس بعد الزواج أن يرى والد العروس ووالداتها طوال حياته.

تقديس الزوجة عند قبائل (البجا)

للمرأة عند قبائل (البجا) مكانة خاصة مستمدة من عقائدهم القديمة، وتقديسهم لتعاليم الإله (إيزيس)، حيث لا تقوم المرأة بالأعمال الشاقة ولا تحلب الأغنام، ولا تُحاسب حتى لو ارتكبت أعظم الجرائم، وكذلك بوسع المرأة أن توقف الحروب بين القبائل، بمرورها وسط ميدان المعركة، والبجاوي يحترم والدته و(حماته) جدا، ولن يتردد في قتلك لو ذكرت إسم والدته! هناك بطلات شهيرات في تاريخهم، منهن فارسة شهيرة تدعى(توداي) وفرقتها النسائية المقاتلة ضد الضابط الاسكتلندي (جيمس برنارد)، في العقود الأخيرة بدأت قبائل (البجا) الانتقال من تقديس الإله (إيزيس) إلى اعتناق الإسلام عبر الطرق الصوفية.

يتقاتل العريسان قتالا مميتا ليفوز أحدهما بالفتاة

توجد داخل دولة كينيا جزيرة تعرف باسم (ممباسا-Mombasa) يوجد بها عادة قديمة وعجيبة من عادات الزواج، وهى أن يتقدم لكل فتاة رجلان للزواج منها، بشرط أن يتقاتل الرجلان قتالا مميتا، حتى يتغلب أحدهما على الآخر ويفوز بالفتاة.

العروسة في الصندوق

في الصين يتم عقد الخطبة دون أن يرى العريس عروسه، فيقوم أهل العروس بتزيينها ويضعها في صندوق خاص، ويغلقون الباب عليها، ويحملونها خارج البلدة مع بعض من أهلها الذين يقابلون الزوج هناك، ويقومون بإعطاء المفتاح ليفتح الصندوق ويرى الزوجة، فإذا أعجب بها أخذها إلى بيته، وإن لم تعجبه ردها إلى أهلها.

زواج (التبت) تقاليد أغرب من الخيال

التبت منطقة تاريخية وإمبراطورية سابقة في غرب الصين، ترتفع عن سطح البحر نحو(٤٩٠٠) مترا، ويطلق عليها سقف العالم، ويبلغ عدد سكانها نحو (٦) ملايين، اللغة الرسمية هي الصينية، وعاصمتها (لهاسا- Lhasa) وتسمى بأرض الرهبان ومدينة الشمس، احتلتها الصين عام ١٩٤٩، وترك هذا الاحتلال آثاره الواضحة على هوية التبت الفريدة دينياً وثقافياً ووطنياً.

يضرب العروس ضربا شديدا ليلة الزفاف

يوجد في دولة الصومال عادة أن الرجل الصومالي يضرب زوجته بشدة في يوم الزفاف، وقبل أن يجلس إلى جانبها، وسبب ذلك في تصورهم أن هذا الفعل يطرد منها الأرواح الشريرة.

تعدد الأزواج عند الزوجة!!

ينتشر تعدد الأزواج في بعض مناطق غرب الصين، حيث تتزوج المرأة من أقرباء أو إخوان الزوج، بالإضافة إلى وجود الزوج أيضاً، ويعتبر الزوج الأول أبا للأطفال الذين يولدون، كما يعتبر إخوة هذا الزوج أعماماً لهؤلاء الأطفال، والهدف من ذلك في معتقداتهم هو ضمان عدم تقسيم الممتلكات، وضمان الوضع المالي للزوجة، ولكن الزواج الأحادي أو الفردي الأكثر شيوعاً في البلاد.

تخميش وجه العروس ليلة الزواج

ينتشر في جنوب السودان والعديد من دول إفريقيا عادة، وهي عمل جروح وشقوق على وجه المرأة، يعتبرون أن المرأة التي لا يوجد بوجهها ثقوب، والتي لم يخمش وجهها، يعتبرونها امرأة ناقصة ولا تصلح للزواج.

طقوس وعادات الزواج عند قبائل التبت

لهم عادات وتقاليد خاصة بالزواج توارثتها الأجيال، اعتبروا الزواج رابطاً قوياً بين الأسر، وكان يشوبه شيء من التعقيد، وفي العصر الحالي أصبح للشاب الحق في اختيار الفتاة التي تناسبه، بموافقة الوالدين وكذلك دعمهم، وتعير الأسر هناك حفلات الزفاف اهتماماً بالغاً، فيجب الإعداد قبل العرس جيداً بفترة طويلة، بإعداد كوخ خشبي أو خيمة تزينها الستائر ذات الألوان الجميلة، تُعد فيها المشروبات المتنوعة؛ ومنها الشاي الممزوج بالزبد، ولحم الضأن والبقر، وللشعب التبتي أيضا طقوسه الخاصة بالزواج، كان الرجل قديما يتزوج من امرأة واحدة، ولم يكن التعدد موجوداً إلا للملك، الذي كان له الحق في اقتناء عدة زوجات، ويبدأ تعليم الفتاة مبادئ وتعاليم الزواج رسمياً عند سن البلوغ، وتقوم باختيار يوم الحظ الخاص بها، ويضفر شعرها في شكل عدة جدائل، وتبدأ في ارتداء مريلة ملونة، إعلاناً عن بدء استعدادها وأهليتها للزواج .

تقاليد الزواج في اليابان

الطقس الديني، وهو تطبيق تقاليد الزواج في معبد من معابد (الشنتو)، يتم تناول العروسين والضيوف لمشروب (الساكي)، وهو المشروب الرسمي في اليابان، مصنوع من مسحوق الأرز، ثم تستكمل طقوس الاحتفال بالزفاف في إحدى القاعات المخصصة للمناسبات والحفلات.

هدية للعروس هي أذن العريس اليسرى

قبائل الزولو هي واحدة من أشهر القبائل في أفريقيا منذ آلاف السنين، تعيش تلك القبيلة في جنوب أفريقيا، وفى الحقيقة فإن عادات الزواج وطقوسه غريبة جدا، فوالد العروس يقوم بضرب العريس ضربا مبرحا، وإذا لم يتم ذلك يعتبره أهل القبيلة غير مؤهل للزواج، ويحكمون عليه بعدم الزواج مطلقا، أما إذا تحمل الألم يفوز بالفتاة، ويقوم بتقديم هدية للعروس دليلا على حبه، والغريب في ذلك أن الهدية التي تقدم للعروس هي أذن العريس اليسرى.

الأب وأبناؤه يتزوجون إمرأة واحدة

في بعض قبائل تقع في أطراف الصين، يستطيع الأب وأبناؤه الزواج من امرأة واحدة، وتستطيع الأم وبناتها الزواج من رجل واحد، ويُلزم النظام الإقطاعي الرجال بالزواج من بنات قبيلته التي ينتمي إليها، ويجب أن يعامل الآباء الأبناء على قدم المساواة، وألا يحابي أحدهم على الآخر حتى لو كان يعلم أنه ابنه الحقيقي أم لا، والأبناء يعتبرون كل أعمامهم آباء لهم، أما الطلاق فمسألة غاية في البساطة، فإذا شعر أحد الأزواج بعدم الرضا أو عدم الارتياح تجاه الزوجة، فما عليه إلا أن يترك المنزل ويغادر.

خال العريس هو المسؤول عن زواج العريس

الخال عند بعض قبائل التبت، هو المسؤول عن زواج العريس رسميا، يبدأ خال العريس طقوس الزواج، فيجلس العريس وعروسه أمامه، ثم أمام والدي العريس،

وتقدم العروس الشاي ممزوجاً بالحليب، وتغمس طرف إصبعها بكوب الشاي وتضعه فوق رأسها تعبيراً عن السعادة، يعقب حفل الزفاف وليمة كبيرة، يتخللها تبادل الهدايا وقطع الحرير الأبيض بكميات كبيرة، يشدو الحاضرون ويرقصون حتى بزوغ فجر اليوم التالي.

البصق على العروس يوم زفافها

في اليونان، يُعتبر البصق على العروس يوم زفافها فأل حسن، وتعويذة الحظ الجيد، والتي تُبعد الأرواح الشريرة، في الوقت الحالي يكتفي الضيوف بحركة رمزية وهي (تف تف تف) بقوة.

مهر العروس (٢) ريال

رغم ارتفاع نسبة العنوسة في السعودية، نتيجة لارتفاع تكاليف الزواج في جميع المدن السعودية، مما ينتج عنه عزوف الشباب عن الزواج، ولكن هناك منطقة محددة في جنوب السعودية تسير في اتجاه مختلف ومبدأ ثابت للزواج، هو تقديم أرخص مهر ممكن للعروس وهو (٢) ريالا سعوديا فقط.

تبول طفل ذكر على فراش الزوجية

من العادات الغريبة التي يتبعها سكان محافظة ديالي في العراق، أن يقوم طفل ذكر بالتبول على فراش العروسين ليلة الزفاف، حتى تستطيع العروس أن تنجب طفلا ذكرا، وعلى الفتاة الراغبة في الزواج أن تكتب أسمها على حذاء العروس.

إلقاء الأوساخ والقاذورات على العروسين

في إسكتلندا يقوم أهل وأصدقاء العروسين بإلقاء القاذورات والأوساخ والبيض الفاسد على العروسين، كنوع من المرح والبهجة، وهي من طقوس الزواج الغريبة المتبعة في إسكتلندا.

رائحة الزوجة شرط أساسي للزواج

يتميز الأسكيمو بوجوه مستديرة وعظام بارزة وسمرة البشرة، وعيون داكنة وشعر أسود ناعم، أما عن عادات الزواج في الأسكيمو فهي في منتهى الغرابة، حيث يشم الرجل المرأة التي يريد أن يتزوجها، وإذا لم تعجبه يرفض الزواج منها، وإذا أعجبته تزوجها.

إنجاب طفلين شرط الزواج الشرعي

عادة أغرب من الخيال في جنوب السودان، لا يمكن اعتبار المرأة زوجة شرعية للرجل إلا بعد إنجاب طفلين، وفي حال فشلها في تحقيق ذلك، يتم تطليقها فورا وبدون أي تردد.

ركض العريس في الإمارات

من شروط الزواج في قبيلة (الشحوح) في الإمارات، أن يقوم العريس بالركض باتجاه منزل العروس، خلال الركض يقوم بالتخلص من بعض ملابسه، ويقوم

أصدقاؤه بالجري خلفه أملا في ملاحقته والإمساك به، للدلالة على قوة جسمه وسلامته الصحية.

يدفع زوجها مهرها كل أول سنة

تختلف تقاليد وطقوس الزواج في الهند، فهذه الدولة مملوءة بالديانات والأعراق، والاختلاف أساس كل شيء لديهم، وفي (سابو) بولاية (ماتيسور) تعتبر النساء من أغلى الزوجات في العالم، حيث يدفع زوجها مهرها كل أول سنة.

وداع العروس بالصراخ واللعنات

من غرائب قبائل (الماساي- maasai) في كينيا، طقوس الزواج العادية أن تتزوج الفتاة من شخص يكبرها في العمر على الأقل ب(١٥) عاماً، تذهب العروس إلى بيت الزوجية الذي يجب أن يكون بعيداً عن بيت أهلها، ويُحظر عليها أن تنظر وراءها خشية أن تتحول إلى حجر، وتودعها نساء العائلة بسيل من الصراخ واللعنات، اعتقاداً أن هذا يُبعد عن العروس الأرواح الشريرة.

طقوس يوم الزفاف عند قبائل التبت

قبل الزفاف يرسل أهل الفتاة المهر لعائلة الفتى، وهو عبارة عن تمثال صغير ومجموعة من الخيوط، وكتاب للأقوال المأثورة المقدسة، إضافة إلى قطعة أثرية، وفي المقابل ترسل عائلة الفتى مجموعة من الملابس لترتديها الفتاة في حفل الخطبة، توكل

عائلة العريس شخصاً يتمتع بسمعة حسنة ومجموعة من الفرسان لإحضار العروس، يرتدي الحضور الملابس الشعبية غالية الثمن، يصطف أصدقاء وأقارب العروسين خارج الخيمة التي أعدت لاستقبال المدعوين، وبعد الانتهاء من الاستقبال يجلس أهل العروسين في مكان مخصص لهم، وفي هذه اللحظة تبدأ مراسم الزفاف، يقدم العريس جواداً ثمينا هدية للعروس، في كامل زينته، بحيث يناسب لونه رمزها الشمسي، ويقدم لها أيضاً سهماً ملوناً في قطعة حريرية ذات خمسة ألوان، ومرآه، وقطعة من الزينة القيّمة خضراء اللون، ومجموعة من الحلي، وعند دخول هذه المجموعة إلى منزل العروس، يوضع السهم الملون في فستان العروس من الخلف، بينما توضع قطعة الزينة الخضراء فوق رأسها، كإشارة إلى أنها أصبحت تنتمي إلى عائلة العريس.

تغادر القافلة بيت العروس يقودها الكاهن مرتدياً عباءة بيضاء، ممتطياً جواداً أبيض، وفي الطريق إلى بيت العريس، تنشد المجموعة الأغاني، بينما تنخرط العروس في نوبة من البكاء حزناً على فراق أهلها، قبيل وصول العروس، يكون العريس انتهى من تعليق الزينات فوق باب بيته، ويضع أمام البيت صندوقا مملوءة بالشعير، وحلوى مغلفة بقطع من الزبد، وعند الوصول إلى المنزل، تضرب العروس الأرض بقدميها، وتقدم قطع الحرير إلى عائلة العريس، بعدها يقدم الضيوف الهدايا لهما، حيث يقوم أحد الرهبان بتلاوة بعض المأثورات المقدسة، ثم تقيم عائلة العريس مأدبة طعام، وينشد الأصدقاء والأقارب الأغاني، ويؤدون الرقصات الشعبية.

تتميز حفلات الزفاف في العصر الحاضر عند التبت بمزيد من المرونة، فلم يعد مكان إقامة الحفل بالمشكلة الكبيرة كما كان من قبل، يمكن إقامته في إحدى صالات الأفراح أو في أحد الفنادق، بعد مرور(٣ – ٦) شهور، يتوجه العروسان لزيارة عائلة العروس التي أعدت لهما الشعير والصور الجميلة، وهنا تكون اكتملت مراسم الزواج.

العروس تزحف حتى تصل إلى العريس

لدى قبيلة (تودا) جنوب الهند، ينبغي على العروس أثناء حفل الزفاف الزحف على يديها وركبتيها حتى تصل إلى العريس، ولا ينتهي هذا الزحف إلا عندما يبارك العريس عروسه بأن يضع قدمه على رأسها.

البكاء والزفاف باللون الأحمر

في الصين عادات غريبة حقا في الزواج، فيجب على العروس البكاء لمدة شهر بمعدل ساعة يوميا، وبعد مرور (١٠) أيام ينضم إليها الوالدة والجدة، وفي نهاية الشهر تكون العائلة كلها قد انضمت إلى برنامج البكاء اليومي، وترتدي العروس اللون الأحمر، وهو اللون المحبب في الصين، والذي يدل على البهجة والفرح، فهم يعتبرون اللون الأبيض لا يصلح إلا في المأتم والجنازات، في يوم الزفاف يذهب العريس لاصطحاب زوجته، ولكن أصدقاء العروس يخبرونه بأنها لن تذهب معه، فيقوم بتوزيع النقود عليهم لا قناعهم بذهاب العروس معه.

العروس تخطب العريس من أهله

في قبائل (كلابيت- Kelabit) في جزر (يورينو) بالمحيط الهندي، من المعتاد أن الفتاة هي التي تغازل الشاب وتخطبه من أهله، فإذا وافق يترك بيت أهله ويعيش مع أهل زوجته.

الشاب يمكث في بيتها عامين قبل الزواج

في (الملايو) إذا أحب الرجل فتاة، يمكث في بيتها عامين، فإذا راق لها خلال هذه الفترة التجريبية تتزوجه، وإذا كان مخلا بالآداب، وكان ذو أخلاق سيئة، فإنها تطرده على الفور.

مهرجان لضرب الأزواج

من العادات القديمة الغريبة المضحكة في الهند، هو مهرجان ضرب الأزواج ، في يوم المهرجان تذهب الفتيات الراغبة في الزواج حاملة ما تيسر لها من عصيّ، تذهب إلى المهرجان وتنتقي الرجل الذي تعتقد أنه يصلح للزواج بها، وتنهال عليه ضربا بالعصي، على رأسه وعلى ظهره، فإذا أشتكى أو تذمر فهو جبان لا يصلح للزواج، أما العريس الذي يستحمل الضرب فهو الرجل المسئول الذي يصلح للزواج.

ثلاث خواتم للعروس

في السويد ترتدي الزوجة ثلاثة خواتم، واحداً لإعلان الخطبة، والآخر لإعلان الزواج، والثالث لإعلان الأمومة، وقبل بدء الاحتفال في (بيرو) يجب أن تتناول صديقات العروس اللاتي لم يسبق لهن الزواج قطعة من كعكة العرس قبل العروس، جلباً للفأل الحسن لهن.

عروس في صندوق

في بعض المناطق الجبلية المعزولة شمال الصين، تتم الخطبة دون أن يرى العروسان بعضهما بعضاً، ويوم الزفاف يقوم أهل العروس بتزيينها ووضعها في صندوق خاص، يغلق عليها الباب، ثم يحملونها إلى خارج البلدة، وهناك يقابلون العريس، ويقوم بفتح الصندوق، فإذا رآها وأعجبته يأخذها إلى المنزل وتصبح زوجته، وإذا لم تعجبه يردها إلى أهلها.

مهر العروس عدد من الفئران

في جزيرة (هاون) الواقعة في (الباسيفيك) اعتاد العريس أن يقدم لعروسه مهرها، وهو عبارة عن عدد من الفئران، وكلما كانت المرأة جميلة زاد عدد الفئران المقدمة، ويرجع ذلك لتقليد فرض منذ القدم على أي عريس، عندما ازدادت أعداد الفئران في الجزيرة بشكل كبير، كان يهدد محصول الأرز، وهو المحصول الأساسي لديهم، وكان هذا هو الحل المناسب لبعث الناس على محاربة الفئران واصطيادها وتقديمها مهراً، استمر هذا التقليد بعد ذلك كعادة من عادات الزواج.

ضرب العريس بالأسماك الميتة

على الرغم من التطور الكبير في شتى مجالات الحياة، لا تزال عديد من شعوب العالم تتبع تقاليد غريبة في الزواج، في كوريا الجنوبية مثلا، يقوم أصحاب العريس بربطه وضربه على قدميه بالخيزران، ويتم أيضا رميه بالأسماك الميتة؛ اعتقادا منهم أن ذلك يجعله مهيأ للزواج.

حمل الزوجة فوق فحم مشتعل

حمل الرجل زوجته وهو يمشي فوق فحم مشتعل، تعتبر عادة غريبة عند بعض الشعوب في الصين، يقوم الزوج بحمل زوجته الحامل، ويمشي فوق فحم مشتعل، وإذا نجح الزوج في تكملة طريقه، فهذا يعني بأن الأم ستحظى بمخاض سلس وأقل ألما، ويعتبر المشي على الفحم مشاركة معنوية ومساندة الرجل لزوجته، ويثبت قدرته على تحمل الصعاب.

عيد ميلاد مغطى بالقرفة

هي عادة غريبة جدا لدي الشعب الدنماركي وهي عند بلوغ الفتى أو الفتاة سن (٢٥) سنة بدون زواج، يتم الاحتفال بهؤلاء غير المتزوجين برشهم بالقرفة، هو ليس عقاب ولكنه مرح وفرح ودعابة.

مراحل الزواج عند التبت

للزواج في التبت عدة مراحل، تبدأ بمرحلة التقدم للخطبة، ثم الخطبة، فالزفاف ثم زيارة عائلة العروس. المرحلة الأولى، عندما يعجب الشاب بفتاة ما، فيبحث عن يوم ميلادها ورمزها النجمي، الفأر أم الثور أم النمر أم الأرنب، وبعد جمع المعلومات الضرورية عن الفتاة، يتوجه العريس إلى أحد الفلكيين ليرى ما إذا كان رمزها يتفق مع رمزه النجمي، فإذا وجد توافقاً وحازت الفتاة المختارة رضا والديه، يحاول العثور على أحد صانعي الزيجات ليفوضه للتقدم إلى أسرة الفتاة، ويذهب الوكيل إلى منزلها محملاً بالهدايا والشاي والزبد، و(الخاتاج) أو الوشاح الحريري، وهو عبارة عن قطعة من الحرير الأبيض ترمز إلى الحب والخير والجمال، وإذا قبل أهلها الهدايا، يعتبر ذلك مؤشراً على قبولهم ذلك الشاب، وخال الأم وحده الذي يقرر القبول أو الرفض.

العروس فوق الشجرة

من أغرب العادات المنتشرة عند الخطبة، في بعض قبائل غرب الصين، تصعد العروس على شجرة، ويحاول الخطاب الوصول لها بالصعود إلى الشجرة، ويكون أهل العروس في انتظار الخطاب بالعصي، ومن يحاول الصعود على الشجرة يتلقى ضرب مبرح، والفائز هو من يتحمل الضرب أكثر، ويمسك يد العروس ويكون هو زوج المستقبل.

القتال من أجل الزواج

في جزيرة (مومباسا- Mombasa) في أفريقيا، تتبع بعض القبائل عادة قديمة في الزواج، وهي في حالة تقدم شخصين للزواج من فتاة واحدة، يجب عليهما أن يتقاتلا حتى الموت، لينال شرف الزواج منها الأكثر قوة.

زواج الأشباح

هناك معتقد صيني غريب، وهو أن الابن المتوفى ولم يسبق له الزواج، ستظل روحه معذبة إلى أن يتزوج، فتقوم عائلته بالبحث عن جثة امرأة متوفية بتزويجها لأبنها العازب الميت، ويُعرف بطقوس زواج الأشباح.

كسر المراحيض والبلاط

من عادات الشعب الألماني في طقوس الزواج؛ أن يقوم أهل العروسين وأصدقائهم بكسر البلاط والمراحيض والأطباق والمرايات في بيت العروسين ليلة زفافهم، وبعدها يقوم العروسان بتنظيف المكان، لتبقى ذكرى جميلة لهم في بداية حياتهم.

مراسم الخطبة عند قبائل التبت

بعد قبول أسرة الفتاة وموافقتها على العريس، يتم تحديد يوم للخطبة، ويقام الحفل عادة في بيت العروس، وفي هذا اليوم يرسل أهل الفتى الهدايا و(الخاتاج- أي

الحرير) لكل فرد من أفراد عائلة الفتاة، ويشارك اثنان من الشهود، يقوم أحد الشاهدين بقراءة عقد الخطبة بينما يتحقق الشاهد الآخر من صحتها، بعد ذلك تقيم عائلة الفتاة وليمة الاحتفال بالمناسبة.

أغرب الأماكن في العالم

يُعدّ كوكب الأرض مكاناً غريباً، إنه مليء بالأشياء غريبة الأطوار، كما أنه مليء بالمشاهد التي ليس لها تفسير أو معنى، لكنه أيضاً مليء بالأماكن الغريبة التي يكون من الرائع زيارتها، بعضها مخيف، وبعضها الآخر يوفّر تجربة فريدة لا يمكنك العثور عليها في أي مكان آخر، ومع وضع ذلك في عين الاعتبار، دعونا نلقي نظرة على أهم تلك الأماكن:

أقدم قرية كاملة في أوروبا

تم اكتشاف أقدم قرية تسمى (سكارا براي -Skara Brae) في اسكتلندا، وهو اسم موقع أثري من الحجارة يعود إلى العصر الحجري نحو عام ٣١٠٠ قبل الميلاد، يتكون الموقع من ثمانية منازل متلاصقة، التي يعود تاريخ بنائها إلى الفترة ما بين ٣١٨٠-٢٥٠٠ قبل الميلاد، وهي بذلك أقدم قرية كاملة تعود إلى العصر الحجري في أوروبا.

أقدم دولة في العالم

قد لا يفاجئك معرفة أن القارة القديمة (أسيا)هي موطن لبعض أقدم البلدان على وجه الأرض، لكن إحدى الحقائق الغريبة هي أن لقب أقدم دولة في العالم (سان

مارينو-San Marino) تقع في إيطاليا- أوروبا، دولة صغيرة تبلغ مساحتها (٦٢) كيلومترًا مربعًا فقط، تشكلت في الأصل عام ٣٠١ بعد الميلاد.

أقدم مقابر جماعية

دلت المكتشفات الأثرية أن سوريا شهدت ولادة أولى مدن البشر في العالم، حيث عثر على آثار أول وأقدم مدينة في التاريخ، أيضاً تم العثور على أقدم مقبرة جماعية في منطقة تدعى (تل براك) وهي الأولى من نوعها، ما بين (٣٨٠٠-٣٦٠٠) قبل الميلاد، كانت مقبرة عامة للقرية كلها، وقد ضمّت أكثر من (١٤٠) قبرا.

أقدم شجرة في العالم

شجرة التَّنُّوب أو الراتنج (دوغلاس- Pseudotsuga)، يُطلق على أقدم شجرة في العالم اسم (متوشالح- Methuselah) إنها شجرة صنوبر تقع في سلسلة جبال (وايت) بولاية كاليفورنيا، يُقدر عمرها بأكثر من (٤٧٠٠) سنة، لديها قدرة بتكرار سر مكافحة الشيخوخة.

كرات (كوستاريكا) الحجرية

تم اكتشافها بنهر بكوستاريكا، تعد أكثر الآثار غرابة وغموضا لعلماء الأثار، لأنها مختلفة في شكلها وعددها وحجمها وتكوينها، يتراوح قطرها من ١٠ سم إلى مترين ونصف، ويصل وزن الواحد منها إلى (١٦) طنا، الحجارة سلسة للغاية، ومستديرة

تمامًا، ومن المحتمل أن تكون مصنوعة يدويًا من قبل الأشخاص القدامى، معظم الكرات الحجرية منحوتة من الصخور النارية شديدة الصعوبة تشبه البازلت.

أكبر دولة في العالم

هي روسيا، ربما تكون هذه الحقيقة معرفة عامة، لكن هل تعرف عدد الدول التي تقع على حدود روسيا؟ إنها ما لا يقل عن (١٦) دولة، وهي النرويج، فنلندا، استونيا، لاتفيا، ليتوانيا، بولندا، اليابان، روسيا البيضاء، أوكرانيا، جورجيا وأذربيجان وكازاخستان والصين والولايات المتحدة ومنغوليا وكوريا الشمالية.

خطوط (نازكا)

تقع في صحراء (نازكا-nazca) في بيرو غرب أمريكا الجنوبية، وخطوط (نازكا)هي سلسلة من النقوش الصخرية القديمة التي تم نحتها على شكل خطوط مستقيمة وأشكال هندسية، وأشكال حيوانات وطيور كبيرة الحجم، ربط الكثير بين هذا الأثر وبين الأحداث الخارقة للعادة، حيث أعتقد البعض أنه قد تكون بسبب هبوط السفن الفضائية إلى هذا المكان، تشكلت بين أعوام ٢٠٠ ق.م - ٦٠٠ م، هناك نحو (٧٠) تصميماً يصور الحيوانات والبشر والطيور والزهور، تمتد مساحات شاسعة لأكثر من (٥٠٠) كيلو مترا مربعا، لا أحد يعرف بالضبط كيف تم إنشاؤها ومن قام بذلك، لأن الطريقة الوحيدة لمشاهدة معظمها ستكون من خلال الطائرة التي لم تكن موجودة في ذلك الوقت، أو بطريقة سحرية من السماء! هذا يتركنا مع تفسير منطقي واحد: إنها المخلوقات الفضائية؟

أطول حدود برية بين دولتين

إنها الحدود الكندية الأمريكية، هي أطول حدود برية في العالم بين دولتين، وهي تمتد لمسافة تزيد عن (٨,٨) ألف كيلومترا، تتقاسم كندا حدودها مع الولايات المتحدة من جهة الجنوب ومن جهة الشمال الغربي مع ولاية ألاسكا، تمتد هذه الحدود عبر ثمانية مقاطعات كندية.

(الاسكندر) يؤسس مدينة الاسكندرية

نحو عام ٣٣٢ قبل الميلاد، (الاسكندر- Alexander) يؤسس مدينة الاسكندرية في مصر على شاطئ البحر المتوسط.

جزيرة (كات) في اليابان

تعد جزيرة القط (Cat Island) اليابانية من أغرب الأماكن على وجه الأرض، على بعد رحلة قصيرة بالقارب من الساحل الشرقي لليابان، ما يميز هذه الجزيرة أنّها مليئة بالقطط، يفوق عدد القطط عدد البشر، بحيث تبلغ نسبة القطط (٨٥٪) بالنسبة للبشر.

سراديب الموتى في باريس

سراديب الموتى المخيفة للغاية، عبارة عن شبكة من الأنفاق القديمة تحت باريس، والمثوى الأخير لحوالي ستة ملايين من الفرنسيين، في الفترة الماضية أنهت السلطات

تحضيراتها كمنطقة جذب سياحي، حتى تم ترتيب العظام في العروض المروعة التي شوهدت اليوم، إنه منافس أكيد لواحد من أغرب الأماكن في العالم.

تلال الشوكولاتة بجزيرة (بوهول- Bohol)

تنتشر تلال (بوهول) المخروطية الغريبة التي يبلغ عددها (١٧٠٠) في وسط الجزيرة في الفلبين، منتظمة الشكل لدرجة أنه يمكن أن يُشكك كونها من صنع الطبيعة، يتحول لونها إلى اللون البني أو لون الشوكولاتة في مواسم الجفاف عندما تنتقل أوراق الشجر من اللون الأخضر الناصع إلى البني، اعتبرتها المنظمات العالمية إحدى عجائب العالم الطبيعي.

جزيرة (سقطرى- Socotra)

تتبع إداريا محافظة حضرموت في اليمن، تبدو هذه الجزيرة النائية المنفصلة عن البر الرئيسي لأفريقيا منذ أكثر من ستة ملايين عام، وكأنها مجموعة من فيلم خيال علمي، هناك نباتات وأشجار غير موجودة في أي مكان آخر في العالم، على وجه الخصوص هي شجرة (دم التنين) القديمة الملتوية وشجرة (الزجاجة المتنفخة).

صخرة في الأحساء

صدق أو لا تُصدق، أسرار وحقائق عن صخرة الأحساء، هل هي حقيقة أم خيال، ترتفع الصخرة من مكانها لمدة (٣٠) دقيقة مرة واحدة في كل عام! إنه واقع مؤكد،

وهي من أبرز المعالم السياحية التي لفتت أنظار السياح والأهالي والزائرين، حيث ترتفع هذه الصخرة عن سطح الأرض (١١) سنتمترا تقريباً، وهي من الأماكن التي تُعد حدثا يستحق الزيارة.

وادي الجن

ما رأيك في تجربة شعور أنك تطير في الهواء، في جو منعدم الجاذبية! قد تعتقد أن ذلك لن يحدث إلا بالفضاء، ولكنه يحدث بالفعل في المملكة العربية السعودية، في وادي الجن، حيث تتحرك السيارات بدون سائقين، وترجع للخلف، وهي ظاهرة الجاذبية العكسية.

الشلال العكسي

يقع في (هايفيلد) في إنجلترا، ترتفع المياه أكثر من (٧٨) قدماً، وترى الماء يطير لأعلى مثل النافورة.

سد هوفر

عند تسلق أي شخص في هذه المنطقة لأكثر من (٧٢٦) قدماً، ويحاول سكب الماء إلى أسفل، لن يسقط الماء، بل سيرتفع لأعلى.

وادي البيضاء في السعودية

يُعرف باسم (وادي الجن)، ويقع في منتزه برّي يُدعى منتزه البيضاء، يبعد (٦٠) كيلومتراً عن شمال غربي المدينة المنورة، حاز المكان على اهتمام العديد من السكان المحليين وزوّار المملكة العربية السعودية؛ حيث إنّ قوانين الفيزياء الشهيرة لا تنطبق على هذا المكان، فالسيارات تتحرك فيه من دون سائقين إلى الخلف، وحتى عندما يقوم السائق بإيقاف تشغيل المحرك أو وضعها في الوضع المتعادل، فإن السيارة تتحرك أيضاً، كثرت حوله العديد من المرويات الدينية، ويرجح الجيولوجيون ظاهرة الجاذبية العكسية.

غابات حوض الأمازون

هي من الأماكن الأكثر غرابة، مساحتها حوالي (٧) ملايين كيلو متر مربع، وهي تعادل أكثر من نصف غابات كوكب الأرض، تقع على حدود (٩) دول، وهي من أغنى الغابات بالحيوانات العجيبة والغريبة، وكذلك الكائنات الحية، حيث يوجد بها نهر الأمازون، تعيش الحيوانات في مكان من أروع الأماكن على الكرة الأرضية، يبلغ عددها أكثر من (٤) ملايين نوع.

منطقة الغموض

اكتشفت منطقة (Mystery Spot) التي تقع في غابات الخشب الأحمر بولاية كاليفورنيا الأميركية عام ١٩٣٩م، على يد مجموعة من علماء الجيولوجيا، وفُتحت

كمزار سياحي عام ١٩٤٠، هناك العديد من الفرضيات التي يُعتقد أنها تفسر سر غموض تلك المنطقة، حيث اعتقد البعض أنّ مركبة فضائية مدفونة في عمق الأرض، ويعتقد آخرون بوجود ثقب الأوزون مباشرةً فوق هذه المنطقة في طبقة الغلاف الجوي، وغيرها الكثير من الفرضيات غير المثبتة.

الطريق عند سفح جبل (آراغاتس)

على الحدود بين تركيا وأرمينيا، يوجد جبل (آراغاتس-Aragats) الذي حيّر عقول سُكّان تلك المنطقة، وأصبح مزاراً يأتي له الآلاف من المسافرين كل عام، وذلك لمشاهدة الظاهرة الطبيعية المذهلة والمضادة للجاذبية، فإذا قمت بإيقاف تشغيل محرك سيارتك في أسفل الجبل، ستصعد السيارة بمفردها، ويرى الكثير من الأشخاص أنّه من الأسهل الوصول إلى قمة الجبل بدلاً من النزول، إضافةً إلى وجود نهر قريب من الجبل، يدّعي العديد من الأشخاص أن اتجاه مياهه في علو وليس انخفاض!

التل المغناطيسي بالهند

هو تل على الطريق السريع له خصائص مغناطيسية (Leh-Kargil-Baltik) ، حيث يمكنها سحب السيارات صعودًا لأعلى، والطائرات التي تمر في هذه المنطقة يزيد ارتفاعها، بينما يرى آخرون إنه مجرد خداع بصري تم إنشاؤه بواسطة تخطيط المنطقة والتلال المحيطة، مما يجعل طريق المنحدرات يبدو وكأنه صاعد.

شلال جزر (فارو)

هل يمكنك أن تتخيل شلالا صاعدا؟ يوجد واحد في جزر (فارو)، يقع في المحيط الأطلسي بين اسكتلندا وأيسلندا، هناك الكثير من الشلالات مثل هذا في العالم، بينما يعتقد البعض أن القوة التي تحرك الماء لأعلى هي رياح غير مرئية أو محسوسة

الصخرة الذهبية في ميانمار

هذه الصخرة المطلية بالذهب تبدو لمن يراها وكأنها على وشك السقوط في أية لحظة، لكنها في الواقع تستقر في مكانها هذا منذ (٢٥٠٠) عام، يبلغ ارتفاعها (١٥) متراً، مع زخرفة تزين قمتها، وبحسب الاعتقاد السائد هناك، فإن تلك الصخرة مثبتة في مكانها بشعرة من الإله (بوذا) توجد بداخلها، مع العلم أن الصخرة ليست ثابتة فعلياً، وتم تحريكها، لكنها لم تسقط من مكانها، يقال إن الصخرة لا تتحرك إلا إذا دفعتها امرأة، ولهذا السبب يحظر على النساء لمس هذه الصخرة!

برج الشياطين

في (وايومنغ-Wyoming) بالولايات المتحدة، يوجد ما يعرف باسم (برج الشياطين)، هو عبارة عن تكوين صخري يعد أهم المعالم بسبب حجمه الضخم وشكله المميز، يبلغ ارتفاعه (٣٨٦) متراً، عادة ما يجتذب إليه هواة التسلق، لكنهم لسبب ما فشلوا في الوصول لقمته، فهو يمتاز بالغرابة والعجب، الانحدار الشديد يجعل التسلق لقمته في حكم المستحيل، ناهيك عن صعوبة العودة نزولاً.

(سبوك هيل-Spook Hill)

امتداد من الطريق السريع، يقع بين (أورلاندو) و(تامبا)، يُقال إن له تأثيرات تحد من الجاذبية على السيارات، الظاهرة على الطريق المنحدر معروفة جداً بوجود علامة على جانب الطريق تشرح أسطورتها، اكتُشفت الظاهرة عندما تم تعبيد الطريق، لم تنزلق السيارات على الطريق المنحدر لكن استمرت صعودًا، وقيل هو خداع بصري، حيث يبدو أن السيارات تتدحرج فوق التل المخيف نحو البحيرة.

الكوخ الغامض

في (أوريغون-Oregon) بالولايات المتحدة، هناك كوخ منعزل داخل غابة كبيرة، يوجد نصفه تحت الأرض، ويمتد نصفه الآخر فوقها، ليؤثر على الأشخاص والأشياء الموجودة بداخله بطرق غريبة، كان الهنود الحمر يطلقون على هذه المنطقة اسم (الأرض المحرمة) كتحذير واضح من مغبة الذهاب إلى هناك، لأنك لو ذهبت إلى هناك ستجد أن المشي أمر مستحيل تقريباً، ولا يسعك سوى التشبث بالجدران كي لا تسقط، لا توجد أية خدعة هنا.

الطريق الغامض في كوريا الجنوبية

عند وضع زجاجة أو عبوة معدنية فارغة على هذا الطريق فإنها تتدحرج صعوداً، والعديد من السياح اختبروا هذه الظاهرة بأنفسهم، بادرت السلطات هناك إلى تحويل المكان إلى مزار سياحي، بل وضعت لوحة إرشادية تحدد مكان بداية تأثير هذه الظاهرة العجيبة.

البقعة الغامضة في (سانتا كروز)

في (سانتا كروز- Santa Cruz)، هناك العديد من تلال الجاذبية، منها ما سيطر عليها شذوذات جاذبية قوية ودوائر مغنطيسية مذهلة، هل هذا هو الحال؟ أم أن حواسنا تنخدع بأوهام بصرية ذكية طبيعية من صنع الإنسان؟ في سنوات الأربعينيات من القرن العشرين تم اكتشاف موقع على (Branciforte Drive) في (Santa Cruz) وهو أكثر مكان غامض مشهور عند زوّار الجولات السياحية في كاليفورنيا - الولايات المتحدة، يظهر العديد من التأثيرات الغريبة التي يبدو أن تحدث هناك، منها أن الكرات تتصاعد نحو الأعلى، ويبدو أن ارتفاعات الناس تتغير أثناء سيرها، بحيث ترتفع عن الأرض، والأشياء قد تتطاير في الهواء.

سد (هوفر- نيفادا)

إذا قمت بزيارة سدّ هوفر(Hoover dam)، بالولايات المتحدة الأمريكية، ويسمى سدّ قوس الجاذبية في الوادي الأسود من نهر كولورادو، حاول القيام بهذه التجربة، صب الماء من زجاجة فوق السد، سترى أنها لن تنخفض، ولكنها ستتجه إلى الأعلى.

الصحراء العربية الكبرى كانت غابة استوائية مطيرة

قبل (٦٠٠٠) عاما فقط، كانت هذه الأرض الجافة من الجزيرة العربية عبارة عن غابة مطيرة خصبة، مع نباتات كثيفة، وهطول أمطار غزيرة.

البقعة الغامضة في (ميشيغان)

(سانت إجناس- Michigan,St. Ignace) في ميشيغان بأمريكا، تقع في بقعة دائرة قطرها حوالي (٣٠٠) قدما فقط، هكذا تم العثور على هذه البقعة الغامضة، تقع في الغابات، يبدو أن الناس هناك يسيرون بطريقة مائلة، والأشياء تتدحرج صعودًا، يعود الكثير من الناس إلى هذا المكان الغامض عدة مرات لتجربة هذه الأحاسيس الغريبة والمحيرة.

ثلوج في الصحراء الكبرى

حدث المستحيل في عام ٢٠١٨ وغُطت الصحراء الكبرى بالثلج الأبيض، استمر الثلج ليوم واحد فقط قبل أن يذوب تحت أشعة الشمس الحارقة.

معبد (اللوتس) في الهند أغرب المباني في العالم

يمكن مشاهدة معبد اللوتس على شكل زهرة في نيودلهي عاصمة الهند، يعتبر المعبد الأم لشبه القارة الهندية، ويمكن أن تزوره الشعوب من جميع الأديان، مستوحى من زهرة اللوتس، افتتح عام ١٩٨٦، القاعة المركزية لمعبد اللوتس تستوعب (٢٥٠٠) شخصا في وقت واحد، يوجد (٩) أبواب ضخمة، تضفي البرك المجاورة للمعبد إحساساً بأن المعبد يطفو مثل زهرة اللوتس.

مبنى (ستون هاوس) في البرتغال

منزل مبني من الحجر، يقع في البرتغال، تم بناؤه في عام ١٩٧٤ من صخرتين ضخمتين، يخلق الشعور بحياة الإنسان ما قبل التاريخ، مكان مثالي للانفصال عن الحياة في هذا العصر، حيث يوجد الصمت والهدوء، أفضل مكان للجذب السياحي، مسكن مثالي لقضاء بضعة أيام في العطلة.

صحراء (ناميبيا)

بإمكانك مشاهدتها بمنظر خيالي ومختلف تماما عن بقية المناظر الطبيعية، فإن صحراء ناميبيا (Namibië) تعتبر بمثابة كوكب المريخ على الأرض، حيث تتداخل الكثبان الرملية ذات اللون الأحمر مع الأشجار.

نهر الغليان في الأمازون

تصل درجة حرارته إلى (٩٣) درجة مئوية مما قد يقتل إي كائن حي يدخل إليه، وقد اعتقد البعض أنه نهر عظيم ولديه قوة هائلة، وأنه لا وجود له، إلا أن العالم (أندريس روزو) قام بالذهاب إلى هناك وأثبت وجود هذا النهر.

كهوف (مندنهال) الجليدية

كهوف بلورية طبيعية جليدية تدعى (مندنهال- (Mendenhall)، يبلغ طولها نحو (٢٢) كيلو مترا، هي منطقة استجمام إضافة إلى المناظر الطبيعية المحيطة بها في

ولاية ألاسكا الأمريكية، يجري من خلاله نهر(مجرى مائي)، يعتبر النهر مزار سياحي شهير، اكتشفت هذه الكهوف سنة ١٩٢٩م، وأصبحت الوجهة الرئيسية للسياحة في تلك المنطقة، وتعتبر منطقة كهوف (مندنهال) خطيرة، حيث إنها منطقة زلقة لا يُستطاع المشي عليها إلا بوجود أدوات خاصة بالتزلج، حينما تدخل هذه الكهوف ستفاجأ من هول المشهد، حيث الظلال الكريستالية الزرقاء بمستوى عالي من الروعة والجمال، وتشعر بالبرودة الشديدة، لأن الثلج مركز بكميات كبيرة جدا، المكان مغلق وتحته نهر جليدي، وتسمع صوتا أشبه بقطرات المطر نتيجة ذوبان الجليد، والمدهش أنها تتحول أمامك لجليد بلوري.

جزيرة الدمى المرعبة في المكسيك

تقع على بعد (٣٠) كيلومترا جنوب (مكسيكو سيتي) وهي من أكثر الجزر رعبا في العالم، تضم مئات التماثيل والدمى المصلوبة، تم اكتشافها منذ مائة عام، لم يكن في الجزيرة سوى كوخ واحد يسكنه رجل اسمه (جوليان سانتانا) لديه زوجة وأطفال هجرهم من زمن بعيد، وجاء ليعيش في هذه الجزيرة، بدأت وسائل الإعلام بنشر كتابات وقصص غريبة حول الجزيرة.

(مثلث برمودا- Bermuda Triangle)

يعرف أيضا باسم (مثلث الشيطان)، ويعد من الأشياء الأكثر غرابة في العالم، هي منطقة مساحتها مليون كيلومتر مربع، تقع في المحيط الأطلسي، وتبدو على شكل

مثلث متساوي الأضلاع، كل ضلع نحو (١٥٠٠) كيلومتر مربع، تقع بين برمودا وبورتوريكو وفلوريدا، اشتهرت هذه المنطقة تحديدا بحوادث اختفاء السفن والطائرات استمرت على مر التاريخ، وأفادت بعض إحصائيات الحوادث في مثلث الشيطان عن فقدان نحو (٧٠) طائرة وسفينة.

عجائب وغرائب حول مثلث برمودا

١- إختفاء سفينة (الين ستون) الانجليزية سنة ١٨٨١، بسبب عاصفة بحرية، اختفى الطاقم وبعد بضعة أيام رصدت السفينة واختفى الطاقم مرة أخرى، ثم وجدوها دون أي أثر للطاقم وهي بحالة جيدة!!

٢- تم العثور على سفينة (ماري سيلست) سنة ١٨٧٢ عائمة بالقرب من البرتغال، دون وجود الطاقم، السفينة كانت في رحلة عبر مثلث برمودا، بالرغم من وجود البضاعة عليها كاملة.

٣- اختفاء ناقلة نفط أمريكية عملاقة (يو إس إس سيكلوبس) سنة ١٩١٨ أثناء إبحارها عبر مثلث برمودا، وكان عدد طاقمها (٣٠٩) فردا، وألاف الأطنان من خام المنجنيز، اختفت السفينة بدون حطام وبدون إشارات استغاثة.

الهرم الأكبر بالجيزة

أقدم منطقة جذب سياحي على كوكب الأرض، والناجي الوحيد المتبقي من عجائب الدنيا السبع الأصلية، ومن أروع المعالم السياحية على هذا الكوكب، تم

تشييدها على مدار (٢٠) عامًا باستخدام نحو (٢,٥) مليون كتلة من الحجر الجيري، ستكون رؤيتك لهذه المقابر لملوك مصر تجربة رائعة وفخر للحضارة المصرية القديمة، تم بناء الهرم الأكبر بين ٢٥٨٩-٢٥٦٦ قبل الميلاد، كان يحمل الرقم القياسي لأطول مبنى في العالم صنعته الأيدي البشرية.

قلعة (ماتشو بيتشو)

هذا الموقع الأسطوري (Machu Picchu) هو أحد أكثر المعالم إثارة للإعجاب في العالم، بنيت هذه القلعة في القرن الخامس عشر على سلسلة جبلية على ارتفاع (٢٤٣٠) مترًا، من سلسلة جبال (الأنديز) في (بيرو- أمريكا الجنوبية)، وعلى كلا جانبيها هاوية سحيقة، تم بناء هذا الموقع المهيب في الأصل من قبل إمبراطور (باتشاكوتي)، وقد نسي العالم هذا الموقع المهيب حتى عام ١٩١١ عندما لفت رجل اسمه (حيرام بينغهام) انتباه العالم إليه.

آثار مدينة (تشيتشن إيتزا) في المكسيك

هي مدينة أثرية كبيرة من عهد ما قبل المستكشف (كولومبوس)، يقع الموقع الأثري في بلدة (تينوم) في ولاية (يوكاتان) المكسيكية، تأسست المدينة نحو عام ٤١٥ بعد الميلاد، وترك الناس الذين عاشوا هناك بصماتهم على العالم من خلال أعمالهم الحجرية الرائعة والفنية، يمثل هذا الموقع الرائع جزءًا مهمًا للغاية من تاريخ

المكسيك، ويمكنك المشي بين أنقاض مدينتهم والتساؤل لماذا قاموا بإنشائه؟ ومن أشهر المعالم السياحية فيه: هرم (كوكولكان)، والقلعة، وملعب الكرة، ومعبد.

تاج محل

هو ضريح موجود في شمال الهند، تم بناؤه من الرخام الأبيض المرصع من قبل الإمبراطور (شاه جهان) يعنى (ملك الدنيا)، وهو إمبراطور مغولي، لتكريم ذكرى زوجته المحبوبة (ممتاز محل) ودفنت داخله، تزوجها الإمبراطور في عهد أبيه وهي بنت عشرين سنة، كانت نادرة الجمال، توفيت أثناء الولادة، بدأ البناء لأول مرة في عام ١٦٣١، بناه نحو (٢٠,٠٠٠) رجلا، انتهى البناء عام ١٦٥٣، هو تحفة ومجمع ضخم وقصر يسمى (القلعة الحمراء)، بالإضافة إلى مسجد من بين أرقى المساجد في الهند، يتميز بأنه أفضل مثال يضم مزيجا من الأساليب الزخرفية الهندية والفارسية والإسلامية، يشمل الحدائق الجميلة ومتحفا، وأحد المعالم الأثرية الأكثر شهرة في العالم، يزوره ملايين السياح كل عام، وقد صُنف كموقع للتراث العالمي لليونسكو.

حفر قناة السويس

مشروع يُعد معجزة، ومن أعظم الإنجازات البشرية في ذلك الوقت، وأغرب حدث في القرن التاسع عشر على مستوى العالم، كان نحو عام (١٨٦٩)م: حيث تم إعلان افتتاح قناة السويس في مصر، هي قناةٍ مائية ضخمة تصل مياه البحر الأبيض المتوسط بمياه البحر الأحمر، إمبراطور فرنسا (نابليون بنوبارت) كلّف أحد

المهندسين ويدعي (دي ليسبس) بعمل دراسةٍ لهذا المشروع، استغرق بناء القناة (١٠) سنوات، ساهم في عملية الحفر ما يقرب من مليون عامل مصري، مات منهم أكثر من (١٢٠) ألفا أثناء عملية الحفر، نتيجة الأشغال الشاقة والجوع والعطش والأوبئة والمعاملة السيئة، تم افتتاح القناة عام ١٨٦٩ في حفل مهيب وبميزانية ضخمة، بدأت المراكب والسفن تمرّ عبر هذه القناة من مختلف بلدان العالم، وتعتبر قناة السويس أسرع ممر بحري بين القارتين، وتوفر نحو (١٥) يوماً في المتوسط من وقت الرحلة عبر طريق رأس الرجاء الصالح، يبلغ طول القناة نحو (١٩٣) كيلومترا، وصل عرضها بعد التوسعة نحو (١٢١) متراً عند القاعدة، و(٣١٣) متراً عند السطح، ووصل عمقها نحو(٢٤) مترا عام ٢٠١٠، وهناك عملية تنظيف مستمرة للقناة، في حين يجب أن تكون حمولة السفن التي تمرّ خلالها أقل من (٢٤٠,٠٠٠) طنا، بلغت تكاليف الحفر نحو (٤) مليارات دولار في ذلك الوقت.

بناء سور الصين العظيم

بدأ بناء الجدران عام (٧٧١) ق.م، ثم بدأت تتكامل ليرجع تاريخ بناء هذا السور الفعلي إلى الإمبراطور الصيني (شي هوانج دي) عام ٢٢١ ق.م، تم بناؤه بعد توحّد الممالك التي كانت تتحارب وتضع أسواراً لحماية أراضيها بهدف عسكري، وهو حماية الحدود الشمالية من خطر الاعتداء عليها من قبل المغول. تم بناء السور من الطين والحجارة، يبلغ عرضه ما بين (٤) أمتار إلى (٩) أمتار في قاعدته، ليصبح ضيقاً في أعلاه (٣,٧) مترا، يمتد ملتويا لمسافة (٢١) ألف كيلومترا شمالي الصين، ويُعدّ

واحدا من أشهر إبداعات البشر في العالم، ويقع أقرب جزء من السور على بُعد (١٠٠) كيلومترا من بكين، وقد تهالكت أجزاء لمسافة سبعة كيلومترات، وتحولت إلى تلال من الأنقاض، كما يُعتبر أحد عجائب الدنيا السبع التي قام ببنائها الإنسان، وهو الأضخم والأبرز من بين هذه العجائب، كما أنه هو البناء الأطول عبر العصور والتاريخ، ويعتبر من المعالم الأثرية والمواقع الحضارية السياحية التي يتوافد السياح لزارته من كل مكان من مختلف بلاد العالم.

مدينة البتراء الوردية

كما سُميت بـ (المدينة الوردية) نسبةً لألوان صخورها، مساحتها (٢٦٤) كيلو مترا مربعا، أسست نحو عام ٣١٢ ق. م في جنوب الأردن، كعاصمة لمملكة الأنباط العربية القديمة، تعتبر من أكثر المواقع الأثرية قيمة على الإطلاق، وأحد مواقع التراث العالمي لليونسكو، تبدو وكأنها مدينة منحوتة من الخيال الواجهات وعتبات النوافذ، وكأنها تشكلت تلقائيا بشكل طبيعي، عند رؤيتك للشوارع، ستكتشف المقابر والمعابد وكذلك الشارع الروماني ذي الأعمدة والمدرج الرائع، وهي تعتبر تحفة فنية تحظى بإعجاب عالمي.

الثقب الجليدي

زيارة الثقب الجليدي، حيث المناظر الطبيعية الخلابة من أسطورة (هاواي) في الولايات المتحدة، ستجد ثقباً جليدياً مذهلاً، وهو واحد من أكثر المناطق الرائعة في العالم، ترى تدفق قنوات المياه على الحمم البركانية الطبيعية، حيث ينطلق صنبور

ضخم من المياه يمكن أن يصل ارتفاعه نحو(١٥) مترا في الهواء، تسمع أيضًا صفيرًا وزئيرًا يمثلان أسطورة.

(الكولوسيو) في روما

كان (Colosseo) مدرجا رومانيا كبيرا في وسط مدينه روما، يُعتقد أنه أكبر مدرج في العالم على الإطلاق، تم بناؤه منذ أكثر من (١٩٠٠) عاما، ولكن الأمر الغريب أن له تاريخ مثير للقلق، حيث القوة والقسوة والقتل بدم بارد رغم جماله، من المثير للدهشة أن (الكولوسيو) القائم حاليًا لم يكن ليظل على هذا الحال، بعد سنوات من النهب من قبل الباباوات الرومان والارستقراطيين لتأثيث كنائسهم وقصورهم، تم تدمير ثلثي المبنى، ولكن شاء القدر أن يستمر ويصمد أمام كل ذلك، حيث تم تجديده والحفاظ عليه، ليصبح أكبر مدرج في العالم على الإطلاق.

الجسر العملاق في إيرلندا الشمالية

قبل ستين مليون سنة، تسبب انفجار بركاني ضخم في إطلاق كتلة من البازلت المنصهر، أصبحت جليداً بعد ذلك وتلاشت، نتج عن ذلك الجسر الشهير المعروف باسم (Clochán)، يقع على الساحل الشمالي من ايرلندا الشمالية، انضم ذلك الجسر إلى موقع التراث العالمي من قبل اليونسكو في عام ١٩٨٦، ويتميز باعتباره رابع أكبر عجائب الطبيعة في المملكة المتحدة، يتشكل الجسر من قمم الأعمدة السداسية من سفح المنحدر الذي يختفي تحت سطح البحر، طول الجسر ممتد لحوالي

(١٢) مترا، بسمك يصل إلى (٢٨) مترا في بعض الأماكن، وهو واحد من أهم مناطق الجذب السياحية، وأصبح من أغرب الأماكن على وجه الأرض.

السُلم إلى الجنة

يعتبر(Stairway to Heaven) من أهم الأماكن السياحية في العالم، رغم أنه غير مفتوح للجمهور، ويُحظر تسلقه بسبب خطورته، يتكون السُلم إجمالاً من (٣٩٢٢) درجة على طول سلسلة جبال (Ko"olau) في (أواهو) بولاية (هاواي) الأمريكية، مما يجعل الرحلة شديدة الانحدار وخطرة، لكنها مذهلة، قصة بناء السُلم بدأت منذ عام ١٩٤٣ لأغراض عسكرية لصالح البحرية الأمريكية، وتم إغلاقه أمام الجمهور في عام ١٩٨٧.

مدينة الذهب المفقودة بين الحقيقة والخيال

لطالما سمعنا عن مدينة الذهب، ولكن هل حقيقة أنها مدينة سرية؟ هل هي مدينة مخبأة في مكان عميق في أمريكا الجنوبية؟ هل هناك أيّ مضمون وراء هذه الأسطورة لقرون عديدة مضت؟ فما هي حقيقة هذه الأسطورة؟ اعتقد الأوربيون فى القرنين السادس عشر والسابع عشر أن ثمة مكان في العالم فيه ثروات طائلة يُدعى (إل دورادو- El Dorado)، أدى البحث عن هذه الثروات للقيام برحلات محفوفة بالمخاطر حصدت عددا لا حصر له من الأرواح، ما بين الانتحار والإعدام، لكن هذا المكان الذى به ثروات هائلة لا حدود لها، لم يتم العثور عليه.

في العام ١٥٢٠م، كان الاسبان قد احتلوا المكسيك، وبعد فترة من الزمن بدأ الأسبان بسماع قصص عن المدينة الأسطورية من الهنود الأسرى لديهم، وقصص تداولوها عن طقوس كانت تجرى قرب البحيرة، وقد تعددت الأقاويل، لكن العامل المشترك بينها يقول إن كثيرا من الذهب والجواهر الثمينة كان يُلقَى بها في البحيرة لاسترضاء إله يعيش تحت الماء.

وفي العام ١٩٥٤ قام عالم آثار كولومبي بتقديم بحث أثبت أنه منذ آلاف السنين، وقع نيزك كبير من السماء، كانت كتلة مشعة هبطت فجأة كوميض من الذهب، الهنود الحمر الذين شهدوا الحدث؛ ظنوا أن أحد آلهتهم قد وصل إلى الأرض، وصاورا يرمون الذهب الكثير في البحيرة، ظنا منهم بأنهم سيحصلون على القوة الإلهية.

بعد مرور قرون أخرى، أصبحت هذه الأسطورة بعد ذلك مصدر قوة دافعة للباحثين عن الذهب، أحرقوا مدناً بأكملها في صراعات دائمة، وقاموا بمذابح دامية، خسروا حياتهم في السعي للوصول إلى هذه الأرض، حيث الذهب أكثر وفرة من الحديد كما اعتقدوا، وسبب كل هذا هو الانجراف وراء أطماع النفس ورغباتها، ولم يصل أحد إلى هذه المدينة الأسطورية.

البحث عن مدينة (إلدورادو- مدينة الذهب) كان هوساً وجنوناً أودى بحياة الملايين من الرجال والنساء منذ القرن السادس عشر، الطامعون كانوا مجرمين، وشعوب بريئة ذهبت ضحية الجشع والهلع والوحشية، وعلى الرغم من أن هذه المدينة الأسطورية لم تُكتشف بعد، إلا أن البحث عنها متواصل حتى الآن، عاشت

الأسطورة طويلًا، والسؤال المتكرر حتى اليوم هو هو، أين تقع مدينة الذهب المفقودة؟

فنادق (Skylodge Adventure)

هو أكثر الفنادق غرابة، يقدم هذا الفندق غير العادي (٣) كبسولات شفافة موضوعة على ارتفاع (١٢٠) مترًا فوق سطح الأرض في وادي (كوسكو المقدس) في جمهورية بيرو غرب أمريكا الجنوبية، يسمح تصميم الفندق بالاستمتاع بإطلالات على الوادي الذي تشعر بأنه يغرق أسفل قدميك مباشرة، تعد الإقامة هنا مغامرة حقيقية، حيث يتعين على الضيوف الوصول إلى كبسولتهم من خلال التنقل في طريق معقد على طول مسار جبلي، تكلفة الإقامة لليلة واحدة للفرد (٢٧٠) يورو، ويمكن أن تستوعب كل كبسولة ما يصل إلى (٨) أشخاصا.

حديقة خيول في (تكساس)

هذه واحدة من أكبر مجموعات الخيول المنحوتة في العالم، في الولايات المتحدة الأمريكية، تماثيل برونزية أكبر بمقدار مرة ونصف من الخيول الحقيقية، على الرغم من أنها تظهر في الصور غالبًا أنها أصغر حجما، لديهم نوافير خاصة مدمجة في أقدامهم، تطلق المياه بطريقة تخلق انطباعًا بأنهم يركضون عبر النهر في مشهد أكثر غرابة من الخيال.

فندق (أركتيك تري هاوس)

يقع فندق (Arctic TreeHouse Hotel) في فنلندا، في مدينة (روفانيمي- القطب الشمالي)، يتكون هذا الفندق من شقق فاخرة تقع أسفل قمم الأشجار في منطقة تسمى (لابلاند)، إنه في موقع مثالي خيالي لمشاهدة الشفق القطبي، وزيارة قرية (سانتا كلوز) المشهورة، التكلفة ابتداء من (٨٥٠) يورو لمدة ليلتين.

طائرة (جامبوستاي)

تم تحويل طائرة ضخمة إلى فندق، الطائرة من طراز (بوينج B٢١٢-٧٤٧) مملوكة لشركة سويدية أفلست في عام ٢٠٠٢، ووُضعت عند مدخل مطار العاصمة السويدية (ستوكهولم- Stockholm)، تم تقسيمها إلى (٢٩) غرفة، تقع الغرفة الأغلى ثمنا في مقصورة الطيار، من هناك يمكنك الحصول على منظر بانورامي للمطار، تطل الغرف الأخرى على المدرج، تكلفة الإقامة لليلة واحدة حوالي (١٣٦) يورو.

منتجع (بوسيدون) تحت البحر

هو واحد من سلسلة فنادق (Poseidon) ذات الخمس نجوم تقع تحت الماء، بجمهورية جزر فيجي (Fiji) الواقعة جنوب المحيط الهادئ، وتتألّف من نحو (٨٠٠) جزيرة، (١٠٠) منها فقط مأهولة بالسكان، يحتوي هذا الفندق غير العادي على (٧٤) غرفة، (٢٥) منها تقع على عمق (١٥) مترًا تحت سطح البحر، والبعض

الآخر مبني على أرصفة فوق الماء مباشرة، أثناء الاسترخاء في غرف الفندق، يمكن مراقبة حياة الكائنات البحرية من خلال إضاءة ضوء خاص يجذبهم إلى النوافذ، تبلغ تكلفة الإقامة لمدة (٧) أيام في هذا الفندق (١٥,٠٠٠) دولار لشخص واحد، أو (٣٠) ألف دولار لشخصين.

فندق (تراب ريفس) في فرنسا

يستمتع الضيوف في فندق (Attrap"Rêves) بالحياة داخل غرف زجاجية كالفقاعات، بين أحضان الطبيعة، إنها ذات منظر جميل وخلاب، مصنوعة من مادة مرنة شفافة تحجب الأشعة فوق البنفسجية أثناء النهار، وتحمي من الحشرات والرطوبة في الليل، لديهم أرضية عشبية مجهزة بتلسكوب، كما تتوفر خدمة الإنترنت اللاسلكي (الواي فاي) مجانا في جميع أنحاء الفندق، كما تعمل الممرات الأسطوانية بين الغرف المختلفة.

منتجع (مانتا-Manta) في تنزانيا

غرفة الفندق هي عبارة عن كابينة عائمة تحت سطح البحر، تقع على بعد (٢٥٠) مترًا من الساحل، يمكنك الاسترخاء بيدك مشروب ساخن على سطح هذا البناء الغريب خلال النهار، والجلوس والاستمتاع بالنجوم في الليل، من خلال النوافذ الضخمة في غرفة النوم تحت الماء، يمكنك مشاهدة حياة الأسماك التي تعيش في الشعاب المرجانية وقنديل البحر وكائنات بحرية أخرى كثيرة.

جبال (تيانزي) في الصين

ما يجعل جبال (تيانزي- Tianzi Mountains) في هونان - الصين غريبة، هو الضباب الدائم والجبال النحيلة التي تشكلت نتيجة (٣٢٠) مليون عام من التآكل، كما كانت مصدر إلهام للأفلام العالمية المشهورة، وكلها على حد سواء ضرب من السحر والخيال، تتنوع ما بين بحر من الغيوم تغطي القمم الشاهقة، إلى لوحة فنية طبيعية مدهشة، أو مناظر القمم المغطاه بالثلوج، كل ذلك يخلق مشاهد من القصص الخيالية التي تحبس الأنفاس، كما تعتبر أيضا أماكن مقدسة من قبل العديد من سكان المناطق هناك.

طريق عظام الحوت

تقع المنطقة على الطرف الشمالي لجزيرة (Yttygran) النائية في سيبيريا أقصى الشرق من روسيا، قبل حوالي (٦٠٠)عاما كانت القبائل الأصلية تذبح الحيتان العملاقة، وتضع العظام في صفوف طويلة على طول الشاطئ على شكل مقبرة هائلة، على امتداد (٥٥٠) متراً، يعتقد علماء الآثار أن المكان كان معبدا تجتمع فيه جميع القبائل في عبادة مشتركة.

أشجار ومقاعد تحت الماء!!

البحيرة الخضراء في (تراجوز– ستيريا-Tragoess- Styria) مع اقتراب فصل الشتاء تنحسر مياه بحيرة بالنمسا، مما يخلق مياه ضحلة يبلغ عمقها من متر إلى مترين،

لكن بمجرد ذوبان الثلوج في الجبال المحيطة، تملأ المياه البحيرة ما يقرب (١٢) متراً، يمكنك العثور على الأشجار والمقاعد المستقرة تحت الماء، في مشهد عجيب!

البحيرة المرقطة

البحيرة المرقطة (Spotted Lake) في كولومبيا البريطانية، وهي مقاطعة كندية تقع في أقصى غرب البلاد، تعتبر مكاناً غريباً للغاية، بسبب التركيز العالي للعديد من المعادن التي تترك تلك البقع الملونة، في الصيف تتبخر معظم مياهها، تتحول المركبات المعدنية إلى بلّورات كريستاليه، تنتشر على شكل دوائر بألوان تتراوح بين الأخضر والأزرق والأصفر، لتصبح المكان الأكثر سحراً في كندا، وهي تُعتبر من المواقع الطبيعية العجيبة التي أذهلت الجميع بجمالها وروعتها.

جزيرة القيامة في تشيلي

هي جزيرة في تشيلي، تقع في جنوب المحيط الهادئ، حيث تعتبر أثر غامض وقديم، حتوي على تماثيل مثيرة للدهشة، هناك العديد من الفرضيات بشأن هذه التماثيل، أكبر تمثال يزن حوالي (٨٦) طنا، مما يزيد من الغموض حول كيفية نقل هذه التماثيل.

بوابات الجحيم

حفرة ملتهبة في (دارفازا- Darvaza)، تقع في صحراء (كاراكوم) الواسعة والحارة في تركمانستان الروسية، وهي ما زالت مشتعلة منذ عام ١٩٧١، في ذلك

الوقت كان السوفييت يقومون بحفر المنطقة بحثاً عن غاز الميثان، لم يكن لديهم أدنى فكرة عن كمية الغاز المتواجدة هناك، اكتشفوا بعد ذلك كهفا للغاز الطبيعي الضخم تحت الأرض، ومع تأثر السكان القريبين بالغاز، وخوفا على السكان من تسرب الغاز، أشعلوا النيران في الحفرة مع توقع احتراق الغاز في غضون أسابيع قليلة، وبعد مرور حوالي (٥٠) عاماً، ما زلنا جميعاً ننتظر ذلك!!

أفضل خمس دول تجذب السياح في العالم

تعد فرنسا وإيطاليا والصين والولايات المتحدة الأمريكية وإسبانيا من أفضل خمس دول تجذب معظم السياح في العالم، وهي تحصد أكبر عدد من الزوار بشكل متكرر، إنهم مثل مغناطيس سفر لا يقاوم، تعد فرنسا الدولة الأكثر زيارة في العالم سنويا مع (٨٩) مليون سائح، وفقًا لأحدث بيانات منظمة السياحة العالمية، عندما يتعلق الأمر بالمدن، فإن (بانكوك) عاصمة تايلاند هي المدينة الرائدة عالمياً حيث استقبلت (٢٢) مليون زائر دولي خلال الليل في عام ٢٠١٨، تليها باريس ولندن ودبي وسنغافورة ، مما يجعلها أكثر خمس مدن زيارة على مستوى العالم، وفقًا لمؤشر (ماستركارد) العالمي لمدن الوجهات.

بحيرة (هيلير) في استراليا

على طول الساحل الجنوبي لاستراليا الغربية، تقع (بحيرة هيلير- (Lake Hillierالتي تمنحك السباحة في مياه تتميز بلونها الوردي الغامق، هذا اللون

الغريب هو بسبب كائن حي يُعرف باسم طحالب (دوناليلا سالينا)، مستويات الملح في البحيرة مماثلة للبحر الميت.

شاطئ (جلاس بيتش) في كاليفورنيا

شاطئ (Glass Beach) دليل على قدرة الطبيعة المذهلة على تحويل القمامة إلى كنز، نظرًا لإطلالته على المنحدرات، كان يُنظر إلى هذا المكان في السابق على أنه مجرد أرض نفايات حتى الستينيات من القرن العشرين، كان الناس يتخلصون من القمامة بما في ذلك السيارات والأجهزة القديمة مباشرة فوق المنحدرات وفي المحيطات، وعلى مدى العقود التي تلت ذلك، قام البحر بعمل رائع وغير عادي، حولت الأمواج الهائلة للمحيط تلك الخردة إلى أدوات تشبه الجواهر، وفي هذه الأيام يشبه الشاطئ متجرًا للأحجار الكريمة.

بحيرة (النطرون) شمال تنزانيا

هي من البحيرات العجيبة والغريبة والمثيرة للرعب والخوف، والسفر إلى هنا يجعلك تشعر وكأنك على سطح القمر، مياه بحيرة (النطرون- Natron lake) غير مناسبة لمعظم أشكال الحياة بسبب درجات الحرارة الشديدة، والتي تصل في بعض الأحيان إلى (٦٠) درجة مئوية، مع وجود مستويات عالية من القلوية، ولكن ما يجعل هذا المكان غريباً بالفعل هو جميع جثث الحيوانات المتحجرة في كل مكان، فالطبيعة العاكسة لتلك المياه تربكهم، وتتسبب في وقوعهم وموتهم، ثم تكلسهم في النهاية.

حجم (برج إيفل) يتغير (١٥) سنتمترا

يزيد حجم برج (إيفل) بمقدار(١٥) سنتمترا خلال فصل الصيف، لأن الهيكل الفولاذي يتمدد عند درجات حرارة أعلى، اكتمل بناء البرج عام ١٨٨٩، ويبلغ طوله (٣٢٤) متراً، ويزن (١٠,١٠٠) طنا، يعتبر أشهر وأهم معلم سياحي في العاصمة الفرنسية باريس والعالم، يستقبل(٧) ملايين شخص سنوياً من مختلف دول العالم منذ افتتاحه.

ثمة خمسة حقائق عن برج إيفل

١- عدد درجات البرج (١٦٦٥) درجة.

٢- يحمل البرج (٧٢) ألف اسم محفور عليه، منهم العلماء والرياضيون وكل من ساهم في بنائه.

٣- يتغير ارتفاع البرج بتغير الفصول، في فصل الشتاء يقل طوله نحو (١٥) سنتمترا.

٤- يُطلى البرج كل (٧) سنوات ب(٦٠) طناً من الطلاء.

٥- يتمايل البرج مع الرياح بنحو (٦- ٧) سنتمترات.

مدينة (هامبورغ) بها أكثر الجسور في العالم

يوجد في (هامبورغ - Hamburger) وهي أكبر مدينة ألمانية أكثر من (٢٣٠٠) جسرا، وهو أكبر عدد من الجسور في العالم، والتالي هو (أمستردام- Amsterdam) في هولندا مع (١٢٨١) جسرًا ، ومدينة نيويورك مع (٧٨٩) جسرًا.

(نهر الغليان) في الهند

أو ما يسمى بحيرة (لونار)، منذ ما يقرب من (٥٠,٠٠٠) عاما، ارتطم حجر نيزكي ضخم بالأرض في ولاية (ماهاراشترا) في الهند، تاركًا وراءه حفرة كبيرة بعرض (٢) كم وعمق (١٧٠) مترًا، يُقال إنها ثالث أكبر حفرة في العالم، إنه مكان هادئ ومريح، مع بحيرة خضراء، بما في ذلك الطيور البحرية، يقال إن مياه البحيرة قلوية ولها خصائص علاجية للجلد، يعتقد العلماء أن النيزك لا يزال مطمورًا على عمق(٦٠٠) مترا تحت الحفرة.

جبال قوس قزح في الصين

هي حديقة (Zhangye Danxia Landform) الجيولوجية التي تتمتع بالكثير من المناظر الطبيعية العجيبة والملونة، هذه الحديقة الوطنية تقع على امتداد سلسلة خلّابة من الجبال، على مساحة (٢٠٠) ميلا مربعا، تشكلت نتيجة للحجر الرملي والرواسب المعدنية التي تآكلت إلى أشكال غريبة فوق إطلالات على طبقات ملونة، على مدار آلاف السنين، وتعد أحد أعجب التكوينات الجيولوجية في العالم، تتميز بصخورها وجبالها ذات التدرجات اللونية الحمراء، والتي تتداخل مع عدة ألوان أخرى.

متحف في أيسلندا للعضو الذكري الجنسي

متحف أيسلندا (الفالولوجي- Phallological) للعضو الذكري الجنسي، وهو المتحف الوحيد في العالم الذي يحتوي على مجموعة من هذا النوع، لا توجد مواد إباحية، ولكن يمكن مشاهدة (٢٧٦) نموذجا للقضيب، من أصغر عضو (٢ ملم) إلى النماذج الضخمة.

أطول شجرة في العالم

تقع أطول شجرة في العالم في حديقة (ريدوود- Redwood) الوطنية في كاليفورنيا، ويبلغ ارتفاعها (١١٥) مترًا، يبلغ ارتفاعه حوالي ثلث ارتفاع برج إيفل.

متحف الخبز في ألمانيا

يصوّر أكثر من (١٨,٠٠٠) رغيفا، بدءًا من تاريخ الخبز منذ نحو (٦٠٠٠) عاما، إلى القطع الأثرية القديمة للمخابز التي يعود تاريخها إلى العصر الحجري، رغم احتواء المكان هذا العدد الهائل، لن تجد رغيفًا واحدًا صالحًا للأكل داخل المتحف.

بناء (ماتشو بيتشو)

تقع (ماتشو بيتشو- Machu Picchu) في أعالي جبال الأنديز – البيرو، تم البناء بطريقة تجعلها تقاوم الزلازل، الحجارة المستخدمة في بنائه مقطوعة بدقة ويسمح لها بالتحرك والعودة إلى الوضع الأصلي بعد الزلزال، إنها واحدة من الميزات المعمارية القليلة المتقدمة التي يتمتع بها هذا البناء في العالم.

أعلى منحدر شارع في العالم

أكثر شوارع العالم خطرا وانحدارًا في موسوعة جينيس للأرقام القياسية العالمية، هو شارع (بالدوين) في (نيوزيلندا)، في عام ٢٠٠١ حاول طالبان جامعيان شابان الركض في الشارع، توفي أحدهما، والآخر أصيب بجروح خطيرة في الرأس.

أكبر هرم في العالم

ليس في الجيزة بمصر، إنما يقع أكبر هرم في العالم من حيث الحجم في (شولولا دي ريفادافيا) بالمكسيك، يبلغ ارتفاع الهرم نحو (٥٤) مترًا فقط، ولكن مع قاعدة يكون أكبر أربع مرات من الهرم الأكبر في الجيزة في مصر، ويغطي مساحة (٤٠٠) متراً مربعا، ووفقًا ل(BBC) فهو أيضًا أكبر نصب تذكاري على وجه الأرض بناه البشر في العالم على الإطلاق حتّى الوقت الحاضر، ويسمى أيضاً الجبل الاصطناعي، الهرم كان عبارة عن معبد للإله، تشير الحفريات أن تاريخ بنائه تمّ على أربع مراحل، وذلك خلال الفترة الممتدّة من العام (٣) قبل الميلاد وحتّى (٩) ميلاديّ، كان اكتشافه عام ١٩١٠م، اليوم تعلوه كنيسة إسمها عذراء (ريميديس)، يقع الهرم فوق تلّة ضخمة، ولم يتم معرفة الشخص الذي بناه، عثر علماء الآثار على أكثر من (٤٠٠) مدفنا بشريّا داخل الهرم وحوله، ويدلّ ذلك على أنّه كان معبدا مهمّا، وهو الآن أحد أهمّ عوامل الجذب السياحيّ في المكسيك.

أكبر عدد من الأهرامات في العالم

وفقًا لصحيفة (الإندبندنت) البريطانية، يوجد في السودان أكثر من ضعف عدد الأهرامات الموجودة في مصر، وبالتالي فهي دولة بها أكبر عدد من الأهرامات في العالم، يوجد بها (٢٥٥) هرمًا، بينما يوجد في مصر ما بين (١١٨-١٣٨) هرما.

متحفُ أحذيةِ في كندا

بدأَ هذا المتحفُ كمجموعةٍ خاصةٍ (لسونجا باتا) زوجةِ مالكِ شركةِ (باتا) للأحذيةِ، تتكونُ مجموعةُ المتحفِ منْ أكثرَ منْ (١٣,٠٠٠) زوجٍ مختلفٍ منَ الأحذيةِ، جمّعتْ على امتدادِ (٤٥٠٠) عاما منَ التاريخِ منْ مختلفِ أنحاءِ العالمِ.

بلد لا يوجد به بعوض

هل تتساءل عما إذا كنت بحاجة إلى حزم طارد البعوض في حقائبك لرحلتك؟ أيسلندا هي واحدة من الدول القليلة في العالم التي لا يوجد بها البعوض.

أكثر المناطق الزمنية في العالم

سترى غالبًا معلومات تفيد بأن فرنسا دولة بها معظم المناطق الزمنية على وجه الخصوص، والسبب في ذلك هو أن فرنسا لا تزال تدير مناطق بعيدة في جميع أنحاء العالم، بخلاف ذلك، تغطي روسيا والولايات المتحدة (١١) منطقة زمنية.

متحفُ (كانكون) الغارقُ

متحف (Cancun Underwater) يقعُ على مسافةِ ما بينَ(٣-٦) أمتارا تحتَ الماءِ، بدأتْ عملية إنشائه بالمكسيكِ عامَ ٢٠٠٩م، ويضمُّ مجموعةً منْ (٥٠٠) منحوتة.

أول ظهور مصطلح (الشرق الأوسط)

عام (١٩٠٢)م: اقترح المؤرخ الأمريكي (أ. ت. موهان- A.T.Mohan) تعبير (الشرق الأوسط) بدل الشرق العربي، لتبرير وجود مكان لدولة اليهود(إسرائيل) في المنطقة.

تأسيس مدينة (تل أبيب)

عام (١٩٠٩)م: المهاجرون اليهود يؤسسون مدينة تل أبيب قرب يافا في فلسطين، لتصبح مركزا للحركة اليهودية، وفيما بعد عاصمة الكيان الإسرائيلي.

زلزال وحريق (سان فرانسيسكو)

عام (١٩٠٦)م: يوم ١٨ إبريل/ نيسان، وقعت سلسلة من الهزات العنيفة مدتها دقيقة واحدة ضربت مدينة (سان فرانسيسكو) في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة، استيقظ سكان المدينة على زلزال عنيف، اندلعت على إثره نيران هائلة، لم يتمكّن رجال الإطفاء من إخماد الحريق سريعاً بسبب تدمير كل البنى التحتية المائية نتيجة الزلزال، وهو ما أدى إلى احتراق وموت الآلاف من سكان المدينة، وتدمير نحو (٢٥) ألف مبنى، وهذه الحصيلة تعتبر الأكبر نتيجة كارثة طبيعية في ولاية كاليفورنيا حتى اليوم.

متحف الموت

أو متحف (سيريراج- Siriraj) الطبي في تايلاند، لا ينبغي الاستخفاف عندما يُعرف المتحف بالعامية باسم متحف الموت، وفي الواقع هذا المتحف ليس لضعاف القلب والروح، عند الدخول إلى المتحف، يتم الترحيب بك بالابتسامة الدافئة للهيكل العظمي لمؤسس المتحف، وهي علامة تنذر بالأشياء القادمة، يبدو كأنه واحد يعاني نزيف دماغ، ساقان وأذرع مقطوعة ومشوّهة، رئتان مقطوعتان، وجروح عميقة بالسكاكين، جماجم مثقوبة بالرصاص، جثث محنطة، أكلة لحوم البشر سيئة السمعة، تلك التي قتلت العديد من الأطفال خلال الخمسينيات، أثبت المتحف نجاحه، يُقال إنه أكثر مناطق الجذب شعبية في (بانكوك) العاصمة.

اليابانيون يدمرون الأسطول الروسي

ما بين (١٩٠٤-١٩٠٥)م: الحرب الروسية اليابانية، واليابانيون يدمرون الأسطول الروسي في موقعة (تسوشيما) عام ١٩٠٥.

حرائق أستراليا

عام (٢٠١٩)م: يقدر البروفيسور (كريس ديكمان) من جامعة (سيدني) أنه في الأشهر الثلاثة الأولى من حرائق الغابات مات أكثر من (٨٠٠) مليون حيوان حرقا في (نيو ساوث ويلز)، مع موت العديد منها في وقت لاحق بسبب نفاذ موارد الغذاء والمأوى والافتراس، كما أدّت الحرائق المهولة إلى احتراق نحو (٨٤,٠٠٠) كيلومترا مربّعا من الغابات.

أغرب الديانات في العالم

هناك ما يقدر بنحو (١٠,٠٠٠) ديانة في جميع أنحاء العالم، ولكن حوالي ٨٤٪ من سكان العالم ينتمون إلى واحدة من أكبر أربع مجموعات دينية، وهي المسيحية، والإسلام، والهندوسية، والبوذية، ويوجد ديانات أخرى منتشرة مبنية على معتقدات تتصف بالغرابة والعنصرية، وبعض السمات الغير مقبولة منطقياً، ويتبعها عدد قليل من الناس حول العالم، هنا سنتعرف على بعض غرائب وعجائب من هذه الديانات التي ربما لم تسمع عنها من قبل:

ديانة (الكونفوشيوسية)

ظهر كونفوشيوس مؤسس ديانة (الكونفوشيوسية- Confucius) نحو عام ٥٥١ قبل الميلاد، وهو أول فيلسوف صيني يفلح في إقامة فلسفة ومذهب يتضمن كل التقاليد الصينية عن السلوك الاجتماعي والأخلاقي، على أن تكون هناك حكومة تخدم الشعب، وكانت تعاليمه وفلسفته ذات تأثير عميق في الفكر والحياة الصينية والكورية واليابانية والتايوانية والفيتنامية، كان صادقاً مخلصاً ويلقب ب(نبيّ) الصين، وعندما حكم الصين ملوك جاؤوا بعده أحرقوا كتبه وحرّموا تعاليمه، ولكن ما لبثت تعاليمه أن عادت أقوى مما كانت، انتشر تلاميذه وكهنته في كل

مكان، واستمرت قرابة خمسة وعشرين قرناً، أي من القرن الأول قبل الميلاد حتى اليوم، عددهم نحو ٧٪ من سكان العالم.

المعتقدات الأساسية في (الكونفوشيوسية)

١- **الإله:** يعتقدون بالإله الأعظم أو إله السماء، ويتوجهون إليه بالعبادة وتقديم القرابين، وللأرض إله يعبده عامة الصينيين، والشمس والقمر والكواكب والسحاب والجبال، لكل منها إله، وعبادتها مخصوصة بالأمراء.

٢- **الملائكة:** إنهم يقدسون الملائكة ويقدمون إليها القرابين.

٣- **أرواح الأجداد:** يقدس الصينيون أرواح أجدادهم الموتى، ويقدمون لها القرابين، وعبارة عن موائد طعام مع أنواع الموسيقى.

٤- يوجد في كل بيت معبد لأرواح الأموات، ولآلهة المنزل.

معتقدات وأفكار أخرى

١- **الجنة والنار:** لا يعتقدون بهما، ولا يعتقدون بالبعث أصلاً، إذ إنّ همَّهم منصبّ على إصلاح الحياة الدنيا، ولا يسألون عن مصير الأرواح بعد خروجها من الأجساد.

٢- **الجزاء والثواب:** إنما يكونان في الدنيا، إن خيراً فخير، وإن شرًّا فشر.

٣- **القضاء والقدر:** يعتقدون بذلك، فإن تكاثرت الآثام والذنوب كان عقاب السماء لهم بالزلازل والبراكين.

٤- **الحاكم ابن للسماء:** فإذا ما قسا وظلم وجانب العدل فإن السماء تسلّط عليه من رعيته من يخلعه ليحلّ محلّه شخص آخر عادل.

٥- **الأخلاق:** هي الأمر الأساسي الذي تدعو إليه، وهي تسعى بتربية الوازع الداخلي لدى الفرد.

تركوا الكاثوليكية بسبب بركان

تقع منطقة بركان (هوينابوتينا) ضمن سلسلة جبال (أنديز) التي تمتد على طول الساحل الغربي لأميركا الجنوبية، شهد ثورانا رهيبا نحو عام ١٦٠٠م، قبل الكارثة بأيام، شعر سكان القرى القريبة برجّات أرضية خفيفة وأصوات مرعبة، وأدركوا حينها أن البركان على وشك الانفجار، فما كان منهم إلا أن تخلوا عن الكاثوليكية التي جلبها الإسبان معهم وعادوا مجددا إلى ديانتهم الوثنية القديمة، إثر ذلك، حمل السكان الأصليون عددا من القرابين وهنّ (فتيات عذارى)، وتوجهوا نحو البركان ليمارسوا نوعا من الطقوس، يكمن بإلقاء القرابين البشرية في فوهته، سعيا منهم لوقف غضب الآلهة.

يفرض على شعبه عبادة الشمس

نحو عام ١٣٦٠ قبل الميلاد، فرض فرعون مصر (إخناتون) على المصريين عبادة (أتون) أي قرص الشمس، ما أدى إلى اضطرابات دينية أفقدت مصر إمبراطوريتها. أعلن (إخناتون) الثورة الدينية بشكل رسمي في السنة الخامسة من حكمه، وحارب

كهنة معابد (آمون) وبقية الآلهة، بحيث قام الجيش بتخريب المعابد جميعها بأمره، ومحوا اسم (آمون – الإله القديم) من على جدرانها، ثم فرض (إخناتون) عبادة ديانة (آتون) على الشعب، وقام ببناء معابد جديدة لإله الشمس.

الدبّ إله يمشي على الأرض!

شعب (الأينو- Ainu) في اليابان، تنحدر أصوله من روسيا واليابان، لديهم تقليد وعادة دينية غريبة، يعتقدوا أن الدببة هي آلهة تمشي على الأرض! لأنها تتصف بالحكمة والشجاعة في القتال، حتى إذا أصيبت تواصل القتال والدفاع المستميت عن نفسها، ومن معتقداتهم ذبح الدب وشرب دمه وأكل لحمه، ثم وضع رأسه على رمح، وتعليق جلده، ويرون أنه هو الهيكل الذي لابد أن يصبح إله لديهم!

الإمبراطور الأسطورة (جِينمو- تِنو)

الإمبراطور الإله (جِينمو- تِنو) هو الإمبراطور الأسطورة الأول لإمبراطورية اليابان، وهو أول أباطرة اليابان من الإنس!! ظهر عام ٦٦٠ قبل الميلاد، احتل كل الأراضي الواقعة شرق المنطقة، وحسب الأساطير اليابانية قامت آلهة الشمس (أماتيراسو) بإرسال حفيدها الإله ليُتوّج أخيراً ويحكم الأرض.

ديانة (باناويف- Pana-Wave)

هي فرع لجماعة دينية تسمى (تشينو شوهو) ومقرها في طوكيو، أسستها امرأة تدعى (يوكو تشينو) في عام ١٩٧٧، وتجمع بين أعضاء من المسيحية والبوذية وعقائد

العصر الجديد، في منتصف الثمانينيات من القرن العشرين، كان أعضاء فريق علمي يحذرون من شرور الأمواج الكهرومغناطيسية، وأنها تسببت في تدمير بيئي كارثي وتغير المناخ، في عام ١٩٩٤، شكلت المجموعة قافلة من الشاحنات البيضاء لتسير في جميع أنحاء الريف الياباني بحثاً عن مكان أقل عرضة للخطر من الإشعاع الكهرومغناطيسي الضار، وإقامة معسكر في أماكن بعيدة لعدة أشهر متتالية، وكانوا يعتقدون أنه إذا وصلت الأمواج إلى زعيمتهم (تشينو) فإن البشرية ستدمر جمعاء.

(مهافيرا)

ولد (مهافيرا) مؤسس الديانة (اليانية) نحو عام ٥٤٩ قبل الميلاد، هي ديانة هندية قديمة جدا، أذ تعد من أقدم الديانات التي لا زال يتبعها (٥) مليون إنسان، أهم القواعد الأساسيّة فيها: اللاعنف، والزهد، والتّقشّف ودعم احتياجات المتسولين، وتجنب الأذى للحيوانات، معظمهم يتواجدون في الهند، ثم في كندا وأوروبا وكينيا والمملكة المتّحدة وهونغ كونغ وسورينام وفي الولايات المتّحدة الأمريكيّة، أهم معتقداتهم: يُمنع فيها قطف ثمار الأشجار، والبعض يصوم حتى الموت.

كنيسة القتل الرحيم

هي منظمة دينية أسسها (القس كريس كوردا) و(القس كيم) في بوسطن في الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٩٢، وكما هو مذكور في موقع الكنيسة، إنها مكرسة لاستعادة التوازن بين البشر والأنواع المتبقية على الأرض، كنيسة القتل الرحيم تلقي

باللوم على النمو السريع لسكان البشرية في تدمير أشكال الحياة الأخرى، وبالتالي فإن الكنيسة تريد كما تدعي إنقاذ الأرض من خلال الانتحار الفردي أو الجماعي، والإجهاض، وأكل لحوم البشر، وممارسة اللواط بين الذكور لأنها تعارض التكاثر، وهذه الكنيسة هي الديانة الوحيدة المناهضة للإنسان في العالم، ومن أشهر شعارات الكنيسة: (اقتل نفسك، أنقذ الكوكب) وبالتأكيد هذه الكنيسة منافية للعقل والمنطق، والفكرة القائمة عليها مثيرة للسخرية والاشمئزاز في نفس الوقت.

الديانة البهائية

البهائية: هي إحدى الديانات المستمدة من الفكر الباطني من المذهب الشيعي، وتتمثل عقيدتها الأساسية على وحدة الوجود، تأسست في القرن التاسع عشر الميلادي في إيران على يد (بهاءالله)؛ تم سجنه ونفيه عدة مرات، حتى وصل في أواخر حياته إلى عكا في فلسطين التي مات فيها، ودفن في بيته المسمى (قصر البهجة) الذي أصبح اليوم قبلة البهائيين في صلاتهم، تولى ابنه (عبد البهاء) الولاية، صاحب ذلك صراع طويل بينه وبين أخيه (ميرزا محمد علي) على السلطة الدينية، أدى إلى انقسام عموم البهائيين إلى طائفتين، بعد ذلك انتشر الدين البهائي في أوروبا وأمريكا.

التواجد وعدد الأتباع: يوجد اليوم أكثر من سبعة ملايين معتنقٍ للديانة البهائية في العالم، يتوزعون في أكثر من (٢٠٠) بلدًا

المعتقدات: يقول البهائيون إنهم أتباع دين سماوي مستقل، ولهذا الدين كتبه المقدّسة وعباداته وأحكامه كالصلاة والصوم وغيرها، يعتبر البهائيون مدينتي عكا وحيفا في فلسطين، ومدينة شيراز الإيرانية، مراكز روحية للبهائية، هناك نصوص من كتابات (بهاء الله) أنه مبعوث من الله، وهناك نصوص أخرى أنه هو الله نفسه، وهذا الأمر يشابه اعتقاد المسيحيين في شخصية يسوع، في السنوات اللاحقة تعرضت البهائية للانتقاد، وبشكل خاص من فقهاء المسلمين الذين أجمعوا على كفرهم.

دين خاص بالبيض

الحركة الخلاقة، منظمة مقرها الولايات المتحدة تدعو إلى دين خاص بالبيض، لا تشير كلمة الخالق في اسم الحركة إلى إله، بل إلى أنفسهم أي البيض الأوروبيين الأصل، الحركة ملحدة ومعادية لجميع الديانات كالمسيحية والإسلام، وجميع أطياف البشر، تم تصنيف الحركة على أنها مجموعة كراهية تابعة للنازيين الجدد، مؤسس هذه الحركة (بن كلاسن) بولاية فلوريدا في عام ١٩٧٣، ومقرها كنيسة تدعى كنيسة الخالق، يتم تعليم المنتمين للحركة على كره غير البيض وتجنب التفاعل معهم اجتماعياً، وهي قائمة على عدة معتقدات تشمل بأن العرق الأبيض هو دينهم، ويعتقدون أن الثقافة الأمريكية أصبحت أكثر انحطاطًا، ويستندون بذلك على جرائم السود، ويعتقدون أيضاً أن الشعب اليهودي يعمل من أجل استعباد جميع الأجناس الأخرى.

الشيعة

الشيعة هم ثاني أكبر طائفة من المسلمين. عُرِفُوا تاريخياً بـ(شيعة علي) أو (أتباع الإمام علي) الشيعة الاثنا عشرية هي الفرقة الأكثر عددًا، يرى الشيعة أن عليًا بن أبي طالب هو وأحدَ عشر إمامًا من ولده- من زوجته فاطمة بنت النبي محمد ﷺ - هم أئمةٌ مُفترض الطاعةِ بالنص السماوي، وأنّهم المرجعُ الرئيس للمسلمين بعد وفاة النبي، يؤمن الشيعة أن معتقداتهم هب الإسلام ذاته، كما يرون أن الطوائف الإسلامية الأخرى هي المستحدثة، يتراوح عدد الشيعة في العالم ما بين (١٥٤ -٢٠٠) مليون نسمة، بنسبة ١٠٪ إلى ١٣٪ من إجمالي عدد المسلمين في العالم، يعتقد الشيعة بأن الله تعالى واحد أحد ليس كمثله شيء، وأن القرآن هو الوحي الإلهي المنزل من الله على لسان نبيه، وأن هذا الذي بين أيدينا مصحف المسلمين كافة، هو نفس القرآن المنزل على النبي ﷺ.

أغرب (١٠) فتاوى عند الشيعة

١- تحريم أكل لحم الأرانب.

٢- مثلث برمودا مصنع أسلحة سري للإمام المهدى الغائب.

٣- تحريم أكل البيض المتساوي أطرافه، بحيث لا يكون أحد طرفيه أكبر من الآخر.

٤- زواج المتعة عبر الإنترنت، والزواج بنية عمل مساج لدى عاملات الفنادق من النساء.

٥- فتوى نكاح الحيوانات التي أصدرها مرجعهم الشهير محمد صادق الصدر.

٦- فتوى إباحة شرب الماء للصائم في نهار رمضان إذا شعر بعطش شديد، وصيامه صحيح، أصدرها أسد الله الزنجاني، ونشرتها صحيفة الوطن الكويتية.

٧- تحريم النساء قراءة سورة يوسف، وبرر المفتي بذلك أنها قد تثير شهوة النساء، وأيضا أفتى المرجع محمد اليعقوبى بتحريم قراءة سور (العلق، وفصلت، والنجم، والسجدة) تحريما أصليا.

٨- عورة المسلم هي القبل والدبر فقط، وهي فتوى مرجع الشيعي الأكبر (الخميني) زعيم النجف السابق في كتابه صراط النجاة.

٩- ناهيك عن أن بعض المتاجرين بقضية تجديد الخطاب الديني، يذهبون لكتب الشيعة ليأخذوا بعضا منها وينشروه، مثل هذا الذى اشتهر بفتوى إباحته التدخين في نهار رمضان.

١٠- والآخر الذى أفتى بجواز جمع الصلوات في وقت واحد، وغيرها، فهذه كلها منقولة من كتب الاثنا عشرية وأقوالهم.

هل أخطأ جبريل بالرسالة؟!

هل يثبت عن الشيعة – وهم الرافضة، أنهم يقولون بأن الرسالة كانت للإمام لعليّ بن عم الرسول، فأخطأ جبريل؟ قال ابن حزم عن ذلك: " فمنهم الغرابة وقولهم إن محمدا ﷺ كان أشبه بعلي، وأن الله عز وجل بعث جبريل عليه السلام بالوحي إلى علي، فغلط جبريل بمحمد، ولا لوم على جبريل في ذلك لأنه غلط، وقالت طائفة منهم، بل تعمد ذلك جبريل، وكفّروه ولعنوه"[1]. وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه منهاج السنة: "اليهود تبغض جبريل، ويقولون هو عدونا من الملائكة، وكذلك الرافضة يقولون: غلط بالوحي على محمد".

(١) كتاب الفصل في الملل والأهواء والنحل، ٤/ ١٤٠

جلد الذات

من عادات الشيعة في الاحتفال بيوم عاشوراء، والذي يمثل عندهم ذكرى مقتل الحسين، يمارس الشيعة عادات ليس لها علاقة بالإسلام من قريب أو بعيد، مثل لطم الخدود والضرب بالسلاسل، وضرب الصدور، وإراقة الدماء، وأفعال أخرى مؤذية.

خرافات في مذهب الشيعة

يؤمن أهل السنة أن دين الشيعة وعقيدتهم قائمة أصلا على منهج الخرافة، فالأصول في مذهبهم مبنية على عصمة الأئمة وقدراتهم التي تفوق قدرات الأنبياء، وتحكمهم في القضاء والقدر، وأن الأئمة هم من سيحاكمون البشر مع الله، وأن القرآن الأصلي الذى نزل به محمد ﷺ مدفون وموجود مع خرافتهم الكبري الإمام المهدى الذى اختفي في سرداب سامراء منذ أكثر من ألف، عام ولم يظهر إلى اليوم، وأنه لا زال حيا وسيظهر في آخر الزمان ليهدم الكعبة، وينبش قبريّ أبي بكر وعمر ويصلبهما، هذه الخرافات المؤسسة لمعتقدات الشيعة تتناولها فضائياتهم وشيوخهم وواعظيهم بشكل علني.

عصمة الأئمة

العلماء والأئمة عند الشيعة (وهم المرجعية) معصومون عن ارتكاب الأخطاء، والمرجعية لها حق الولاية الكاملة على كل شيعي ولا يمكن، لشيعي أن يجرؤ على انتقاد أو مخالفة ما يقال، وإلا حاقت به لعناتهم.

زواج المتعة عند الشيعة

زواج المتعة عند الشيعة، أو الزواج المؤقت أو الزواج المنقطع، هو زواج يقوم بالعقد والمدّة والمهر، لا يتوارث الزوجان فيه، ولا تجب النفقة للمرأة على الزوج، تختلف صيغة زواج المتعة عن الزواج الصحيح في الإسلام بإضافة المدة الزمنية التي تحدد مدة الزواج التي يتمُّ الاتفاق عليها في عقد الزواج، قد تكون يومًا أو أسبوعًا أو شهرًا، وبنهاية الوقت ينتهي عقد الزواج، يقول بتحريمه كلٌّ من أهل السنة والجماعة، كان موجودا على عهد النبي ﷺ ثم حرمه بعد ذلك، ولا يجوز لأحد الإقدام عليه ولا التفكير فيه، بينما يرى الشيعة الاثنا عشرية أنه حلال، وأن الذي نهى عنه هو عمر بن الخطاب وليس الرسول ﷺ.

تمرد (تايبنغ)

تمرد (تايبنغ- Taiping)، وهي حرب أهلية واسعة النطاق في جنوب الصين، وقعت بين عامي ١٨٥٠-١٨٦٤م، امتدت (١٤) سنة ضد حكم مملكة (كينغ- King) بقيادة المانشو، كما تُعد أكبر الحروب الدينية التي نشأت في القرن التاسع عشر في الصين، بسبب رغبة جزء كبير من الشعب بتعديل الديانة البوذية وإضافة بعض الأمور من المسيحية إليها، قاد هذا التمرد (هونج كسيوجان- Hong Xiuquan) وسيطر على الحكم، وأراد أن يمحو كل الأديان التقليدية والغير سماوية، كما رغب بشن حرب خاصة على سلالة (تشينغ) التي حكمت الصين في ذلك الوقت، ولكن القوات الفرنسية والبريطانية دعمت سلالة (تشينغ) وانتهت الحرب بهزيمة المتمردين، وفقدان ما يقرب من حياة (٢٠) مليون شخص.

زعماء تمرد (تايبنغ) والانتحار الجماعي

أسرة (تشينغ) الحاكمة في الصين تتمكن أخيرا من سحق تمرد (تايبنغ) نحو عام ١٨٦٤م، بعد فقدان ما يقرب من حياة (٢٠) مليون شخص، وزعماء التمرد يتخلصون من حياتهم بالانتحار الجماعي.

الأمير (فيليب) كائن إلهي

ظهرت بين عامي ١٩٥٠-١٩٦٠م طائفة دينية يتبعها سكان (كاستوم) حول قرية (يوهانانين) في جزيرة (تانا) يعتقدون أن الأمير فيليب، أمير مدينة (إدنبرة- Edinburgh) عاصمة أسكتلندا، وزوج الملكة إليزابيث، هو كائن إلهي، ووفقاً للأساطير القديمة، سيذهب ذات يوم إلى أرض بعيدة، ويتزوج من امرأة قوية ثم يعود إليهم، نظراً لأن الجزيرة كانت جزءاً من الإمبراطورية البريطانية لفترة طويلة، لذلك تم الاعتراف بأن الأمير فيليب هو الابن الأسطوري، اشتدت الأسطورة في عام ١٩٧٤.

الديانة اليهودية

اليهودية: هي ديانة الشعب اليهودي(بنو إسرائيل)، هي ديانة قديمة، وأقدم الديانات الإبراهيمية، تستند في تعاليمها على (الكتاب المقدس- التوراة) ويسمى العهد القديم، والتي أنزلت على النبي موسى عليه السلام، تضم اليهودية على مجموعة واسعة من النصوص والممارسات والمواقف اللاهوتية وأشكال التنظيم،

والتي تمثلها النصوص اللاحقة مثل (المدراش) و(التلمود)، وهي عاشر أكبر دين من حيث العدد في العالم.

عدد الأتباع والتواجد

تتراوح أعداد أتباع الديانة اليهودية بين (١٥- ١٨) مليونا في جميع أنحاء العالم، معظمهم يعيشون حاليا في فلسطين التي سيطروا عليها بالقوة من قبل (دولتهم إسرائيل)، إذ يقيم فيها نحو (٦,٤) مليونا، وفي الولايات المتحدة نحو (٥,٧) مليونا، ونحو (٤٥٦) ألفا في فرنسا، ونحو (٣٩٠) ألفا في كندا، ونحو (٢٩٠) ألفا في بريطانيا، ثم الأرجنتين وروسيا، وألمانيا وأستراليا.

أغرب التقاليد في الديانة اليهودية

هذه أكثر العادات اليهودية التي تتسم بالغرابة، ويسميها البعض خرافات أسطورية، نظرا لأنها غريبة للغاية.

أولا: التمدد داخل قبر بعد إزالة الجثة من داخلة، أملا في عمر أطول.

ثانيا: لدى اليهود اعتقاد بأنه يتم نقل الخطايا من خلال أرواح الحيوانات عن طريق السمك أو الدجاج.

ثالثا: من معتقداتهم الغريبة أنه يمنع عليهم أكل القمح قبل سنة من جمعه وتخزينه.

رابعا: ومن العادات اليهودية الأكثر غرابة، يقوم الطبيب أو الكاهن بجلد المريض لتخليصه من ذنوبه قبل أن يبدأ بعلاجه، هذا يستدعي من المريض أولا أن يعترف

بخطاياه أمام كاهن يهودي قبل معالجته، مثل السرقة أو التحرش الجنسي أو القتل أو أي خطأ أخر.

مكانة المرأة في الديانة اليهودية

مكانة النساء في الديانة اليهودية تتسم بالغرابة أيضا، تم تحديدها في التوراة المقدسة وتفسيراتها التي تدعى (التلمود)، والقانون الشفهي عن طريق العرف، ومن أهمها:

١- في الديانة اليهودية ينتقل وصف (يهودي) من خلال الأم، ولا يعد الشخص يهوديًا إلا إذا ولد لأم يهودية، على الرغم من استخدام اسم الأب لوصف النسب.

٢- عند اليهود المتدينين تعتبر المرأة جزءا من المتاع الذي يورث، فزوجة المتوفي تحوّل لتصبح زوجة أخيه، وفي حال رفض الأخ الزواج بها يُطلب منها بأمر الكهنة أن تخلع حذاءها وتضربه به على مرأى من الناس، وتُزوّج بعدها لمن تريد من الأقارب.

٣- كما أن من تميّز الرجل على المرأة بالشريعة اليهودية، أن للرجل دعاء صباحيا بما يسمى أذكار الصباح، يشمل شكره للرب على أنه خلقة ذكرا ولم يخلقه أنثى.

٤- تنص لوائح (سفر اللاويين)، على أن المرأة في فترة الحيض يجب أن تبقى (مُبعَدة) لمدة سبعة أيام، ويصبح أي شيء تجلس عليه خلال هذه الفترة نجسا، ويُعتَبر الشخص الذي يُلامس أغراضها خلال هذه الفترة نجسًا أيضًا.

٥- للزوج الحق في كل ما تمتلكه زوجته، وله امتلاك مالها الذي جمعته من عملها.

٦- يحرم على اليهودي لمس العروس، حتى لو كان أبوها أو أخوها أو جدها، وهذه من العادات المتشددة التي يتبعها اليهود في أعراسهم.

٧- الأرث عند اليهود للذكور فقط دون الإناث، ويُخص الابن البكر بنصيب اثنين من الميراث، وإذا لم يكن للميت أولاد يذهب إلى البنت، وهذه هي الحالة الوحيدة.

احتقار الشعوب الأخرى

السنوات السابقة هي نفسها اليوم، حيث استمدت التربية اليهودية فلسفتها التربوية من مصادر دينية أكثر تسلطا، واعتمدت اعتماداً كبيرا على الدين في سبيل تشكيل أجيال متشبعة بتعاليم التوراة والتلمود، من أجل ترسيخ مفاهيم معينة في نفوس أجيالها المعاصرة، ومن خلال قراءات في هذه المصادر تبرز لنا غرائب وتجاوزات أهمها:

١- يعتقد اليهود أن شعوب الأرض جميعا إنها خُلقت من أجل خدمتهم وقضاء مصالحهم، لذلك يُطلقون عليها اسم (غُوييم) أو(أغيار)، استخفافاً بها واحتقاراً لها!!

٢- يعتقد اليهود أنَّهم وحدهم الشعب المقدس عند الله، وأنَّ جميع الشعوب الأخرى، من عهد آدم وإلى الأبد، شعوبٌ لا قيمة لها أبداً، بل هي شعوب تافهة ومنحطَّة، لا تحمل أية فضيلة.

٣- اعتبر الشعب اليهودي نفسه بأنه (شعب الله المختار) الذي هو فوق كل الشعوب التي سُخرت لخدمته، وأن جميع الحضارات والثقافات إنما هي وحي من هذه الديانة وهذا الشعب.

٤- ملء المناهج الدراسية اليهودية المعاصرة بالبطولات الخارقة والأساطير القديمة التي وردت في الكتب الدينية، وأن الله وعدهم بامتلاك الأرض.

٥- أن اليهود أمة واحدة، لذلك لا بد من تجمع اليهود في فلسطين على أساس الدين واللغة العبرية، ولو نتج عن ذلك كثير من القتل والدماء، والتشرد وملايين اللاجئين.

٦- تهدف التربية الدينية عندهم إلى تربية الطفل جسدياً واجتماعياً وانفعالياً وعقلياً عن طريق قصص من التوراة وأسفارها، والتلمود وتفسيراته، من أجل تحقيق السيطرة والنفوذ على العالم.

نظرة (التلمود) إلى شعوب الأرض

التَّلْمُودُ: هو المصدر الثاني بعد التوراة للشريعة واللاهوت والحاخامية اليهودية، كما هو تدوين تفسيرات توراتية لحاخامات اليهود حول النصوص المقدسة، جاء في التلمود: تمتاز أرواح اليهود بأنها جزء من الله، وأما غير اليهودي فمثل الحيوان، النار مأوى له، نصيبهم فيها البكاء والألم، وسيخلد فيها المسلمون أبداً، لأنهم لا يغسلون سوى أيديهم وأرجلهم، وسيخلد فيها المسيحيون، لأنهم لا يَخْتَتِنون (يتطهرون)، وأن اليهود هم الصَّفوة الممتازة من البشر، وأما بقية البشر فكلاب، بل إن الكلاب أفضل منهم، يجب أن لا تأخذ اليهود بهم شفقة، ولليهودي أن يمتلك الدنيا جميعاً.

ونورد أيضا هنا بعض التعاليم والأحكام التي يحتويها التلمود، حيث صيغت بمهارة فائقة تدل على أن واضعيها (حكماء بني صهيون) كانوا على قدر من التطرف العنصري والدهاء:

١- اليهودي لا يخطئ إذا اعتدى على عرض غير اليهودية، لأن عقود الزواج عند الأجانب فاسدة، فالمرأة غير اليهودية بهيمة، وكذلك الرجل، ولا تعاقد مع البهائم.

٢- يجوز لليهودي أن يُقسم بالله على التوراة زوراً.

٣- من يقتل مسلماً أو مسيحياً أو وثنياً، يكافأ بالخلود في الجنة.

٤- يقرر التلمود أن اليهودي يعتبر عند الله أفضل من الملائكة، لأن اليهود جزء من الله مثلما الابن جزء من أبيه.

٥- لأجل المحافظة على (دولة إسرائيل)، يجب إتباع القوة، وأن يكون المجتمع عسكرياً.

٦- اليهود شعب مقدَّس يحل فيه الإله، والشعوب الأخرى تقع خارج دائرة هذه القداسة.

وقد ساهم حاخامات اليهود في تعميق هذا الاتجاه، تحوَّل إلى عدوانية واضحة في التلمود الذي يدعو دعوة صريحة إلى قتل الغريب(غير اليهودي) حتى وإن كان من أحسن الناس خلقاً، وقد سببت هذه العدوانية كثيراً من الحرج لليهود أنفسهم أمام باقي شعوب العالم، كما اتجهت العقلية اليهودية إلى تخصيص مدلول

الشتم والمسبَّة ضد المسيحيين، لأن الختان عندهم غير شائع، وشاعت لفظة تعني (ابن الحرام) ضد المسلمين، لأنَّ المسلم في تفكيرهم مولود من (إبراهيم)، لكن من طريق (هاجر) التي يعتبرونها جارية، فكل من ينتمي إليها أو لدين محمد ﷺ وهو من سلالة إبراهيم، يُعتبر في الفكر اليهودي العنصري من أبناء الحرام.

٧- البشر كلهم أنجاس، لأنهم ليسوا من جوهر الله، بل خُلقوا من طينة شيطانية، ثم هم حيوانات في صورة إنسان، أُعْطوا هذه الصورة البشرية إكراماً لليهود من أجل خدمتهم.

ومن المؤسف أنَّ هذه الخرافات التي يعتقد بها اليهود يستدلّون لها بنصوص مقدّسة، منسوبة كذباً وبهتاناً إلى الله ورسله، وأنَّهم انطلقوا منها في تنظيم حياتهم وعباداتهم ومعاملاتهم مع الآخرين، وجعلوها سبباً لاستحلال كل شيء عند الشعوب، استحلوا دمائهم وأوطانهم وأعراضهم، وأموالهم وكرامتهم، والواقع أن هذا التفكير، جعل اليهودي يعيش في كل مكان على مر العصور، يجري كأنه متهم ومطارد أمام شعوب الأرض، يرى كل شيء على أنه مؤامرة موجّهة ضده، لهذا السبب عانَى اليهودُ الكثير من كراهية الآخرين واضطهادهم لهم، في أوروبا وآسيا، وذبحهم وطردهم من بلادهم.

غرائب الديانة اليهودية في الطعام

من غرائب اليهود في الطعام أنهم يحرمون على أنفسهم بعض الأطعمة التقليدية، مثل:

١- لا يجوز جمع اللبن واللحم في وجبة واحدة، ولا في إناء واحد، ولا حتى في معدة واحدة.

٢- يحرم أكل اللبن وأحد مشتقاته في نفس الوجبة، بالإضافة إلى أنه لا يجوز طبخ اللبن بالسمن أو الزبدة.

٣- يحرم عجن الخبز في يوم السبت.

٤- هناك شروط عند اليهود في الذبائح التي يسمح لهم أكلها، وهي أن تكون ذات ظفر مشقوق من المنتصف، ومن الأمثلة على الذبائح المحرمة عند اليهود هو الخنزير والأرانب، أما بالنسبة للحيوانات البحرية فتعتبر معظمها محرمة باستثناء السمك.

عادات يهودية غريبة في الأعياد

يتبع اليهود بعض العادات في ليلة رأس السنة التي تسمى (روش هاشناه) التي تتسم بالغرابة الشديدة، بل ومن الممكن أن تصل إلى الشذوذ بالنسبة للديانات الأخرى، من أشهرها:

١- النفخ في قرن الكبش، وهذه واحدة من المعتقدات اليهودية الشهيرة، كرمز للفداء ودعوة الناس في الحرب، الجنود كانوا يستمعون لهذا الصوت في حرب

أكتوبر ١٩٧٣، ثلاثين نفخة، اعتقادا منهم بأن هذا النفخ يساعد على وقف مؤامرات الدول الأخرى ضد اليهود.

٢- يحتسبون رأس السنة اليهودية قبل السنة الميلادية المعتادة عالميا بحوالي (٣٧٦١) عاما، يعني أننا إذا كنا اليوم في عام ٢٠٢٢، فإن رأس السنة اليهودية عندهم تكون (٥٧٨٣).

٣- ومن أشهر العادات اليهودية الغريبة التي يقومون بها في الأعياد، هي طرح خطاياهم في النهر أو البحر، وهناك من يقوم بربط دجاجة والتنزه بها داخل الشوارع للتخلص من الخطايا.

(عيد المساخر)

وهو من أغرب عادات وتقاليد اليهود، يعود الاحتفال بهذا العيد إلى ما قبل (٣٥٠٠) عاما، ويتسم بالاستهزاء، حيث يقوم الحاضرون بإصدار أصوات عالية، يشمل طقوس ارتداء الملابس التنكرية ومظاهر تعري للنساء، ما دفع الأمهات لإحداث ضجة مؤخرًا في إسرائيل بإطلاق حملة توعوية ضد ظاهرة إغراء الشباب والبنات المراهقات، اعتاد اليهود في هذا العيد ذبح رجل بالغ من غير اليهود أو طفل في عمر السابعة، بعد تعذيبه ثم تصفية دمه تماما في وعاء، يصنع به فطيرة الدم التي تعد الأضحية لهذا العيد؛ بهدف تكفير الذنوب، وعلى الرغم من أن هذه الطقوس تم التوقف عنها في الوقت الحالي، إلا أن اليهود طبقوه في كل أنحاء العالم، وبشكل خاص في روسيا خلال الحرب العالمية الثانية، ما دفع إلى نبذهم واضطهادهم في

المجتمعات التي عاشوا فيها، ورغم التوقف عن هذه العادة إلا أنها لا زالت عقائد تلازم تاريخهم الأسود.

الأمة (النوبية) في أمريكا

مجموعة دينية أمريكية تدعى (Nuwaubian) أسسها وقادها (دوايت يورك)، بدأ (يورك) في تأسيس مجموعات من المسلمين السود في نيويورك عام ١٩٦٧، تضمنت مفاهيم من اليهودية والمسيحية والعديد من المعتقدات الأخرى، ومن أبرز معتقداتهم:

١- يعتبر (دوايت يورك) المهدي المنتظر في الإسلام.

٢- الجنس الأمريكي الأبيض قاموا بإلقاء تعويذات شيطانية ضد السود لإبقائها غارقة في الجهل.

٣- العرق الأسود متفوق على الآخرين.

٤- ينحدر السود من فصيلة خارج كوكب الأرض، كانت بشرتهم خضراء بسبب وجود المغنيسيوم في دمائهم، ولكن عندما دخلوا الغلاف الجوي للأرض، استُبدل المغنيسيوم بالحديد، وبالتالي أصبحت بشرتهم سوداء.

٥- كان النساء البيض يقيمن علاقات جنسية مع (ابن آوى-حيوان بري) في جبال القوقاز، ذلك أدى إلى ولادة الكلب المنزلي.

٦- الجنس الأبيض يتصف بالحماقة والغباء، إضافة إلى العديد من المعتقدات الغريبة الأخرى.

بحلول عام ٢٠٠٠، جذبوا الآلاف حولهم، وشاع صيتهم عبر وسائل الإعلام في أنحاء العالم، ثم انخفض الالتزام بشدة بعد إدانة (يورك) بعدة تهم تتعلق بالتحرش الجنسي بالأطفال والاتجار بهم، حُكم عليه عام ٢٠٠٤ بالسجن لمدة (١٣٥) عامًا.

الديانة البوذية

البوذية (Study Buddhism) هي ديانة تعتبر من الديانات الرئيسية في العالم، ورابع أكبر ديانة بعد المسيحية والإسلام والهندوسية، يصل تعداد أتباعها إلى نحو (٦٠٠) مليون نسمة، ويعرف أتباعها باسم البوذيين؛ مؤسسها (غوتاما بودا) نحو عام ٥٦٠ – ٤٨٠ ق.م، تعني (الرجل المتيقّظ) أو (المستنير)، وتعني أيضا (العالِم). اللفظ الأصلي بالدّال وليس بالذال، نشأت في شمالي الهند، وتدريجياً انتشرت في أنحاء آسيا والتبت وسريلانكا، ثم إلى الصين ومنغوليا وكوريا فاليابان.

تعاليم بوذا

كانت التعاليم التي خلفها بوذا لأتباعه شفوية، وهي آلاف المواعظ، لم يترك وراءه أي مصنف أو كتاب، بعد وفاته قام أتباعه بتجميع هذه التعاليم ثم كتابتها وشرحها، تقوم العقيدة الأصلية على مبدأين:

الأول: يتنقل الأحياء أثناء دورة كينونتهم من حياة إلى أخرى، ومن هيئة إلى أخرى: إنسان، إله، حيوان، وغير ذلك.

الثاني: تتحدد طبيعة الحياة المقبلة تبعا للأعمال التي أنجزها الكائن الحي في حياته السابقة، ينبعث الذين أدوا أعمالا جيدة إلى حياة أفضل، فيما يعيش الذين أدوا أعمالا خبيثة إلى حياة بائسة وشاقة.

ويمكن تلخيص تعاليم بوذا بأن الحياة معاناة وشقاء، ومصادر الشقاء في العالم سبعة: الولادة، والشيخوخة، والمرض، والموت، ومصاحبة العدو، ومفارقة الصديق، والإخفاق في التماس ما تطلبه النفس، وفي هذا المجال يقول بوذا: ان سر هذه المتاعب هو الرغبة في الحياة، وسر الراحة هو قتل تلك الرغبة، وأن الأصل في منشأ المعاناة ناجم عن التمسك بالحياة، وأن سبب الشقاء وعدم السعادة هو حب الشهوات، وأن حقيقة التخلص من هذه المعاناة لا يتم الا بالكف عن حب الشهوات في نفوسنا وتلبية الرغبات.

الأفكار والمعتقدات في ديانة بوذا

يعتقد البوذيون أن (بوذا) هو ابن الله، وهو المخلّص للبشرية من مآسيها وآلامها، وأنه يتحمل عنهم جميع خطاياهم.

ويعتقدون أن تجسد (بوذا) قد تم بواسطة حلول روح القدس على العذراء (مايا).

ويقولون: إنه قد دل على ولادة (بوذا) نجم ظهر في أفق السماء ويدعونه نجم بوذا.

ويقولون أيضاً: إنه لما ولد بوذا فرحت جنود السماء، ورتلت الملائكة أناشيد المحبة.

ويقولون: لقد عرف الحكماء بوذا وأدركوا أسرار ألوهيته، وقد قال بوذا لأمه وهو طفل إنه أعظم الناس جميعاً.

قالوا: دخل بوذا مرة أحد الهياكل فسجدت له الأصنام، حاول الشيطان إغواءه فلم ينجح.

ويعتقد البوذيون أن هيئة بوذا قد تغيَّرت في أخر أيامه، نزل عليه نور أحاط برأسه، وأضاء من جسده نور عظيم، فقال الذين رأوه: ما هذا بشراً إن هو إلا إله عظيم!

يصلي البوذيون لبوذا، ويعتقدون أنه سيدخلهم الجنة، والصلاة عندهم تؤدى في اجتماعات يحضرها عدد كبير من الأتباع.

لما مات بوذا قال أتباعه: صعد إلى السماء بجسده بعد أن أكمل مهمته على الأرض.

يؤمنون برجعة بوذا ثانية إلى الأرض ليعيد السلام والبركة إليها.

يعتقدون أن بوذا هو الكائن العظيم الواحد الأزلي، وأنه سيحاسِب الأموات على أعمالهم.

يعتقدون أن بوذا ترك فرائض ملزمة للبشر إلى يوم القيامة، ويقولون إن بوذا أسس مملكة دينية على الأرض.

عدم اللجوء الى العنف: وهو ما يميز جوهر التعاليم البوذية مقارنة بأي دين اخر.

قال بعض الباحثين: إن بوذا أنكر الألوهية والنفس الإنسانية وأنه كان يقول بالتناسخ.

الناس في نظر (بوذا) سواسية، لا فضل لأحد إلا بالمعرفة والسيطرة على الشهوات.

الجانب الأخلاقي في الديانة البوذية

في تعاليم بوذا دعوة إلى المحبة والتسامح والتعامل بالحسنى، والتصدق على الفقراء، وترك الغنى والترف، وحمل النفس على التقشف والخشونة، وفيها تحذير من النساء والمال، وترغيب في البعد عن الزواج.

في تعاليم بوذا، أن الرذائل ترجع إلى أصول ثلاثة:

١ – الاستسلام للملاذ والشهوات.

٢– سوء النية في طلب الأشياء.

٣– الغباء وعدم إدراك الأمور على وجهها الصحيح.

وصايا بوذا

من وصايا بوذا: لا تقض على حياة حيّ، لا تسرق ولا تغتصب، لا تكذب، لا تتناول مسكراً، لا تزن، لا تأكل طعاماً نضج في غير أوانه، لا ترقص، ولا تحضر مرقصاً ولا حفل غناء، لا تتخذ طبيباً، لا تقتن فراشاً وثيراً، لا تمتلك ذهباً ولا فضة.

أقسام الأتباع في الديانة البوذية

ينقسم الأتباع البوذيون إلى قسمين:

١ – **البوذيون المتدينون:** وهؤلاء يأخذون بكل تعاليم بوذا وتوصياته.

٢ – **البوذيون المدنيون:** هؤلاء يقتصرون على بعض التعاليم والوصايا فقط.

كما انقسمت تعاليم بوذا في الدول اليوم إلى مذهبين هما:

١ – **مذهب (ماهايانا):** ويدعو إلى تأليه بوذا وعبادته.

٢ – **مذهب (هنايانا):** اعتبروا أن بوذا هو المعلم الأخلاقي العظيم.

علاقتهم بالمسلمين

علاقة البوذيين بالمسلمين الآن لا تحمل طابع العداء العنيف، ويمكن أن يكونوا مجالاً خصباً للدّعوة الإسلامية.

كتب البوذية

كتبهم ليست نصوصا منزلة من السماء، ولا هم يدّعون ذلك، بل تختلف بسبب انقسام البوذيين، فبوذيو الشمال اشتملت كتبهم على أوهام كثيرة، أما كتب الجنوب فهي أبعد قليلاً عن الخرافات، وتعتمد جميع كتبهم على الآراء الفلسفية ومخاطبة الخيال، وتختلف في الصين عنها في الهند، لأنها تخضع للتغيرات.

شعار البوذية

عبارة عن قوس نصف دائري، وفي وسطه ما يشبه الوردة، وأمام تمثاله صورة مجسمة لجرة الماء، وبجوارها فيل يتربع عليه بوذا في لباسه التقليدي.

الأصول الفكرية والعقائدية

ليس هناك ما يثبت أن للبوذية جذوراً فكرية أو عقائدية، إلا أن الناظر في الديانات الوضعية التي سبقتها أو عاصرتها، يجد بينها وبين البوذية شبهاً، كالهندوسية، والكونفوشيوسية، وينبغي أن يلاحظ التشابه الكبير بينها وبين النصرانية، مما يؤكد تأثر النصرانية بها، من ذلك أن بوذا هو ابن الله، ومخلص البشرية من مآسيها، وهذا ما أنكرته النصوص في الإسلام.

الانتشار ومواقع النفوذ

الديانة البوذية منتشرة، يدين بها أكثر من (٦٠٠) مليون نسمة، يوجد تمثال (بوذا) العظيم في تايلاند، هو الأضخم، مصنوع من الذهب، يبلغ ارتفاعه (٦٩) مترًا، وتكلفته ما يزيد عن (١٦) مليون دولار، ولهم معبد ضخم في (كاتمندو) بالنيبال، يبلغ قطر المبنى (٤٠) متراً، أما الارتفاع فيزيد عن خمسة أدوار، أما الدول التي انتشرت فيها الديانة البوذية، منها المذهب الشمالي وكتبه المقدسة سائدة في الصين واليابان والتبت ونيبال وسومطره، والمذهب الجنوبي وكتبه المقدسة سائدة في بورما وسيلان وسيام.

يتضح مما سبق

أن البوذية أفكار وتعاليم وضعها الفلاسفة، انتحلت الصبغة الدينية، وقامت على أساس أن بوذا هو ابن الله ومخلص البشرية من مآسيها، وقد قال لأمه وهو طفل إنه

أعظم الناس جميعاً، ولما مات بوذا قال أتباعه: إنه صعد إلى السماء بجسده بعد أن أكمل مهمته على الأرض، وإنه سيرجع ثانية إلى الأرض ليعيد السلام والبركة إليها، كذلك لا يؤمنون بيوم القيامة والحساب، وهم ينكرون البعث، وينكرون الجنة والنار. وتعتمد جميع كتب البوذيين على الآراء الفلسفية ومخاطبة الخيال، وتختلف عقائد البوذية في الصين عنها في الهند بحسب نظرة الفلاسفة.

كنيسة جميع العالمين

هي مجموعة دينية وثنية في أمريكا الشمالية، هدفها المعلن هو التطور من شبكة المعلومات والأساطير والخبرات التي توفر سياقاً وحافزاً لإيقاظ (غايا) وهو الإله الأول والأقدم، الذي نشأ كل شيء منه، وهي تشخيص الأم للأرض التي ارتفعت منها السماء، وخُلقت منها الجبال والبحار، يعود تاريخ الكنيسة إلى عام ١٩٦١.

تمرّد المسلمين في الصين

ما بين ١٨٦٢–١٨٧٧م، وقعت حرب دينية في الصين، تسمى ثورة (دونغان) وحرب الأقليات، نشأت الحرب بسبب انطلاق العديد من الانتفاضات التي تهدف لإقامة إمارة إسلامية في الصين، والتي فشلت في النهاية، وتسببت بموت أعداد كبيرة من المسلمين، ويقدر عدد القتلى بـ (١٢) مليون شخص، أما الأمر المؤكد فهو فقدان بلدة (هوي) التي كان سكانها من المسلمين بنسبة (٩١٪) من كثافتها السكانية بعد الحرب، وهو الأمر الذي أدى لهروب العديد من المسلمين إلى روسيا.

تقديس أرواح الأجداد

مجموعة عرقية بدائية تعيش في ناميبيا في عزلة تامة عن العالم الخارجي، تتبع ديانة توحيدية تقدس أرواح الأجداد الميتين، فإلههم اسمه (موكورو - Mukuru) ، إله واحد خالقٌ لكل شيء في الوجود، ولكنه إله بعيد لا يمكن الوصول إليه إلا من خلال أرواح الأجداد الذكور فقط، الذين يتحولون بمجرد موتهم إلى كائنات مقدسة، والنار المقدسة (Okuruwo) تمثل حلقة الوصل بين الحياة وأرواح الأجداد، لذا تظل مشتعلة دائماً، ويتم الاهتمام بها من قِ.٠بل زعيم القبيلة الذي يقيم الصلاة حولها، ويطلب البركة والرحمة من الأجداد، ويعتبر الاهتمام بهذه النار من إحدى واجباته الأساسية.

الديانة الدرزية

ويسمون أنفسهم الموحدون، ديانة عربية ذات تعاليم باطنية تعود أصولها إلى مذهب الإسماعيلية في الدولة الفاطمية بالقرن العاشر للميلاد، يقدّس الدروز النبي شعيب أحد الأنبياء العرب، مذهبهم قائم على تعاليم الفلاسفة اليونانيين القدماء مثل أفلاطون وأرسطو وفيثاغورس وزينون، تستدل الأبحاث أن الطائفة الدرزية تأسست في عهد الحاكم بأمر الله الفاطمي ١٠٢٠م/ ٤١١ه على يد محمد بن إسماعيل الدرزي، ولكن بعضها ذكر أن المؤسس الفعلي هو حمزة بن علي وهو من وضع كتبهم الدينية، وأن الرجلين اختلفا، فهاجر الأول (الدرزي) إلى بلاد الشام، واشتهرت الطائفة باسمه، لكن الدروز لا يفضلون هذه النسبة، ويقولون إنها لا توجد في تاريخهم أو كتبهم المقدسة.

ماذا تعبد الطائفة الدرزية؟

الأساس العقيدي هو تأليههم للحاكم بأمر الله؛ فهم يعدّونه الإله الذي لا تدركه الحواس وليس له أي مكان، كما لا يخلو منه أي مكان، ولا يعترف الدروز بحقيقة عقيدتهم أمام الآخرين، بل ينكرونها. وكذلك يؤمن الدروز بعقيدة (التقمص) التي تنصّ على أنَّ الروح لا تموت بل هي تتنقل بين الأجساد، فالروح لما يبلى الجسد تنتقل إلى غيره لتكمل حياتها، وهذا يكون بين الإنس فقط، ويؤمنون حق الإيمان بمبدأ الحلول وهو أنَّ الروح التي انتقلت من جسد إلى آخر تنتقل معها صفاتها النفسية والصفات البارزة فيها، فمنهم يقولون أن روح حمزة بن علي هي نفسها روح الصحابي الجليل سلمان الفارسي، وبهذا تشترك العقيدة الدرزية مع البوذية والهندوسية.

الإيمان بالغيبيات عند الدروز

الدروز لا يؤمنون بالملائكة، ولا بالجن، ولا بالنار ولا بالجنة، بل يعتقدون أنَّ المقصود بالملائكة هم متبعي الدين الدرزي، والشياطين هم من غير الدروز، كذلك فهم لا يؤمنون باليوم الآخر، وأنَّ الأرواح تبعث من جديد؛ لأنَّ الأرواح في الأصل لا تموت، بل تتنقل من جسدٍ إلى آخر.

علامات يوم القيامة عند الطائفة الدرزية

ليوم القيامة عندهم العديد من العلامات، مثل تسلط اليهود والنصارى على غيرهم، واحتلال اليهود لبيت المقدس، وفي ذلك اليوم يظهر الحاكم بأمر الله، وأنَّ مكان الخروج هو في الصين، يكون حوله أقوام يأجوج ومأجوج.

إنكار التكاليف الشرعية

تنكر العقيدة الدرزية التكليف بالصلاة أو الزكاة أو الصيام أو الحج، أو غيرها من الفروض التي بينها القرآن الكريم أو السنة النبوية الشريفة، يزعمون أنَّ الصلاة هي صلة للقلوب، والزكاة تزكية النفوس، وكذلك فإنَّ الدروز يحاربون إقامة المساجد أو إعمارها، بل ويمنعون المسلمين المقيمين بينهم من بنائها إن استطاعوا، ويقيمون بدلًا عنها (الخلوات) التي يجتمعون بها ليلة الخميس.

الاستتار والإسرار

أبرز ما يميز منتسبي الطائفة الدرزية عدم الإفصاح عن دينهم، وقدرتهم على التعرف على بعضهم عن طريق إشارات وأسئلة خاصة، فإن أجاب فهو أخ له في الدين.

هل هم متساوون في الرتبة؟

تقسم الطائفة الدرزية إلى أربعة أقسام مرتبين من الأعلى إلى الأدنى: **المجرِّبون**: وهم الذين يكونون مستعدين لتقبل أسرار الدين. **والعقَّال**: وهم أدنى منهم مرتبة. **الأجاويد**: وهم أدنى من مرتبة العقَّال ويطلق عليهم اسم المشايخ. **الجهَّال**: وهم الذين ما زالوا لا يعرفون شيئًا عن أمور الدين.

دور العبادة عند الدروز

ليس هناك دور عبادة خاصَّة بالطائفة الدرزية؛ لأنَّهم في غالب الأمر لا يتمسكون بدينهم أمام الآخرين؛ فيظهرون النصرانية مع النصارى، والإسلام مع المسلمين، ويقيم **العقّال** في ليلة كل جمعة اجتماعًا بين بعضهم، ويطلق على تلك الجلسة اسم (الخلوة)، ويُتلى عليهم من كتبهم المقدسة، ويتم التشاور فيما بينهم عن أمور الدين والطائفة، ولا يسمح للجهال أبدًا بحضور هذه الاجتماعات، إلا إذا يتم إخضاعه إلى امتحان صعبٍ وعسير، يهدف إلى كبح شهوات النفس وجماحها.

العبادات عند الدروز

بالرغم أنهم يدعون الإسلام، إلا أن الحقيقة غير ذلك، فالصلاة تعني عندهم تعظيم الاتصال بالله في كل الأوقات، أي أنها عمل مستمر ليلا نهارا، عبر علاقته وصدقه مع الناس. قالوا الصلاة معرفة أسرارهم لا الصلوات الخمس التي تؤدى كل يوم وليلة، والصيام كتمان أسرارهم لا الإمساك عن الطعام والمفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، والحج زيارة الشيوخ المقدسين لديهم، كما أنهم استحلوا الفواحش، واستحلوا نكاح البنات والأمهات والتلاعب بالنصوص الشرعية، أظهروا معايب الصحابة وقدحوا فيهم، وطعنوا بالأنبياء، قالوا إن لهم بواطن وأسرارا تخالف ما دعوا إليه أممهم، وقالوا إنهم كانوا أذكياء وضعوا لأممهم نواميس شرعية ليحققوا بذلك مصالح وأغراضا دنيوية، ولذا قال فيهم أبو حامد الغزالي وغيره: ظاهر مذهبهم الرفض وباطنه الكفر المحض .

هل يؤمن الدروز بالقران؟

يعلن الدروز الإيمان بالشهادتين، أن (لا إله إلا الله وأن مُحمّدًا رسول الله)، وبالقرآن والقضاء والقدر واليوم الآخر، وقد جادل العديد من العلماء المسلمين اليوم بأن الدروز يقولون ذلك كشكل من أشكال التقية؛ وتقليد احترازي خشية الضرر المادي أو المعنوي في مواجهة الاضطهاد.

التقية عند الدروز

أي النفاق والتستر، فهم لا يظهرون حقيقة مذهبهم إلا لمن كان منهم، بل لا يفشون سرهم إلا لمن أمنوه ووثقوا به من جماعتهم.

العصمة عند الدروز

يعني عصمة أئمتهم، فهم يرون أن أئمتهم معصومون من الخطأ والذنوب، بل هم آلهة ألّهوهم وعبدوهم من دون الله، كما فعلوا ذلك بالخليفة الحاكم. ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية: (هؤلاء الدروز كفار باتفاق المسلمين، وهم مرتدُّون عن الإسلام، ليسوا مسلمين ولا يهود ولا نصارى، وإن أظهروا الشهادتين، هم أكفر من اليهود والنصارى ومشركي العرب).

الزواج عند الطائفة الدرزية

لا يصح في العقيدة الدرزية زواج الدرزي من غير الدرزية أو العكس، ولو حصل ذلك لكان الزواج باطلًا حتمًا، وكذلك لا يصح الجمع بين الزوجات؛ أي يحرمُ التعدد عندهم على خلاف المسلمين، ولو حصل ذلك الأمر فالزواج الثاني يكون باطلًا على وجه التأكيد، هناك طائفة تعتقد أن الزواج هو لحفظ النسل فقط وليس لقضاء الشهوة، وهذه الفئة تعتقد أنَّه لو صار للرجل أربعة، فإنَّه يجب عليه أن يفارق زوجته إلى آخر الحياة، وهذا الاعتقاد لا يمشي عليه اليوم سوى البعض، كذلك لا يجوز عندهم جماع المرأة أثناء الحمل؛ لأنَّ ذلك من شأنه إفساد الولد.

الطلاق عند طائفة الدروز

ولو أرادت المرأة الطلاق من زوجها إذا كرهته وهو طيِّب العشرة معها، فإنَّه يأخذ منها نصف ما تملكه من كل شيء، أما إن كان سيّئ المعاملة معها، فإنها تطلق منه دون أن يأخذ منها أي شيء، ويحدث معه العكس تماما. وإذا طلق الدرزي زوجته فإنَّه لا رجعة بينهم على الإطلاق، ويذكر أنَّ طائفة من الدروز تُحلّ الزواج ابنة الرَّجل وهو أولى بها، وحجتهم في ذلك أنَّ آدم عليه السلام قد تزوج من حواء التي قد خُلِقَت من ضلعه، ومن ثم يقولون أليس الرجل إذا زرع فإنه يأكل من زرعه؟!

عددهم وتواجدهم

يُقدر عدد الدروز في العالم اليوم ما بين (١– ٢,٣) مليون شخص، يتواجدون في سوريا ولبنان، وفلسطين والأردن، وفنزويلا والولايات المتحدة، يُعرف عنهم

تماسكهم الداخلي، وبحسب كُتّاب الدروز، دفع اضطهاد أبناء الطائفة بين الأعوام ١٠٢١-١٠٤٢ إلى الفرار بحثا عن ملجأ لهم.

خدمة الدروز في الجيش الإسرائيلي

الخدمة العسكرية هي تقليد يتبعه السكان الدروز في منطقة الجليل وحيفا، حيث يخدم ٨٣٪ من الشباب الدرزي في الجيش الإسرائيلي الذي يحتل فلسطين، وفقاً لإحصائيات حكومية، في حين تبرز المعارضة للتجنيد الإجباري بشكل بارز بين المجتمعات الدرزية في هضبة الجولان.

عبادة الكائنات الفضائية

في عام ١٩٧٣، أنشأ الصحافي الرياضي (كلود فوريلون) ديانة (الرائيلية -Raëlism)، التي قال إنها تأسست بعد لقاء جمعه بكائنات فضائية، يؤكد أنها من خلق هذا الكون ومظاهر الحياة على كوكب الأرض، وأن الكائنات الفضائية وصلت إلى كوكب الأرض في الماضي، وأنها ظهرت بمظهر الآلهة أو الملائكة للبشر في السابق، وكانت سببا في تأسيس العديد من الديانات المعروفة اليوم، وأنها تمتلك الجينة الأساسية للخلق البشري، والذاكرة الإنسانية كلها تحتفظ بها في حاسب آلي ضخم جدًا، تستطيع الكائنات الفضائية إحياء الموتى بعملية الاستنساخ، لهذه الديانة الغريبة أيام مقدسة، أهمها يوم ١٣ ديسمبر، تاريخ إلقاء الولايات المتحدة القنبلة النووية على هيروشيما، ولها شعائر وممارسات مُعظمها في (دولة إسرائيل)، يسعى

(فوريلون) إلى افتتاح سفارة خاصة بديانته، تحضيرًا لاستقبال قائد الكائنات الفضائية الآتي حتمًا.

ديانة (السيخ)

الديانة السيخية (Sikhs) تعني (التلميذ) أو (التابع) نشأت في إقليم البنجاب الذي يقع حاليا في باكستان والهند في نهاية القرن الخامس عشر، هي تعاليم ممزوجة من الإسلام والهندوسية والمسيحية، يقدر عددهم في العالم نحو(٢٧) مليونا، وهي واحدة من أحدث الأديان الرئيسية وأكبر الديانات في العالم، تم توضيحها في كتابهم المقدس بالإيمان والتأمل في اسم الخالق الواحد، والوحدة الإلهية، والمساواة للبشرية جمعاء، والانخراط في نكران الذات، والسعي لتحقيق العدالة لمصلحة الجميع، تعيش الغالبية العظمى في البنجاب شمال غرب الهند، وسبب انتشارها في العالم هو اعتماد الإنجليز عليهم في بعض الحروب.

معتقدات ديانة السيخ

التابع لهذه الديانة يجب أن يلتزم بثلاثة أمور وهي: أن الله في العقل دائما، والالتزام بالأمانة دائما، واقتسام الرزق مع الآخرين، كما أن عليه الابتعاد عن الشرور الخمسة وهي: الشهوة، والطمع، والتعلق بهذا العالم، والغضب، والغرور، وللعمامة أهمية خاصة لهذه الديانة منذ البداية، فالأتباع لا يقصون الشعر وهم يغطونه بها. ومن عقائدهم **أيضا**: رفض الرهبنة، والاكتفاء بزوجة واحدة ورفض التعدد، ورفض الطبقية بينهم، كما يحرّمون لحم الأبقار.

خمسة تقاليد للسيخ

تعرف عندهم بالكافات الخمس وهي: عدم حلاقة الشعر إطلاقا، وضع مشط صغير لتهذيبه، ووضع سوار فولاذي في المعصم، وارتداء سروال متسع يضيق عند الركبتين، وخنجر يحمله لحماية نفسه، ويحرم استخدامه في إيذاء بعضهم.

عبدة مارادونا؟!

في نهائيات مونديال عام ١٩٨٦، أحرز اللاعب الأرجنتيني (دييغو مارادونا) بيده هدفًا في مرمى إنكلترا، وحمل كأس العالم إلى بلاده، منذ تلك اللحظة، تحوّل تمجيد مارادونا إلى ديانة قامت لها كنيسة في الأرجنتين تحمل اسم مارادونا، ينتسب إليها (٢٠٠) ألفا، بسبب عشقهم للنجم الأرجنتيني صانع المعجزات، واعتقادهم أن يد مارادونا اليُسرى مُقدسة، وفيها سحر إلهي، ينتشر عبدة مارادونا في دول كثير، كتابهم المقدس هو السيرة الذاتية لمارادونا، وتقويمهم السنوي يبدأ بيوم ميلاده.

الديانة الهندوسية

كثيراً ما يطلق عليها اسم أقدم ديانة حية في العالم، تضم قيما روحية وخلقية إلى جانب المبادئ القانونية والتنظيمية، اتخذت عدة آلهة بحسب الأعمال المتعلقة بها، فلكل منطقة إله، ولكل عمل إله، وتناقش هذه النصوص اللاهوتية كلا من الفلسفة والأساطير، والطقوس وبناء المعابد، ومن النصوص العظمى للهندوسية: (الفيدا) و (الأبانيشاد) و (البوراناس) و (رامايانا) و (البهاغافاد غيتا) و(الآجاما)،

أتباعها في العالم تجاوزوا المليار نسمة، منهم نحو (٨٩٠) مليون نسمة يعيشون في الهند، ذات الـ ٩٦٪ من تعداد الهندوس في العالم، وتعتبر بذلك ثالث أكبر ديانة في العالم، بعد المسيحية والإسلام.

عقائد في الديانة الهندوسية

معظم الطقوس (الهندوسية –Hinduism) ليس لها نظام موحد يمثل العقيدة، إنما هي مجموعة من النصوص الدينية تسمى (الفيدا) وتظهر معتقداتهم في:

١- **الكارما:** وهي قانون الجزاء، أي أن نظام الكون هو نظام إلهي قائم على العدل المحض، الذي سيقع لا محالة، إما في الحياة الحاضرة، أو في الحياة القادمة، والأرض إنما هي دار الابتلاء.

٢- **تناسخ الأرواح**: إذا مات الإنسان يفنى منه الجسد، وتنطلق منه الروح لتتقمص وتحل في جسد آخر، وتبدأ الروح في ذلك دورة جديدة.

٣- **الانطلاق:** صالح الأعمال وفاسدها ينتج عنه حياة جديدة متكررة، تثاب فيها الروح أو تعاقب على حسب ما قدمت.

٤- **وحدة الوجود:** يتّحد الإنسان مع الآلهة، وتصير النفس هي عين القوة الخالقة، كما أن الروح كالآلهة أزلية سرمدية، مستمرة غير مخلوقة.

أفكار ومعتقدات أخرى في الديانة الهندوسية

١- الأجساد تُحرق بعد الموت، لأن ذلك يسمح بأن تتجه الروح إلى أعلى، وبشكل عمودي، لتصل إلى الملكوت الأعلى في أقرب وقت.

٢- عندما تتخلص الروح وتصعد، يكون أمامها ثلاثة عوالم: عالم الملائكة، وعالم الناس الآدميين، وعالم جهنم، وهذا لمرتكبي الخطايا والذنوب.

٣- ليس هناك جهنم واحدة، بل لكل أصحاب ذنب جهنم خاصة بهم.

٤- البعث في العالم الآخر إنما هو للأرواح لا للأجساد.

٥- المرأة التي يموت عنها زوجها لا تتزوج بعده، بل تعيش في شقاء دائم، وتكون موضعاً للإهانات والتجريح، ولذلك تحرق المرأة نفسها إثر وفاة زوجها تفادياً للعذاب المتوقع الذي ستعيش فيه، وقد حرم القانون هذا الإجراء في الهند الحديثة.

الكتب المقدسة للديانة الهندوسية

للهندوسية عدد هائل من الكتب المقدسة عسيرة الفهم، وقد أُلِّفت كتب كثيرة أخرى لشرحها، وأخرى لاختصارها، وكل هذه الكتب عندهم مقدسة.

نظرة الهندوسية إلى الآلهة

التوحيد: لا يعني التوحيد بالمعنى الدقيق، لكنهم إذا أقبلوا على إله من الآلهة، أقبلوا عليه بكل جوارحهم، حتى تختفي عن أعينهم كل الآلهة الأخرى، وعندها يخاطبونه برب الأرباب، أو إله الآلهة .

التعدد: يقولون بأن لكل شيء إلهاً يُعبد، كالماء والهواء والأنهار والجبال، وبذلك تكون آلهة كثيرة جدا يتقربون إليها بالعبادة والقرابين.

التثليث: في القرن التاسع قبل الميلاد، جمع الكهنة الآلهة الكثيرة في إله واحد أسموه : (براهما) و(فشنو) و(سيفا) فمن يعبد أحد الآلهة الثلاثة فقد عبدها جميعاً، ولا يوجد أي فارق بينها.

البقرة حيوان مقدس في الهندوسية، كما تقدس بعض الجماعات أنواعا من الزواحف كالأفاعي، وأنواعا من الثدييات كالقردة، ولكن تتمتع البقرة من بينها جميعاً بقداسة تعلو على أية قداسة، ولها تماثيل في مختلف المعابد والمنازل والميادين، ولها حق الانتقال من وإلى أي مكان، ولا يجوز للهندوسي أن يمسها بأذى أو ذبحها، وإذا ماتت دفنها بطقوس دينية.

مفهوم الله بين الإله

تتنوع مفاهيم الهندوسية عن الله من التوحيد إلى تعددية الإله، إلى وحدة الوجود، إلى الإلحاد، إلى مفاهيم أخرى، ومفهوم الرب معقّد ويتوقف على الإخلاص لإله واحد مع قبول الآلهة الأخرى، ولم يكن للفلسفة الهندوسية أية نظرة معينة لله أو خالق الكون، ولكنها تترك الفرد يبحث ويكتشف إجابات خاصة عن ماهية الحياة، وترنيمة (ناساديا سوكتا) وتسمى ترنيمة الخلق من (الريجفدا) تقول: كيف بدأ الكون؟ كيف خُلِق؟ لقد جاءت الآلهة بعد ذلك مع خلق الكون، إذن، من يعرف من أين نشأ كل ذلك؟

ومن الدعوات الهندوسية تقرر أنّ تعاليم (الكارما) نفسها تثبت وجود الله، واستدلّت منطقياً على أنّ الكون مخلوق، ولا بد له من خالق، وفي تعاليم أخرى فإنهم

يصفون الإله كما في النص التالي: (يداه وقدماه في كل مكان، ينظر في كل اتجاه، عيناه وأذناه ووجهه تشير لكل الاتجاهات)، أما المعتقدات الإلحادية، فهي أيضا تسود معتقدات هندوسية مثل (سامكيا، ميماسا، سوترا)، تقول بأن وجود الله لا يمكن إثباته، ولذا لا يمكن الاعتراف بوجوده.

تقول: إن إلهاً واحداً غير متغير لا يمكن أن يكون المصدر لعالم دائم التغير.

وتقول: إن الله كان افتراضية ضرورية تطلبتها الظروف.

تقول: إنّ الدلائل المشيرة لوجود الله ليست كافية، وإنه لا ضرورة من فرضية وجود صانع للكون.

ديانة التخلص من البشر!

في عام ١٩٩٢، ظهرت في الولايات المتحدة ديانة تدعو بضرورة التخلص من البشر، سمّيت بكنيسة (الموت الرحيم)، قامت على حلم راود (القس كريس كوردا) ففي ذلك الحلم المزعوم، التقى (كوردا) بمخابرات الكائنات الفضائية، فأخبروه أن الأرض في خطر بسبب فشل النظام الإيكولوجي*، فقرر أن ينقذ الكوكب بالتشجيع على الإجهاض، وتحديد النسل والانتحار، شعار هذه الديانة القاتلة: (أقتل نفسك لتنقذ الأرض)، في ١١ سبتمبر ٢٠٠١، وفيما كان الملايين حول العالم يشاهدون انهيار برجيّ مركز التجارة العالمي، كان أتباع هذه الديانة يحتفلون بموت الضحايا.

* هو نظام بيئي متكامل بين الإنسان ومكونات الكون والطبيعة.

عبادة الباستا!

كنيسة (Flying Spaghetti Monster)، وتعني وحش السباغيتي الطائر- المعروفة أيضًا باسم (باستافاريانيزم- Pastafarianism) هو إله ديانة تهكمية هزلية تأسست سنة ٢٠٠٥ على يد خريج الفيزياء (بوبي هندرسن)، الوحش الطائر هو إله كائن غير مرئي، وهو الذي خلق الكون، ووضع فيه الجبال والأشجار، نظريته تستند إلى خطاب مفتوح أرسله (هندرسون) طالب فيه بتدريس هذه الديانة في حصص العلوم في المدارس، عبّر (بوبي) عن إيمانه بخالق اسمه (الوحش الطائر) وبسبب الشهرة الكبيرة والتغطية الإعلامية التي حاز عليها، أصبح الكثير من الملحدين يستخدمونه في مقالاتهم وكتبهم ومناقشاتهم، هذا الدين الجديد معترف به رسميًا في هولندا ونيوزيلندا.

(عبدة الشيطان- Satanism)

عبادة الشيطان تعود إلى ما قبل الميلاد، وهي من الفرق والجماعات الخطيرة التي انتشرت مؤخراً في كثير من البلاد، أسطورة لا تنتهي من ممارسة الجنس الجماعي وزنا المحارم، وذبح الأطفال وشرب دمائهم، ومعاشرة الحيوانات، جماعات يعبدون الشيطان ويتقربون إليه بكل معصية، وأن إبليس هو خالق الكون بالأساس، الصهيونية والماسونية وراء انتشارها في العالم العربي، أشارت تقديرات تعود لعام ١٩٩٠ بوجود نحو (٥٠,٠٠٠) شيطاني، حالياً قد يكون ما لا يقل عن مئة ألف في العالم، طقوسهم تعتمد على الموسيقى الصاخبة، رقصات هيستيرية بصوتها العالي،

يجتمعون في حلقات دائرية، يلصقون رؤوسهم بعضها ببعض، ثم يبدأون الرقص على تلك الموسيقى، ممزوجة بكلمات استعاروها من قبائل وثنية إفريقية كانت تعبد الأرواح الشريرة، يعتنقون مبدأ تحقيق شهوات النفس ورغباتها دون قيود حتى لو اضطرهم ذلك للقتل، في عام ١٩٤٨م ألّف البريطاني (ألستر كراولي) الذي تخرج من جامعة (كامبردج) كتاباً أسماه (الشيطان الأبيض)، دافع فيه عن الإثارة والشهوات الجنسية، وألقى محاضرات مطولة عن الجنس في بريطانيا، وأصبح بعد ذلك هو المعلّم الأول لهذه الديانة، أخذت تنتشر أيضاً في الولايات المتحدة، ليتزعمها بعد ذلك يهودي أمريكي، الملقب بـ (البابا الأسود).

يقدمون (فانتا) حمراء قرابين للأرواح

نحن لا نختلق هذا! في جميع أنحاء تايلاند تتشكل الثقافة التايلاندية بشكل كبير من خلال المعتقدات البوذية، يعطي التايلانديون أشياء حمراء (دماء!؟) لإرضاء الأرواح، هذا يأتي من ممارسة تايلندية قديمة لاسترضاء الأرواح والأشباح، وهو نوع من الروحانية، استمر هذا إلى وقتنا المعاصر، ولكن بمعنى أكثر حداثة!

ديانة (تودا-Toda) في الهند

لا تزال الهند مزدحمة من كل شيء، حتى من أديانها وعقائد سكانها، ومن أغرب هذه الديانات (ديانة أهل التودا) ونحن هنا نتحدث عن عجائب هذا الدين وغرائبه، (التودا) هم قبيلة صغيرة، اعتزلوا ضوضاء العالم وصخبه، وانتبذوا لهم مكاناً في

جبال جنوب الهند، يتميز دين (تودا) بالجاموس المقدس؛ يتم فيه تأليف ترديد الصلوات المعقدة حول عبادة الجاموس، لا يعبدون الآلهة، ولا يعرفون لهم رباً من الأرباب، وإنما كل دينهم يدور حول عبادة الجاموس، ولذلك يحرمون ألبانها على أنفسهم مباشرة قبل إداء الصلوات المقدسة عليها، ليس لهم معبدا سوى حظيرة الجاموس المقدسة لوضع ألبان الجاموس الطازجة، تراهم ينقلونها بين صلواتهم وأدعيتهم، فإذا فرغوا من أداء هذه الشعائر، أصبحت الزبدة والجبن حلالاً للآكل!! مارسوا تعدد الزواج الأخوي، وهي ممارسة تتزوج فيها المرأة من جميع أشقائها في الأسرة، يعتبر جميع الأطفال من نسل الأخ الأكبر، تمارس وأد الإناث، لا يأكلون اللحم أو البيض أو السمك ، ويستخدم حليب الجاموس بأشكاله المختلفة، تم إنشاء أول امرأة من الضلع الأيمن لرجل تودا الأول، يحظر على الناس ارتداء الأحذية أو أي نوع من أغطية القدم.

تمثال المسيح المخلص

يبلغ طول هذا التمثال (٣٠) مترًا، وعرضه (٢٨) مترًا، يقع في قمة جبل (كوركوفادو- البرازيل)، وهو رمز ثقافي للمسيحية في جميع أنحاء العالم، يتم تمويله بالكامل من تبرعات الكاثوليك البرازيليين، ويعد واحد من علامات تكفير الذنوب وجلب الحظ.

الديانات في اليابان

يقدّر عدد سكان اليابان لعام ٢٠٢٢ نحو (١٢٦) مليون نسمة، وتعد الديانة البوذية وديانة (الشينتو) هما الدين العرقي للشعب الياباني، وبحسب دراسات تم إجرائها عام ٢٠٠٦، كشفت أن نسبة(٦٠٪) لا دينيون، وأن أقل من ٤٠٪ من اليابانيين لديهم دين، وهم موزعون كما يلي: ٣٥٪ يعتنقون البوذية، ٤٪ يعتنقون ديانة (الشنتو) والأديان المشتقة منها، ونحو ١٪ فقط يعتنقون الديانة المسيحية من أصل (١٢٦) مليونا، كما نتج عن الدراسة أن نحو ٥٠٪ – ٨٠٪ ممن يصلّون ويعبدون الآلهة القديمة في مزارات ويقدمون ذبائح، لا ينتمون لتلك الطوائف والأديان، لكن من الممكن أن يشاركوا في هذه الطقوس رغبة في ذلك أو لقضاء الوقت.

ديانة (الشنتو) في اليابان

هي الديانة السائدة في اليابان، نحو (١٠٠) مليون ياباني ينتمون إلى هذه الديانة، وهي أقدم الديانات هناك، اسمها منقول عن الصينية (شن تو) أو (طريق الأرواح)، ظهرت عام ٧٢٠ ميلادية، ومعناها طريق الآلهة، تنحصر أغلب العبادات في التخلص من الأرواح الشريرة عن طريق تنقية النفس، الصلوات تعرف باسم (كامي) وتعني تقديس الأرواح، كما أن زيارة الأضرحة هي أبرز طقوسها، إذ تجذب الأضرحة الزوار من كل أنحاء البلاد، ليس لها مؤسس، لا توجد بها وصايا وأوامر، وليس لها إله، تتضمن العبادة فيها أربعة عناصر هي:

١- **التطهّر والاغتسال:** ويقوم بهذه المهمة الكاهن نفسه.

٢- **تقديم القرابين:** ويتم اليوم تقديمها في شكل مبلغ من المال.

٣- **الصلاة:** يقوم بها الزائر وتشمل الأدعية والأماني.

٤- **الوليمة:** وهي إشارة إلى تناول الطعام، تتبع هذه الطقوس عملية تناول (الساكي المقدس) وهو نوع من الخمور، يقوم الزوار بعدها بأداء رقصات مقدسة خاصة، يتمسك اليابانيون بهذه الطقوس ويعتبرنها جزءا من كيانهم القومي.

عبادة الأعضاء التناسلية في اليابان

تعتبر عبادة الأعضاء الجنسية من أغرب العبادات، فإنه من غير المفهوم أبداً كيف يتخلى البشر عن خالقهم ليقيموا طقوساً لعبادة أجزاء مادية من أجسامهم! ولربما ربط الإنسان بأن العلاقة الجنسية التي تؤدي لإنجاب الأطفال هي سر الخلق، وهي معجزة أدت لتقديسه لأعضائه، ولكن الغريب أن التقديس كان على شكلين، تقديس عضو الرجل باعتباره أساس الخلق، والثاني تقديس العضو الأنثوي لأن المرأة تنجب منه هذا المخلوق. وفي كتابه (قصة الحضارات) يقول الكاتب (ول ديورانت): كانت العاطفة الدينية عند اليابانيين الأوّلين تجد ما يشبعها في الاعتقاد بأن لكل كائن روحاً، يعبرون عد ذلك في عبادة الأجداد والأسلاف، وعبادة العلاقة الجنسية، وحالياً، لا تزال عبادة الأعضاء الجنسية منتشرة في اليابان، فنجد أكبر مركز للعبادة حول العالم في (تاجا جينجا)، حيث يقام مهرجان سنوي تحوّل إلى ما يشبه الكرنفال، يتوافد إليه أشخاص من الهند والصين، وسائر أنحاء العالم.

تقديس العضو الذكري عند المصريين القدامى

بدأ تقديس العضو الذكري منذ القدم عند المصريين القدامى، ظهر ذلك على جدران معابدهم وآثارهم، ولا يزال هذا التقديس شائعاً في بعض الأماكن مثل اليابان والهند، اعتبر الإغريق العضو الذكري سببا للحياة، ورمزا للإنتاج والخصوبة، وقد ظهر ذلك في طقوس ورسومات كثيرة على الجدران والمنحوتات، ووصل الأمر إلى افتتاح احتفال بالإله (ديونيسيوس)، بمجسمات ضخمة خشبية أو معدنية لأعضاء ذكرية يحملها الرجال على الأكتاف.

تقديس العضو الذكري عند الرومان

تأثر الرومان والإغريق بغيرهم، كانوا يرسمون الأعضاء التناسلية الذكرية على جدران المعابد، ونحتوا له التماثيل، كما خصصوا مهرجان الإله (باخوس) للتعبير عن تقديس ذلك المعبود، واعتبره الإغريق أنه رمزٌ لتجدد الحياة، وكانت النساء يذهبن إلى المعابد وينشدن ترانيم خاصة بمدح (العضو المقدس)، ويدهنّه بالنبيذ ويزينّه بالورود، وكانت تباع تعاويذ مقدسة وحلي ذهبية على شكل أعضاء ذكرية، عثر على إحداها في بريطانيا، وأغلب الظن أنها كانت بحوزة جندي روماني، إذْ وُجدت في منطقة كانت معسكراً رومانياً في السابق، وعن الآثار التي تعكس تلك العبادة، فإن الحضارتين اليونانية والرومانية خلّفتا أعداداً كبيرة من الأعمدة الحجرية الضخمة التي يعلوها العضو الذكري، كما نرى في جزيرة (ديلوس)، كما نُحت

العضو الذكري فوق جدران المنازل والمنشآت المختلفة في مدينتي (بومبي) و(هيركولانيوم) في إيطاليا، ورُسم على الأواني الفخارية الإغريقية، منها رسوم لسيدات تحملن قضباناً ذكرية بأحجام ضخمة كقرابين للآلهة أثناء الاحتفالات.

معبد الفئران

يطلق عليه اسم (Karni Mata Temple) ويأوي (٢٠,٠٠٠) فأرا، ويطلق عليه أيضاً (معبد الفئران)، تم بناؤه عام ١٩٠٠م على يد المهراجا الهندى (غانغ سينغ)، في ولاية راجستان الهندية، وذلك ليكون قبلة لأتباع واحدة من أغرب الديانات حول العالم، وهذا ليس بغريب على دولة مثل الهند والتي تحتوى على العديد من الديانات، حيث يقترب الإنسان يصلي ويركع أمام فأر صغير.

معبد القرد في مدينة (لكنو)

معبد القرد (هانومان) موجود في مدينة (لكنو) عاصمة ولاية (اترايراديش)، كما أن الهندوس الذين يعبدون هذا الإله لهم طقوس غريبة، منها أنهم يزحفون على بطونهم في الطرقات، وعلى إسفلت الشوارع ، حتى يصلون إلى المعبد، ولا يستخدمون أيديهم أو أرجلهم، وكان رجال الدين الهندوس المسؤولون عن المعبد يمنعون القرد من مغادرة المعبد، في حين يتهافت آلاف الناس الذين يحجّون إليه من القرى المحيطة كل يوم لمشاهدته.

ديانة (أوم شينريكيو)

بعد رحلة حج إلى جبال الهيمالايا عام ١٩٨٧، قام بها الياباني (تشيزو ماتسومو)، الذي كان يعاني من فقدان البصر، عاد مبصرا مدعياً أنه يجسد إلهاً هندوسياً يُدعى (شيفا)، يؤمن بأنه (رسول الرب)، وأن مهمته هي تطهير أتباعه من الذنوب، وأنهم الطائفة الوحيدة التي ستنجو من حرب نووية قادمة، صنفت كطائفة إرهابية بعد قيامها عام ١٩٩٥ بنشر غاز (السارين) السام في خمسة أنفاق قطارات، ما تسبب بموت (١٢) وإصابة أكثر من (١٠٠٠) شخصا، قامت الجماعة باغتيال محام، وخططت لمحاولات اغتيالات عديدة.

ديانة مصاصي الدماء

أتباع هذه الديانة (Vampirism) يمتلكون كنيسة توصف بأنها معبد مصاصي الدماء، يؤمنون بأن مصاص الدماء هو النموذج المتطور للبشر، وأن قيمة الفرد هي أهم وأكثر قيمة من المجموعات أو القبائل وحتى الأمم، هدفهم هو محاربة كل ما يحدّ من حرية الفرد، لذلك هناك فئة تقوم بشرب دماء البشر أو الحيوانات.

حركة (الراستافارية)

حركة أيدولوجية روحية أطلقت على نفسها اسم (Rastafarianism)، نشأت في جامايكا عام ١٩٣٠، يؤمنون بأن الإمبراطور الإثيوبي (هيلاسيلاسي) هو إله الجميع، وأنه جزء من الثالوث المقدس، بوصفه المسيح المذكور في الإنجيل، هدفهم

هو إعادة الفخر إلى الهوية الأفريقية التي عانت كثيراً بسبب الاستعمار، شهدت انتشاراً واسعا، بالنسبة إليهم العالَم هو صهيون، وأنهم (شعب الله المختار)، وأن الحضارة الغربية مستبدة وفاسدة، وهي تتمثل بالجنس البشري الأبيض، يعتبرون البابا تجسيداً للشيطان على الأرض، وعليه يجب قتله.

ديانة (كاوا- داي)

ترتبط ديانة (Cao Dai) بالعين الإلهية التي تُعتبر رمزُهم، مؤسس هذه الديانة كان خادماً في معبد، ادعى أنه تلقى رسائل من الله، في وقت كانت فيه البلاد تحت الاستعمار الفرنسي، طُلب منه تأسيس ديانة تجمع جميع الديانات تحت سقف واحد، وعليه يمكن إيجاد صور لجميع الرسل والأنبياء من مختلف الديانات في معابدهم، يؤمنون بأن جميع الكواكب في هذا الكون مأهولة بالسكان، ممارستهم الدينية منظمة وقائمة على اللاعنف، كما أنهم يصلّون باستمرار.

أمّة الرب

ديانة أفريقية أميركية تدعى (أمة الرب- Nation of Yahweh) تأسست عام ١٩٧٩ على يد (هولون ميتشل) في (ميامي)، الذي غيّر اسمه لاحقاً ليصبح (ياوي) أي الرب، هدفهم هو العودة إلى أفريقيا التي هي (أرض الميعاد)، ووفق حديث مسجل ل(ياوي)، فإن القدس مجرد أكاذيب، وأن الأرض المقدسة الحقيقية هي أي مكان يختاره هو، يعتبرون أنهم هم (بنو صهيون) هذا العالم، وأن جميع البشرية أدنى

مرتبة منهم، واجهوا دعوات قضائية عديدة في أمريكا بسبب عنصريتهم؛ لأن وفق تعاليمهم أن العرق الأبيض يمثل الشيطان، والشيطان يجب أن يقتل.

طقوس العبادات عند الهندوس

مجرد عادات وتقاليد منبثقة عن القرن ١٥ ق.م، ويُقدِم الهندوس على ممارسة عادات غريبة خلال أداء عباداتهم، ومنها:

١- يتوافد الهندوس إلى معابدهم للتضرع والعبادة، وممارسة رياضة (اليوغا) مع الآلهة.

٢- حرق جثث الموتى، يأتي معتقدهم بأن الروح مستمدة من آلهتهم؛ بينما الجسد هالكًا لا محاله، وبناءً على ذلك يقيمون طقوسًا خاصة لحرق الجثث مع إطلاق الترانيم المقدسة، وتُوضع رفات الميت في أنبوبة لتُلقى في نهر (الهانج) المقدس.

٣- إقامة مهرجان سنوي لإلقاء الأطفال من أعلى المعابد، حيث يقيمون مهرجانًا خاصًا لإلقاء (١٠٠) طفل سنويًا من أعلى معبد يدعى (كرناتك)، وتتأهب مجموعة لالتقاط الطفل بواسطةِ قطعة من القماش.

٤- وأد البنات، يمارس الهندوس عادات الجاهلية وهي وأد البنات، حيث يقتلون البنات في حال العجز عن إجهاض الحمل بها.

٥- المرور من تحت البقر للتكفير عن الخطايا.

طقوس العبادات عند (الفودو - Vaudou)

ينتشر هذا المذهب الديني في غرب أفريقيا، وفي منطقة الكاريبي، ومن أبرز الطقوس التي يمارسونها؛ التبرك بالثعابين، يفتح معبد (الفودو) أبوابه أمام الزوار لممارسة هذه العبادة الغريبة، ذلك المعبد يضّج بالثعابين؛ ووفقًا لهذه الأفكار يفرضون على أنفسهم تقديسها والتبرك بها في مساعٍ لتحقيق المعجزات.

طقوس العبادات عند عبدة الفئران

اجتاحت هذه الديانة ولاية (راجستان) الهندية منذ أكثر من (٥٠٠) عاما، استوحت فكرتها من تجسيد الفئران لأرواح أطفال موتى بأمرٍ من أحد الآلهة؛ ولذلك يتوافد أتباع الديانة لرعاية الفئران التي تبلغ عدة آلاف في معبد (كرنماتا)، وليس ذلك فحسب؛ بل كرّس عدد من الرهبان حياتهم لرعاية هذه الفئران، تحظى الفئران بالحصول على القرابين والنذور والذبائح من جموع الزائرين.

طقوس العبادات عند (الأغوري- Aghori)

يؤمن بهذه الديانة أهالي (فاراناسي) الهندية، وتقترن بشكل وثيق بأمور الحياة والموت؛ إذ يؤمن أتباعها بأن هناك حياة أخرى بعد الموت، ومن أبرز العادات الغريبة لديهم:

١- طائفة (الأغوري) تعيش بأفكار شاذة عن المجتمع، يرون في طقوسهم الغريبة أنها تقرّب من الآلهة، أكل لحوم البشر وحتى فضلاتهم، وتناول جثث الموتى، وتناول المشروبات في الجماجم البشرية.

٢- طلاء الجسد برماد الموتى، ويتم ذلك بأخذ رماد الجسد المحروق لطلاء أنفسهم به.

٣- التأمل بجثامين الموتى.

٤- صناعة الحلي والجواهر من عظام الموتى.

٥- العيش بالقرب من المقابر.

طقوس العبادات عند عبدة الشياطين

تعتبر هذه الديانة حديثة النشأة للغاية؛ حيث يرجع تاريخ ولادتها إلى عام ١٩٦٦م، ومن أكثر الديانات الدينية المنبوذة والمرفوضة في المجتمعات، إذ يمارس أتباعها مجموعة من أكثر الممارسات غرابة، ومن أهم هذه الطقوس:

١- اتخاذ كتاب (الإنجيل الأسود) مصدرا دينيًا لهم، وهو من تأليف فرانسيسكو مؤسس كنيسة الشيطان.

٢- تعاطي المخدرات بشكل جماعي، الدخول بحالات سُكر شديدة نتيجة تناول الخمور بشراهة.

٣- الرقص بشكل جنوني، ويتمثل بتحريك الرأس بشدة.

٤- التضرع للشيطان الأكبر.

٥- قتل القطط والكلاب للتقرب من الشياطين.

٦- نبش القبور وتشويه جثث الموتى.

٧- القيام بأفعال جنسية شاذة مع الجثث.

٨- ممارسة ضروب الشعوذة والسحر الأسود.

٩- سكب الدماء والأوساخ فوق الرأس للتقرب من الشياطين.

طقوس العبادات عند ديانة القتل الرحيم

نشأت هذه الديانة على يد (كريس كوردا) في بوسطن بأمريكا، ولو دققنا النظر بالديانات السماوية، فإننا لا نجد ما يشوبها أية غرابة على الإطلاق! بل اقترنت الغرابة بكل معانيها فيما أتى به الإنسان واختلقه وجعله ديانة، ومن أبشع الغرائب أن يؤمن أتباع هذه الديانة بضرورة قتل أنفسهم؛ ويُعزى السبب في ذلك لتحقيق التوازن في الأرض، بالقضاء على أكبر عدد ممكن من البشر للحفاظ على البيئة ومحتويات الكون، تعتبر هذه الديانة حقا بمثابة أغرب ما يدعو له كائن حي.

تمرّد جيش الرب للمقاومة

هي حركة تمرّد مسيحية مسلحة، ظهرت في شمال أوغندا، ترجع جذورها إلى امرأة تدعى (أليس لاكوينا)، اعتقدت في عام ١٩٨٦م أن الروح المقدسة خاطبتها وأمرتها بالإطاحة بالحكومة الأوغندية، لما تمارسه من ظلم وجور ضد شعب(أشولي)، تأسس جيش الرب كمعارضة أوغندية من قبائل (الأشولي) في الثمانينات على يد(جوزيف كوني)، يسعى جيش الرب إلى هدف رئيسي وهو الإطاحة بنظام الرئيس الأوغندي (يوري موسفيني)، فضلا عن إقامة نظام ثيوقراطي (حكم ديني) يتأسس

على الكتاب المقدس- العهد الجديد والوصايا العشر، وقد نتج عن هذا التمرّد عدد عظيم من الضحايا، قد يصل حسب تقديرات المراقبين إلى نصف مليون قتيل.

بناء معبد (البارثينون)

معبد البارثينون (Parthenon Temple)، وهو معبد إغريقي في مدينة أثينا، بُني على جبل (الأكروبولس) نحو عام ٤٤٧ قبل الميلاد، ويعتبر من أفضل نماذج العمارة الإغريقية القديمة، وفي حوالي عام ٥٠٠م، تحول المعبد إلى كنيسة نصرانية، وبعد استيلاء القوات العثمانية على المدينة في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي حوّلوه إلى مسجد، وفي عام ١٦٨٧م أصيب (البارثينون) بأضرار جسيمة عندما حاول (الفينيسيون - سكان البندقية) الاستيلاء على أثينا، كان الأتراك يستخدمون المبنى مخزنًا للبارود في ذلك العهد، وأدى انفجار بارودي إلى هدم الجزء الأوسط من المبنى، ونقلت معظم بقايا المنحوتات إلى متحف (الأكروبولس) في أثينا والمتحف البريطاني في لندن.

تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)

ظهر تنظيم الدولة الإسلامية عام ٢٠١٣م، وكانت تُسمى بـ الدولة الإسلامية في العراق والشام، والذي يُعرف اختصاراً بـ (داعش)، هو تنظيم مسلَّح يتبع فكر جماعات السلفية الجهادية، يهدف أعضاؤه إلى إعادة الخلافة الإسلامية وتطبيق الشريعة، ويتواجد أفراده وينتشر نفوذه بشكل رئيسي في العراق وسوريا، مع أنباء

بوجوده في مناطق دول أخرى كثيرة، أضحت داعش معروفة بفيديوهات قطع الرؤوس للمدنيين والعسكريين على حد سواء، من ضمنهم صحفيين وعاملين في الإغاثة، وبتدميرها للآثار والمواقع الأثرية، وانتهاكات حقوق الإنسان وارتكاب جرائم حرب.

إسرائيل وأمريكا وراء صناعة (داعش)

من يدعم هذا التنظيم ولماذا ؟!! هل هي أمريكا كما قال الكثير من المحللين السياسين ؟!!

لماذا كانت كل أهداف وضحايا (داعش) من المسلمين؟ ولم توجه أية عملية ضد دولة اليهود؟ رغم أنهم موجودون على الحدود السورية، ولم تطلق عليهم رصاصة واحدة؟! والأخطر أن جرحى داعش يعالجون في المستشفيات الإسرائيلية، ثم يتم إعادتهم ثانية للقتال ضد الجيش السوري!! وما يتعرض له الجيش المصري من عمليات إرهابية على يد (داعش) لهو دليل آخر عن محاولتهم تشتيت قدرات الجيش المصري، باعتبار مصر هي قلب الأمة العربية، يبحث هؤلاء إلى إيجاد وسيلة للنيل من قدرة هذا الجيش العربي الأصيل.

إن السياسة التي رسمت لداعش تفرض حالة من الرعب في الشعوب العربية، وتثبت أن الأيدي الخفية في انتشار هذا التنظيم، بدأت بطريقة وحشية في إعدام الكثير بقطع الرؤوس وحرق الأجساد، ويتعمدون تصويرها وبثها على مواقع

التواصل الاجتماعي لبث الرعب وتشويه صورة الدين الإسلامي، بعد أن نجح هذا الدين في الانتشار والتغلغل في المجتمعات الأوروبية، والأهم هو سلب كل الأموال والذهب من البنوك وإغلاقها، وسرقة آبار النفط وبيعها بأسعار زهيدة، وفرض الإتاوات الباهظة على التجار والأغنياء، وهذا لا يمت للإسلام، فضلا على أنه ترهيب منه ونفور عنه، ناهيك عن إجبار النساء على الزواج منهم، ومن ترفض مصيرها التعذيب والقتل، إضافة لفرض قوانين إلزامية على السكان ومن يخالفها تقطع رأسه، وهذا أيضا لا يمت للإسلام، وترهيب منه ونفور عنه.

ويمكن الاستنتاج من شواهد ووقائع كثيرة، أن هذا التنظيم صناعة أمريكية، وتدريب أميركي، وتسليح أميركي من الألف إلى الياء، بهدف نشر حالة من العنف الدموي في البلاد العربية، ودفع المواطنين في هذه البلاد إلى النفور من الإسلام، وإحباط أية فكرة بأي شكل لقيام دولة تسعى إلى تطبيق الإسلام مستقبلا، إذا كان هذا حالها.

(الثالوث) في الديانة المسيحية

ترى عقيدة الثالوث في المسيحية (Trinitas) أن الله هو إله واحد لكن في ثلاثة أشخاص أو أقانيم (الآب، والابن (يسوع)، والروح القدس) أي أن الله واحد في ثلاثة آلهة، والثالوث الأقدس هو العقيدة الأساسية للمسيحية، وهو يتألف من الاعتقاد بأن الله واحد وثلاثي، أي أنه وحدة تتكون من ثلاثة أشخاص مرتبطين ببعضهم البعض: الآب والابن والروح القدس في إله واحد.

أكذوبة صلب المسيح في الديانة المسيحية

المسيح عيسى عليه السلام يُعدّ مصلوبا عند المسيحيين!! والذين فعلوا به ذلك هم اليهود، بالوشاية لدى الحاكم الروماني الذي صلبه!! لذلك ظل العداء مستحكما بين النصارى واليهود، على حين أن القرآن الكريم ينفي ذلك نفيا قاطعا.

انتقادات الديانة المسيحية

في العصر الحديث، واجهت المسيحية انتقادات كبيرة من مجموعة واسعة من الحركات السياسية والإيديولوجيات، في أواخر القرن الثامن عشر شهدت الثورة الفرنسية عددا من السياسيين والفلاسفة الناقدين للعقائد المسيحية، مما عجل موجة من العلمانية التي أغلقت مئات من الكنائس، وقامت بترحيل الآلاف من الكهنة، وفي أعقاب الثورة الفرنسية، انتقد فلاسفة بارزون العقيدة المسيحية على أساس أنها ترعى نوعًا من الأخلاق التي تقمع الرغبات الواردة في الإرادة البشرية، وأدت الثورات في روسيا والعديد من الحركات الثورية الحديثة الأخرى أيضًا إلى نقد الأفكار المسيحية، وصف القائد الألماني (أدولف هتلر) الديانة المسيحية بأنها سخيفة ومخالفة للتقدم العلمي، ومدمرة اجتماعياً. يستمر نقد المسيحية حتى الآن، على سبيل المثال، ينتقد اللاهوتيون اليهود والمسلمون عقيدة الثالوث الأقدس التي يؤمن بها معظم المسيحيين، مشيرين إلى أن هذه العقيدة تفترض في الواقع أن هناك ثلاثة آلهة، وتتعارض مع مبدأ التوحيد الأساسي.

العقوبات في دين الإسلام جائرة!!

اتهم البعض العقوبات الشرعية والتعاليم الأخرى في الإسلام بأنها قديمة قد عفّى عليها الزمان، وتجاوزتها الحضارة الإنسانية في هذا العصر، ولم تعد ملائمة للحياة البشرية اليوم، عصر التحضر التقني والصناعي والتكنولوجي، وأن الأخذ بهذه التعاليم ما هو إلا رجعية فاضحة!!

وللرد على هذه الشبهة: إن الباحث العاقل لا يزن الأحكام والتشريعات بالزمان الذي صدرت فيه أو نُقلت منه، ولكن الميزان الذي تُقَوّم به هو مدى تحقيقها للغاية المرجوّة منها، وعليه؛ فليس كل قديم مردوداً، ولا كل جديد مقبولاً، ولا كل ما نشأ في البادية فاسداً، ولا كل ما نشأ في الحاضر صالحاً، كما أن مصدر هذا التشريع ليس اجتهاداً بشرياً قابلا للتغيير أو التطور، أو مزاجيّا، إنما هو شريعة الله التي أنزلها رحمة للبشرية جمعاء، على مختلف أجناسهم وأصولهم، لأن واضعها يعلم ما كان وما سيكون من مصالح العباد، ولو كان ذلك بعد خمسين ألف سنة.

ثمّ إنّ تعلق هؤلاء بالجديد ليس مبنياً على منطق عقلي سليم، وإنما هو استجابة لوهم من الأوهام النفسية التي تتعلق بالجديد أياً كان نوعه، وقد ثبت نجاح القوانين الإسلامية في تحقيق الأمن والأمان، وحماية مصالح الناس، ومكافحة الجرائم على مدى القرون الماضية التي طُبقت فيها، مع اختلاف البيئات والثقافات والأجناس؛ ولا يمكن أن يقوم غيرُها مقامها للقضاء على انتشار الجريمة أو الحدّ منها، وهذا دليل واضح وقاطع على أنها تشريع من إله حكيم.

العقوبات في الإسلام تتسم بالقسوة!!

العقوبة على الأغلب ليست مكافأة على عمل مقبول ومبرر، وإنما هي جزاء على ارتكاب جريمة، يقصد به الإيلام والردع، وإذا لم تكن العقوبة مؤلمة فليس لتطبيقها أي أثر في الزجر والردع، لتأتي هذه العقوبة بنتائج من أجل تأديبه وإصلاحه.

والإنسان العاقل لا شك أنه يتمنى ألا توجد في المجتمع جريمة أبداً حتى لا توجد عقوبات أصلاً؛ ولكن هذا حلم لا يمكن أن يتحقق، ورغبة خيالية تصطدم بالواقع الذي نعيشه، فإذا وجدنا من يصف العقوبات الشرعية بالقسوة مطلقا، فسبب ذلك أنهم يخطئون في تقييم خطورة هذه الجريمة، فالحكمة في تغليظ العقوبات الشرعية التي توصف بالوحشية والهمجية أعظم من تقديرات عاطفية أو مزاجية، لأن قتل القاتل ورجم الزاني وقطع يد السارق وغيرها من العقوبات الشرعية التي توصف بالقسوة، هي في حقيقتها أقل قسوة من ارتكاب هذه الجرائم نفسها، لما فيها من زعزعة أمن واستقرار المجتمع، ونشر الخوف والرعب فيه.

إن هؤلاء المعترضين؛ اعتبروا مصلحة خاصة للمجرم ونسوا مصالح عامة المجتمع، وأشفقوا على الجاني على حساب الضحية، ولو أنهم قارنوا العقوبة بالجريمة لخرجوا بالعدالة للجميع. فإذا استحضرنا مثلاً فعل السارق وهو يترقب في عمق الظلام، يكسر الأقفال والأبواب، ويُشهر السلاح ويرعب الناس، وعازماً على قتل من يقف أمامه؛ إذا تصورنا حالة النساء والأطفال في البيت وهم يستيقظون على صوت إطلاق الرصاص في غرفة النوم، لو تصورنا ما يُحدثه فعل السارق من قلق في نفوس

الناس والمجتمع جميعاً، لو تصورنا هذا ثم قارنّاه بقطع يده الآثمة، لما قلنا عن عقوبته بأنها قاسية، وهكذا الشأن في بقية العقوبات، علينا أن نستحضر جرائمها وما فيها من أخطار وأضرار، حتى نستيقن أن الله تعالى قد شرّع لكل جريمة ما يناسبها، وجعل الجزاء من جنس العمل، وما ربك بظلام للعبيد.

إن الله تعالى أراد للناس أن يعيشوا آمنين مطمئنين، ولن يتحقق لهم ذلك إلا بقطع أداة الجريمة، ولو كان في الإنسان عضو فاسد، فلا علاج له إلا بقطعه من الجسد.

هذا الطبيب الذي يستأصل هذا العضو الفاسد بالمنشار والسكين؟! هل يوصف بالوحشية؟! لماذا لا يوصف بالإجرام؟! أم أنها قسوة هي في حقيقتها رحمة ومصلحة!؟

لو ترك الطبيب هذا العضو الفاسد يعيث فسادا في أنحاء الجسم؟؟ ألا يكون هذا هو الهلاك الحقيقي والتلف الحقيقي!؟؟ ألا ينشأ عن ذلك آلام وأوجاع مستمرة للجسد تفوق مصلحة بقاء هذا العضو؟؟! إذا هذا العضو يمثل أداة الجريمة، ألا يكون هذا الجسد هو المجتمع كله؟؟!

الجلد والرجم في الإسلام بشاعة!

الإسلام يعترف بقوة الدافع الجنسي، ويعمل على إشباعه عن طريق الزواج، ويحرص كذلك على تنظيف المجتمع من كل وسائل الإغراء التي تثير الشهوة حتى

لا يقع في جريمة الزنى، وبذلك كله يمنع الدوافع التي تبرر وقوع هذه الجريمة، ومع ذلك، فهو لا يبادر بإيقاع العقوبة على مرتكبها، إلا على من أقرّ بهذه الجريمة إقراراً صريحاً أربع مرات، أو يكون قد تبجّح بارتكابها، حتى ليراه أربعة شهود وهو على هذه الحال !! وهكذا شأن الإسلام في بقية العقوبات، يعمل على وقاية المجتمع أولاً من دوافع الجريمة، ثم يدرأ الحدود بالشبهات زيادة في الاحتياط، وقد أساء هؤلاء الذين يعترضون على هذه العقوبات الفهم، وأنها ستطبق كل يوم وكل ساعة على أعداد كثيرة من الناس!! هذا يُجلد ويصيح ويبكي!! وهذا تُقطع يده بلا سبب! وهذا تُقطع رجله بلا سبب! وهذا يُجلد ويتورّم ظهره! وذاك يُرجم ويسيل دمه!! دماء هنا ودماء هناك!! أشلاء تملأ الساحات والأماكن العامة!! أجساد مبعثرة، وحالة من الرعب!! إنهم يتصورون في المجتمع الإسلامي مجزرة هائلة !؟ ولكن الواقع أن هذه العقوبات الرادعة لا تكاد تنفّذ إلا على أعداد قليلة محترفة وغارقة في ارتكاب الجريمة، إنها حالات متأصلة في الشرّ وإيذاء المجتمع، وزعزعة الأمن والاستقرار فيه، ونشر الفوضى على نطاق واسع.

قتل المرتد عن الإسلام.. جريمة!

لم لا نقول بأن الردة عن الإسلام هي الجريمة في حق الله؟ وأن الردة لا تدخل بحال من الأحوال تحت حرية الفكر، فالإسلام بداية لا يُكره أحداً على اعتناقه، لكن من دخل الإسلام ليس من حقه الارتداد عنه؛ حتى لا يتحول الدين إلى فوضى لمن يدخل ومن يخرج، فالإسلام يريد ممن يدخل فيه أن يدخله عن قناعة ورغبة

واختيار، فإذا دخل فيه فليس له أن يتراجع عنه، فالأمر لا يحتمل التلاعب، بحيث يدخل متى شاء ويخرج متى شاء، ومن كان هذا حاله، فجدير به أن يُقتل، ومن أين يكون المنطق والعقل السليم، لمن يخرج من ديانة الإسلام إلى الوثنية؟ لا يفعل ذلك أحد، إنما يخرج من هذا الدين أتباع الهوى، أو بحثا عن الشهوات والغرائز المنحرفة، أو كيداً للإسلام وطعناً فيه.

عقوبة شرب الخمر تتنافى مع الحريّة الشخصيّة!

الخلاف حول الحريات الشخصية مستمر، مهما كان التصرف شاذاً أو غير أخلاقي، ولكنهم مع ذلك يناقضون أنفسهم؛ مثلاً في أمريكا وأوروبا هناك عقوبات على تعدد الزوجات رغم أن الزنى مباح عندهم!! كما نجد في دول الغرب عقوبات بالسجن على من يقترف زنى المحارم، مع أن هذا يخالف دعواهم بأن الزنى من الحريات الشخصية!!

مثال ثالث: نجد أن حرية التعبير مكفولة عندهم، ولكن من يتطرق إلى موضوع المحرقة اليهودية بالرفض يعرّض نفسه لعقوبة السجن والفصل من الوظيفة! مع أن ذلك كله من الحريات الشخصية!؟

ولكن المشكلة الحقيقية ليست في الحرية الشخصية نفسها، بل إن خلافنا مع خصوم الاسلام هو حول الحريات التي تتعارض مع الإسلام، مثل تناول المخدرات والخمور والدعارة والزنى، والارتداد عن الدين وغيرها.

لا يمكن أن يزعم شخص ما أنّ شرب الإنسان للخمر حرية شخصية، بدعوى أنه

يضرّ نفسه فقط، ومن يقترف الزنى إنما يؤثر على نفسه وأخلاقياته وحده، هذه السلوكيات المنحرفة لا بد أن تؤثر سلبا على كثير من الناس، وقد تؤدي إلى جرائم، كما شهد على ذلك ماضينا ويشهد حاضرنا.

قوامة الرجل على المرأة تسلط وقهر!!

كثيرونَ يطالبون بإلغاء قوامة الرَّجل على المرأة في الإسلام، بحجَّة أنَّ هذا تَسلُّط وقهر، وإهانة لكرامتها!! يقولون: القوامة سبب للقدح في عقل المرأة وحُسن تدبيرها، وما ذلك إلَّا مخلَّفات عهدِ استعبادِ النِّساء، وأن تفرُّد الرَّجل بالسُّلطة لم يعد مقبولًا في هذا الزمان.

وللرد على هذه الشبهة: إن تفسير القِوَامَة ليس مبنيا على أهواء النُّفوس المسعورة المولعة بمهاجمة الإسلام والنَّيل منه، فالقوامة في الشَّريعة الإسلاميَّة ليست تسلُّطًا ولا قهرًا، بل هي تكليفٌ للرجل لا تشريف، ومسؤوليَّة وقيادة، وليست تعسُّفًا واستبدادًا، إنما هي تشريف للمرأة، ولهذا حرَّم الإسلام على غير المسلم أن يتزوَّج المسلمة، وهي أفضل منه مع أنه رجل؛
ولهذا جاء اللَّفظ القرآني: ﴿ **الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ** ﴾[1]، ولم يقل: (الذُّكور قوَّامون على الإناث)؛ فالإسلام منح المرأة حريَّة التصرُّف في امتلاك مالها الخاص وليس للرجل التدخل فيه، ومنَحَها حريَّة اختيار الزَّوج، فليس لأحدٍ أن يُجبرها على

(١) [النساء: ٣٤].

الزَّواج بمَنْ لا تريد، فالرَّجل له دور، والمرأة لها دور، ولا يمكن لأحدٍ منهما أن يحلَّ محلَّ الآخر، كلٌّ حسب طبيعته وقدرته، كلُّ هذا يدعونا إلى القول بأنَّ القوامة في الإسلام هي توزيع للأدوار بما يحفظ للأسرة استقرارها ونجاحها في المجتمع.

وإذا كانت المرأة في الدول الغربيَّة تدعو لإلغاء قوامة الرَّجل، لأنَّ واقعها البئيس يُترجم ذلك، فهي تعمل وتكدح وتُنفق على نفسها، على عكس علاقة الرَّجل بالمرأة في الإسلام، فإنها علاقة تكامليَّة لا تنافسيَّة، تقول الرِّوائيَّة الإنجليزيَّة الشَّهيرة (أجاثا كريستي): إنَّ المرأة الأوروبية مُغفَّلة؛ لأنَّ دورها في المجتمع يزداد سوءًا يومًا بعد يوم، فنحن النِّساء نتصرَّف تصرُّفًا أحمق؛ لأنَّنا بذلنا الجهد للحصول على حقِّ المساواة في العمل مع الرَّجل، والرِّجال ليسوا أغبياء، فقد شجَّعونا على ذلك.

وأمَّا الافتراءات التي يُثيرها هؤلاء على الإسلام، إنَّما هي من العداوة والبغضاء المتأصِّلة في نفوسهم، وما تُخفي صدورهم أكبرُ، وقد اعترف كثير من نساء الغرب بأنَّ سعادة المرأة الحقيقيَّة إنَّما هي في بيتها ورعاية أُسرتها، ومن الحِكْمَة ألَّا ننساق وراء الشِّعارات الغربيَّة، بل ننظر إلى الحياة الواقعيَّة لتلك النِّسوة، وكيف أصبحنَ مِثْلَ السِّلعة؛ قيمتها في إنتاجها الوظيفي فقط.

ولْنتأمَّلْ في انتهاك الغرب لحقوق المرأة، وعمَّا يحدث في بلادهم من المصائب والبلايا تجاه المرأة والأسرة، ثم يُسلِّطون الأضواء على المرأة المسلمة بدعوى أنَّها مظلومة، ولا بدَّ من تَدَخُّلهم لإنقاذها، ومرادُهم بذلك: تشويه صورة المرأة المسلمة، ومن ثمّ إلصاق التُّهم بالإسلام، قال الله تعالى: ﴿ **وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً** ﴾(1).

(١) [النساء: ٨٩].

حجاب المرأة في الإسلام رجعية وتخلف!!

أثاروا قضية، أن فرض الحجاب في الإسلام بمثابة حبس للمرأة، ومن علامات الرجعية والتخلف، وأن الله لم يخلق المرأة لتخفي جمالها، بل لتبديه وتظهره !!

وللرد يمكن القول: المرأة في الإسلام جوهرة ثمينة، وحجابها يحفظها من شر الأشرار، وسترًا لجمالها من أن تكون سلعة رخيصة ينظرها القاصي والداني، والمرأة كلما تكشفت كان ذلك سببًا في مضايقتها من الرجال عديمي الأخلاق، وما الحجاب إلا شرعاً شرعه الله في أديانه المنزلة، كما ورد في أسفار التوراة والإنجيل وتفسيراتها، يقول (الآب أنطونيوس): " ظنت السيدات أنهن تحررن من كل شيء، فخلعن غطاء الرأس، فثار الرجال وأرسلوا ل(بولس) شكوى بخصوص هذا الموضوع، وكان النساء الشريفات يغطين رؤوسهن في ذلك الوقت".

وما دام غطاء الرأس والوجه قد ذُكرا في الأديان السابقة، وأن الأمر لا يختص بالإسلام، فِلمَ تدور الدوائر؟ ولا ننظر إلاّ إلى ما ذكره الإسلام؟؟!! وبما أن شريعة الإسلام منعت الزنا، فقد منعت أيضا كل ما يُفضي إليه من تبرج وكشف للعورات، لأنها سبب كل بلاء، لما يترتب عليها من الأضرار الخطيرة وإثارة النفوس.

الحجاب في الإسلام تعصّب طائفي وديني!

زعموا أن حجاب المرأة المسلمة تطرف وغلوّ، وعلامة من علامات التنطّع والتشدّد، مما يسبب تنافرا في المجتمع وتصادما، وهذا قد يؤول إلى الإخلال بالأمن والسلم المجتمعي!!

هذه الدعوى مرفوضة من أساسها، فالحجاب تعبير عن الانتماء الديني لصاحبه، مثل الصليب على صدر المسيحي أو المسيحية، والقلنسوة الصغيرة على رأس اليهودي، والعمامة يرتديها الهندوسي، بينما الحجاب فإن له وظيفة الستر والحشمة والطهر والعفاف، ولا يخطر ببال من تلبسه من المسلمات أنها تعلن عن نفسها وعن دينها، لكنها تطيع أمر ربها، وليس رمزا للتطرف والتنطع.

هذه الفرية التي أطلقوها على حجاب المرأة المسلمة؟ لماذا لم يطلقوها على حجاب الراهبات؟! لماذا لم يقولوا: إن حجابَ اليهوديات والنصرانيات رمز للتعصب الديني والتميز الطائفي؟!

لماذا لم يقولوا: إن تعليق الصليب رمز من رموز التطرف الديني؟ وهو الذي جرّ ويلات الحروب الصليبية؟!

لماذا لم يقولوا: إن وضع اليهودي القلنسوة الصغيرة على رأسه؟ رمز من رموز التطرف الديني؟ وبسببه يحصل ما يحصل الآن من الدماء والإرهاب في فلسطين المحتلة؟!

هذا الادعاء يكذّبه التاريخ والواقع، فأين هذه الأخطار المزعومة، والحجاب ترتديه المرأة المسلمة منذ قرون كثيرة؟!

المرأة المسلمة لم تلتزم الحجاب بقوة الحديد والنار، ولم تدعُ غيرها إليه، بل العكس، هم ألزموها بخلع حجابها في دول أوروبا وكثير من دول العالم اليوم، وجعلوا ذلك قانونا هو رمز التعصب والتطرف الديني، وهذا هو الذي يحصل، وهذا هو الذي يسبب التصادم.

تعدد الزوجات إذلال وإهانة

يستغل خصوم الإسلام قضايا المرأة المسلمة أسوأ استغلال، يحيطونها بالشكوك والشبهات والافتراءات؛ لتشويه صورة هذا الدين، والادعاء كذباً بأنه ظلم المرأة، من أبرز تلك القضايا، قضية تعدد الزوجات، حيث جعلوها دليلاً على إذلال المرأة وانحطاط قدرها.

وعجباً لهؤلاء الذين تكتظ بلادهم باللقطاء والمشردين، وتتمزق أسرهم من التفكك والانحلال، وبعد كل هذا يتبجّحون بشن حملاتهم الدنيئة ضد الإسلام والمسلمين بشأن إباحة تعدد الزوجات، متهمين الإسلام بأنه حين أباح التعدد قد اضطهد المرأة وجعلها متعة في يد الرجال يستغلونها في إرضاء شهواتهم، فالإسلام لم يأمر بالتعدد على سبيل الوجوب، وإنما رخص فيه، كما هو الحال في أمم كانت قبل الإسلام، وفي الديانة اليهودية أيضاً، كما في بعض الطوائف المسيحية.

كما أن تعدد الزوجات ليس خاصاً بالإسلام، فقد كان موجوداً عند الشعوب قبل مجيئه بآلاف السنين، وكان ذلك من دون قيد أو شرط، فوضع الإسلام لذلك ضوابط وشروطا، إذ كان للفرعون الشهير رمسيس الثاني ثمان زوجات، وأجساد بعضهن موجودة حتى الآن بالمتاحف، كما أن تعدد الزوجات كان مباحاً في شرائع الأنبياء قبل نبوة نبينا محمد ﷺ، فقد تزوَّج إبراهيم ﷺ سارة وهاجر، ثم اثنتين بعدهما، وكانت لداود ﷺ مائة امرأة، وكان لسليمان بن داود ألف امرأة، وهذا أكثر مما لمحمد ﷺ، ومع كل هذه الحقائق الموجودة في الكتب المقدسة لديهم، إلا أنهم يستهدفون التعرض للإسلام فقط، والتعرض لتعاليمه من دون جميع الأديان الأخرى.

كما أن واقع هؤلاء المشككين يكذبهم فيما يزعمونه! فإنهم لم ولن يكتفوا بامرأة واحدة؛ كما تشهد على ذلك الفوضى الجنسية العارمة! والدنس والانحلال! وذلك ليس بخاف على أحد! بل هو مما عمّ زعماءهم ورؤساءهم وطمّ، ناهيك عن عامتهم، بل روّجوا لذلك بوسائلهم الإعلامية الهابطة! وقنواتهم الفضائية المنحلة!!

الإسلام هضم حق المرأة في الميراث!!

حاول المشككون في أحكام الإسلام الطعن في نصوص القرآن من خلال آيات الميراث، زاعمين أن القرآن أعطى الأنثى نصف ما أعطى الذكر، هذا يعني أن القرآن أجحف بها!!

هذا قول غير صحيح، فالأنثى والذكر في الميراث لهما أربع حالات:

الحالة الأولى: أن يكون نصيب الأنثى كنصيب الذكر تمامًا كما هو الحال في الإخوة والأخوات من الأم، فالواحد منهم يأخذ السدس سواءً كان ذكرًا أو أنثى.

الحالة الثانية: أن ترث الأنثى فقط، وتكون هي سببًا في حرمان الذكر منه، كما لو توفي رجل أو امرأة عن بنت وأخت شقيقة وأخ من الأب، فالبنت لها النصف والأخت الشقيقة لها النصف الباقي، ولا شيء للأخ.

الحالة الثالثة: أن تأخذ الأنثى أكثر مما يأخذه الذكر، كمن توفي عن أخت وأمّ وعمّ، أو أخ من الأم، فالأخت لها النصف، والأم لها الثلث، والباقي سدس يأخذه العم أو الأخ من الأم، فالأخت والأم كل واحدة منهما أنثى، وقد أخذت أكثر من نصيب الذكر، وهو العم أو الأخ من الأم.

الحالة الرابعة: أن تأخذ الأنثى نصف ما للذكر، وهذه تكون في حال البنت مع الابن، وبنت الابن مع ابن الابن، والأخت الشقيقة مع الأخ الشقيق، والأخت من الأب مع الأخ من الأب، فكل واحدة من الإناث هنا تأخذ نصف ما يأخذ الذكر.

ولكن لماذا؟ وما الحكمة من ذلك؟

الجواب: هذا التفضيل ليس راجِعًا للجنس، بدليل أن هناك حالات ورثت فيها الأنثى مثل الذكر تمامًا، وحالات ورثت فيها أكثر منه، وفي حالات أخرى حرمته من الميراث، وهذا التقسيم ليس فيه أية شبهة لظلم الرجل أيضا، ومن الجدير بالذكر أنَّ كثيرًا مما أثاره المشككون للهجوم الحاقد على نظام الميراث في الدين الإسلامي؛ هجوم غير قائم على شيء من المنطق أو التفكير السليم، بل إن هذا النظام حقَّق العدالة الاجتماعية في أسمى صورها؛ وإن تفحصنا أنظمة العالم كله فلن نجد في تاريخ البشرية مثيلًا لهذه الحسابات الرقمية الدقيقة، وقد عجزت عن ذلك أنظمة وشرائع أخرى.

المرآة المسلمة ناقصة عقل ودين!!

من تلك الشبهات التي أثارها المشككون للطعن في تعاليم الإسلام، ما ينسبونه خطأ وجهلا من أن الإسلام قد أهان المرأة وحقّر من شأنها، مستشهدين في ذلك بحديث النبي ﷺ، قالوا: شتم رسولُ الإسلامِ النساءَ لمّا قال عنهنّ بأنهنّ ناقصات عقل ودين! ثم قالوا ساخرين: هل هذه هي مكانة المرأة في الإسلام؟!

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل اعترض أحدٌ في ذلك الوقت على ما قاله النبيُّ؟ هل ذكر أحد من الصحابة بأن الرسول شتم النساء؟ هل اعترضت واحدةٌ من النساء على هذا؟

الجواب: لم يبدِ احدٌ اعتراضًا، ولم يقل أحدٌ إنه شتم النساء، ولم تقل امرأةٌ منهن: إن نبيّ الله شتمنا كما يزعم المشككون، بل الثابت أن النساءَ اللواتي قيل فيهنّ هذا الحديث أبدين الموافقة التامة على كلامِه ﷺ وهو ملاحظ من قولِهن: (بَلَى)، بينما نجد اليوم الكثير من هؤلاء المشككين يعترضون!!

وقد يُفهم من نص هذا الحديث من الوهلة الأولى؛ على أن المرأة في حقيقة الأمر تقضي أوقاتاً كثيرة دون أداء الصلاة والصيام بسبب الأعذار الشرعية الخاصة بها، كما يُفهم ظاهراً بأنها تتصف بالغباء أو تدنّي معدل ذكائها مقارنة بالرجل، وهذا ظلمٌ عظيم لها، وظلمٌ أعظم في اتهام الإسلام بذلك، حيث إن الحقيقة تكمن في فحوى هذا التعبير، وهو الذي اتفق عليه أهل العلم بكل وضوح، إذ يغلب على المرأة تغليب عاطفتها في الحُكم على معظم أمور حياتها بدلاً من عقلها، وهي صفة حميدة للمرأة، ورحمة بالبشرية جمعاء، كون المرأة أمّاً أو زوجةً أو أختاً أو أياً كانت، لو انتصر عقلها على عاطفتها لما ربّت وليداً ولا أرضعت رضيعاً، إذاً ليس لنا أن نتخيل حال النظام الكوني لو لم تخلق النساء بعاطفة كبيرة! وهذا مرتبط بالطبيعة الفسيولوجية والشكلية عند النساء.

وفي محاولة التضليل والتزييف طمعاً في تشويه صورته؛ يضرب أعداء هذا الدين على الوتر الحساس، يدّعون أن الإسلام هو عدو المرأة الأول، مستغلّين بذلك نصوصاً دينية مجتزأة مغلوطة الفهم، ومن أشهر هذه النصوص تلك التي تصف المرأة بأنها ناقصة عقل ودين، فهل هي كذلك حقاً؟ والحياة لا تكمل ولا تقوم لنا قائمة إلا بهنّ، هنّ البذرة التي تُثمر نجاحاً وإنجازاً، ووصفة السرّ التي صنعت عظماء

وأبطالاً، شأنهنّ عظيم، وقدرهنّ كبير، ولأن المعادلة الكونية تقتضي أن نكون ذكوراً وإناثاً؛ فلا شك أنهنّ الشطر الأجمل من المعادلة!

لماذا ضد الإسلام لا ضد الأديان؟!!

إذا نظر الباحثون في صفحات المصادر الدينية الأخرى، كالكتاب المقدس مثلا، وجدوا أن نصوصا كثيرة تنتظر النقض والطعن، لكن أقلام المعترضين تغافلت عن ذكرها أو الحديث عنها، فلا تتعالى بها أصوات هؤلاء كما تتعالى على النصوص في القرآن والسنة، وكأن دراسات هؤلاء الباحثين المشككين تتجه نحو المصادر الإسلامية فقط دون غيرها من المصادر الأخرى!!

فقد ورد في الكتابَ المقدس أن الرجلَ ناقص عقل، فهو عديم الفهمِ، وأن الإنسان يولد كالجحشِ! ورد ذلك في سفرِ أيوب إصحاح (١١) عدد (١٢). هل طعن هؤلاء المشككون في هذا النص؟ هل ذكروا بأن الكتاب المقدس قلل من شأن الرجل؟ هل ذكروا هذا الوصف للرجل بأنه عديم الفهم؟ هل ذكروا هذا الوصف بأنه جحش؟؟

وجاء في سفر الجامعة في الإصحاح (٣) عدد (١٨) قُلْتُ فِي قَلْبِي: "مِنْ جِهَةِ أُمُورِ بَنِي الْبَشَرِ، إِنَّ اللهَ يَمْتَحِنُهُمْ لِيُرِيَهُمْ أَنَّهُ كَمَا الْبَهِيمَةِ هكَذَا هُمْ ". هل ذكر المشككون هذا الوصف؟ بأن الرجل في الكتاب المقدس بهيمة؟

فإذا كان الرجلُ في الكتاب المقدس عديم الفهم أو ناقص عقل أو بهيمة، فإن المرأةَ لا عقل لها أصلاً! لما ورد في رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ أَفَسُسَ إصحاح (٥) عدد (٢٣) قال: لأَنَّ الرَّجُلَ هُوَ رَأْسُ الْمَرْأَةِ، كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا رَأْسُ الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ

مُخَلِّصُ الجَسَدِ. فإذا كان الرجلُ رأس المرأةِ فإن المرأةَ لا رأس لها، والرجل رأسها. أي: عقلها، وعليه فالمرأة لا عقل لها!

وأما عن نقصانِ دينِها، فإن سفر الآويِّين الإصحاح (١٥) عدد(١٩) يحدثُنا عن نجاستِها التي تعوقُ عبادتها مما يؤدي إلى نقصانِ دينِها.

الملحدون والمستشرقون لما أثاروا هذا الوصف بشأن المرأة في المصادر الإسلامية!! لماذا تغافلوا عن ذكره في الكتاب المقدس؟ لماذا نجد الإلحاد في أنحاء العالم ضد الإسلام لا ضد الأديان!!؟؟ لماذا نجد كتب الاستشراق وأبحاثهم ضد الإسلام؟؟ لا ضدّ الشرق؟؟!! لماذا يحاربوننا؟ لماذا يكرهوننا؟؟! لماذا نحن نحبّهم؟؟ لماذا نحن منبهرون بهم أشدّ الانبهار؟!!

التعليم الديني قنبلة موقوتة!!

أثار الملحدون قضايا التعليم الديني، ويُقصد به هنا تعاليم الدين الإسلامي دون غيره من الأديان الأخرى، قد أفرز أفرادا لديهم بذور الإرهاب، وبالتالي فهم قنابل موقوتة، لوجود عدد من خريجي المدارس والجامعات، والمراكز والتنظيمات الدينية التي يتجاوز عددها الآن مئات الآلاف في البلاد العربية والإسلامية والعالم، عرضة للتطرف بسبب ما يتلقّونه من مناهج تحتوى على أفكار تؤدى إلى كوارث كبرى! من إرهاب ودمار وخراب، وهم أكبر خطر على العالم اليوم.

وللرد على هذا الادعاء: نحن نعلم بأن التعليم الديني الذي يقصدونه هو تعاليم الإسلام، وعلى الأخص النصوص التي تحثّ على الجهاد في القرآن والحديث،

والدعوة للجهاد فيها، في الوقت الذي يعيش فيه المسلمون اليوم أشد القتل والعذاب في أوطانهم، والتهجير والتشريد منها، حتى عُزلوا عن الدنيا كلها.

فالمسلم مأمور شرعًا ألا يعتدى على أحد من الخلق، والله تعالى وصف نبيه محمد ﷺ بأنه رحمة لكل الخلق، في الوقت نفسه فإن الإرهاب الذي يتهمون به المسلمين، هو ذلك الرعب الدموي والمعنوي الذي يمارس على المسلمين أنفسهم. وهنا يتضح الفارق بين الجهاد والإرهاب، فالجهاد أمر مشروع لهدف مشروع وهو الدفاع عن النفس ونشر الدعوة بالتي هي أحسن، بينما الإرهاب أمر غير مشروع وسيلته زعزعة أمن المجتمع والإضرار به.

والمسلمون ليسوا أول من يؤمرون بالجهاد دفاعًا عن الإنسان والأوطان، بل أيضًا أتباع الشرائع السماوية الأخرى فعلوا ذلك، والنظم السياسية في جميع الدول تفعل ذلك، وأنّ مفهوم الجهاد في الإسلام بعيد عن الأفعال المنكرة التي يسمونها اليوم بالإرهاب والجهاد منها بريء، ومفهوم الجهاد في الإسلام لا صلة له بما يفعله المتطرفون من أعمال دموية.

فهل كان التعليم الديني في الإسلام سببا في اندلاع الحرب العالمية الأولى في أوروبا عام ١٩١٤ واستمرت خمس سنوات، نتج عنها عشرات الملايين من القتلى والإصابات؟

هل التعليم الديني في الإسلام، كان سببا في اندلاع الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩، واستمرت ست سنوات، وقد شملت أغلب قارات العالم، والمتمثلة بدول أوروبا: ألمانيا، وإيطاليا، واليابان، وفرنسا، وبريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكيّة، والاتحاد السوفيتي، والصين، ونتج عن هذه الحرب ما يقارب (٥٠) مليون ضحية!؟

هل التعليم الديني في الإسلام، كان سببا في حرق مدينة بغداد على يد المغول عام ١٢٥٨م، ودمروها وأبادوا سكانها؟؟

هل التعليم الديني في الإسلام، كان سببا في حرق مدينة بغداد على يد أمريكا وبريطانيا عام ٢٠٠٣، وشارك فيها (٣٦) بلدا آخر، نتج عنها مئات آلاف الضحايا!؟؟

هل التعليم الديني في الإسلام، كان سببا في تدمير مدينة بيروت على يد الجيش الاسرائيلي عام ١٩٨٢، نتج عنه خراب ودماء كثيرة ؟؟!

أم أن التعليم الديني في الإسلام، كان سببا في اندلاع الحروب الصليبية الأوروبية على البلاد الإسلامية استمرت مئات الأعوام، كان ذروتها ما بين (١٠٩٦-١٢٩١)، نتج عنها دمار وخراب وكثير من الدماء ؟؟!

أما الإرهاب بشتى أشكاله المعروفة اليوم، فإنه مرفوض جملة وتفصيلا، ولا يمت لمبادئ الإسلام وقيمه بأدنى صلة، وتفجير الشخص لنفسه بهدف قتل أكبر عدد من الأبرياء أمر مرفوض، فهو جريمة في حق الله الذي وهب له ولهم الحياة، ولله وحده الحق المطلق في استردادها في الوقت الذي يشاء، ومن هنا فليس من حق إنسان أن يحدد لنفسه أو للآخرين ساعة موته أو موتهم بهذه الطريقة.

دين الاسلام انتشر بالقوة!!

من الشبهات التي يرددها الملحدون والمستشرقون، أن الإسلام انتشر بالقوة العسكرية والعنف وإراقة الدماء، هم يسرفون في الكذب، يتصايحون قائلين: أرأيتم ؟!! هذا محمد يدعو إلى الحرب، وإلى الجهاد في سبيل الله، وإلى إكراه الناس على الدخول في الإسلام بالعنف، في حين أن المسيحية والأديان الأخرى تنكر القتال وتمقته، وتدعو إلى السلام، وتنادي بالتسامح، وتربط بين الناس برابطة الإخاء في السيد المسيح!!

هذا الزعم مردود من وجوه كثيرة، منها: أن الإسلام نهى عن إكراه الناس على الدخول في الدين، قال تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾[1] وقد أمر الله تعالى بذلك فقال: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾[2] فلو كان الإسلام قائما على القوة والبطش وإجبار الناس على الدخول فيه لما كانت هذه الدعوة بالحسنى.

كما أن الإسلام أمر بالإحسان إلى غير المسلمين في شواهد كثيرة، ونهى عن إيذاء أهل الذمّة من اليهود والنصارى وغيرهم، وأباح الزواج من نسائهم مع بقائها على دينها، فلو كان الإسلام يُجبِر أحدًا على ذلك لأجبر الزوجة على ترك دينها واعتناق الإسلام.

---

(١) [البقرة: ٢٥٦].

(٢) [النحل: ١٢٥].

كما أن الإسلام أقرَّ بقاء غير المسلمين على دينهم، واكتفى منهم بمبلغ سنوي زهيد جدا وهو الجزية، وهو أقل بكثير من الزكاة المفروضة على المسلمين، مقابل الاعفاء من الخدمة العسكرية، وتوفير الأمن لهم وحمايتهم، وجعل هذا المبلغ مقتصرا على الرجال الأقوياء فقط، فلا يُؤخذ شيء من النساء والأطفال والفقراء والعاجزين والرهبان، مع بقائهم على دينهم جميعا.

وإن كثيرا من شعوب العالم في الشرق والغرب، سواء في ماليزيا أو أندونيسيا أو الصين أو الفلبين أو غيرها؛ اعتنقت دين الإسلام طوعًا واختيارًا؛ دون استخدام قوة أو تهديد، يؤكد هذه الحقيقة شهادات واعترافات غير المسلمين من المفكرين والفلاسفة والأدباء.

والحقيقة أن الأديان السماوية الأخرى لا تنكر القتال على إطلاقه كما يزعمون، كما ورد في إنجيل متي الإصحاح العاشر فقرة (٣٥) وما بعدها، فما رأي المبشرين والمستشرقين في هذا؟ أنصدّقهم ونكذّب الإنجيل؟ أم نكذّبهم ونصدّق الإنجيل؟!

أما التوراة، فإن شواهد تشريع القتال فيها أكثر من أن تحصى، على ما فيه من الصرامة وبلوغ الغاية في الشدة، ما يدل دلالة قاطعة على الفرق ما بين آداب الحرب في الإسلام وغيره من الأديان.

وما يدلّ على هذا الافتراء أن تاريخ الأمم المسيحية في القديم والحديث (شاهد عدل) على رد دعواهم، فمنذ فجر المسيحية إلى يومنا هذا، ارتوت أقطار الأرض جميعها بالدماء باسم السيد المسيح؛ الرومان وأمم أوروبا كلها، والحروب الصليبية، ولقد ظلّت الجيوش باسم الصليب تنحدر من أوروبا خلال مئات السنين قاصدة

أقطار الشرق الإسلامية تريق الدماء، وفي كل مرة كان البابوات يباركون هذه الجيوش الزاحفة للاستيلاء على بيت المقدس وتخريب بلاد الشام والإسلام.

أفكان هؤلاء البابوات جميعاً مسيحيتهم زائفة ؟! أم كانوا لا يعلمون أن المسيحية تنكر القتال على إطلاقه؟! أم أنهم يعلمون، لكنهم يتنكّرون؟!

فإن قالوا: تلك كانت العصور الوسطى عصور الظلام، ولا يحتج على المسيحية بها، فماذا يقولون في هذا القرن العشرين وهذا الزمان الذي نعيشه؟؟ والذي يسمّونه عصر الحضارة الإنسانية الراقية؟! وقد شهد هذا القرن من الحروب التي قامت بها الدول المسيحية، ما هو أشد وأقسى مما شهدته العصور الوسطى!!

هل هُدمت مدن وأسواق، وسُفكت دماء، واغتُصبت نساء في البوسنة والهرسك إلا باسم الصليب؟ بل أين هؤلاء مما حدث في الشيشان الروسية وما زال يحدث؟ وفي إفريقيا؟ واندونيسيا؟ وغيرها؟

وفي زماننا هذا، نرى رأي العين كثيرا من الناس من مختلف الأديان والأعراق والبلدان، يعتنقون الإسلام من دون أيِّ إجبار أو إكراه. قال سبحانه: ﴿**أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ**﴾(1) ما رأي الملحدين والمستشرقين في أنّ من أكره على شيء لا يلبث أن يتحرّر منه إذا وجد الفرصة سانحة له؟ بل ويصبح حرباً على هذا الذي أكره عليه؟ ونحن نجد مئات ملايين البشر في أنحاء شرق آسيا دخلوا الإسلام في عصور القوة، وما لبثوا أن بقوا على إسلامهم بعد فقد هذا الدين قوته العسكرية والسياسية، لم يرتدّوا عن دينهم إلى النصرانية، بل هم في ثبات وازدياد.

---

(1) [يونس:99].

فأين هم الذين ارتدوا عنه ؟ أخبرونا !؟

ثم ماذا تقولون عن شعوب أخرى في أنحاء العالم، في هذا الزمان، يدخلون في دين الله أفواجا، اختيارا وطواعية، لا يخافون طائرة حربية ولا تلاحقهم دبابة، بل إن الإسلام اليوم يتلوّع ضعفا عسكريا وحصارا سياسيا من شتى القوى العظمى والصغرى من مختلف دول العالم، وهو يعاني الأمرّين، لا يخرج من ضائقة إلا ويقع في أخرى، وظلم ذوي القربى أشدّ،

فهل جهّز المسلمون اليوم جيوشاً أرغمت هؤلاء على البقاء في الإسلام؟ فليسألوا أحرار الفكر الذين أسلموا من أوروبا وغيرها؟ وسيجدون عندهم الجواب.

فهرس الموضوعات

غرائب وعجائب شعوب العالم

د. أحمد حسين الرفاعي









